

هذا كتاب فتوح الغيب للقطب الرباني

وانفوث الصمداني محيي الدين

سيدي عبدالقادر الجيلاني

رضي الله عنه وأرضاه

ونفعنا بعلومه

آمين

لكتابه وهو الشيخ زين المرصفي الصياد حفظه الله تعالى

ان رمت فيض معارف ومعاني \* فاقرأ فتوح الغيب للجيلاني  
قطب الحقيقة شمس افق سمائها \* بحر الشريعة منبع العرفان  
أبدى فتوح الغيب من أسرارها \* لذوى الهوى والذوق والامعان  
فبطيه شمس المعارف أشرق \* وينشره طبعا بلغت أمانى



## ( هذا فهرست فتوح الغيب )

صحيحة	المقالة	
٤	١	فيما لا بد لكل مؤمن
٤	٢	في التسوا مى بالخير
٥	٣	في الابتلاء
٦	٤	في الموت المغنوى
٧	٥	في بيان حال الدنيا والحث على عدم الالتفات اليها
٧	٦	في القضاء عن الخلق
٩	٧	في اذ هاب غم القلب
١١	٨	في التقرب الى الله تعالى
١٣	٩	في الكشف والمشاهدة
١٤	١٠	في النفس واحوالها
١٧	١١	في الشهوة
١٧	١٢	في النهى عن حب المال
١٨	١٣	في التسليم لأمر الله تعالى
٢١	١٤	في اتباع احوال القوم
٢١	١٥	في الخوف والرجا
٢٢	١٦	في التوكل ومقاماته
٢٤	١٧	في كيفية الوصول الى الله تعالى بواسطة المرشد
٢٦	١٨	في النهى عن الشكوى
٢٨	١٩	في الامر بوفاء الوعد والنهى عن خلفه
٢٩	٢٠	في الحديث الشريف دع ما يريك الى اخره
٣١	٢١	في مكالمه ابليس عليه اللعنة

٣١	٢٢	في ابتلاء المؤمن على قدر إيمانه
٣٣	٢٣	في الرضا بما قسم الله تعالى
٣٤	٢٤	في الحث على ملازمة باب الله تعالى
٣٥	٢٥	في شجرة الإيمان
٣٧	٢٦	في النهي عن كشف البرقيح
٤٠	٢٧	في أن الخير والشر ثمرتين
٤٣	٢٨	في تفصيل أحوال المرید
٤٤	٢٩	في حديث كاد الفقر
٤٥	٣٠	في النهي عن قول الرجل أي شيء عمله
٤٦	٣١	في البغض في الله
٤٧	٣٢	في عدم المشاركة في محبة الله تعالى
٤٨	٣٣	في تقسيم الرجال إلى أربعة أقسام
٥٠	٣٤	في النهي عن التسخنض على الله
٥٣	٣٥	في الورع
٥٤	٣٦	في بيان الدنيا والآخرة
٥٧	٣٧	في ذم الحسد
٥٩	٣٨	في الصدق والنصيحة
٥٩	٣٩	في تفسير الشقاق والتفارق والوفاق
٥٩	٤٠	في متى يصح السالك أن يدخل في زمرة أرواحانيين
٦٠	٤١	في مثل الغناء وكيفيته
٦٣	٤٢	في بيان حال النفس
٦٤	٤٣	في ذم السؤال من غير الله تعالى
٦٥	٤٤	في سبب عدم استجابة دعاء العارف بالله

٦٥	٤٥	في النعمة والأبتلاء
٦٩	٤٦	في الحديث القدسي من شغلته ذكرى الى اخره
٧٠	٤٧	في التقرب الى الله تعالى
٧٠	٤٨	في ما ينبغي للمؤمن ان يشغل به
٧١	٤٩	في ذم النوم
٧٢	٥٠	في علاج دفع البعد عن الله تعالى
٧٣	٥١	في الزهد
٧٤	٥٢	في سبب ابتلاء طائفة من المؤمنين
٧٥	٥٣	في الامر بطلب الرضا عن الله تعالى
٧٦	٥٤	في من اراد الوصول الى الله تعالى كيف يصله
٧٨	٥٥	في ترك الحظوظ
٨٠	٥٦	في فناء العبد عن الخلق
٨١	٥٧	في عدم المنازعة في انقدر
٨٢	٥٨	في الامر بصرف النظر عن كل الجبهات
٨٣	٥٩	في الرضا على البلية والشكر على النعمة
٨٦	٦٠	في الوصية في البداية وانهاية
٨٧	٦١	في التوقف عند عمل كل شيء
٨٨	٦٢	في المحب والمحبوب
٩٠	٦٣	في نوع من المعرفة
٩٠	٦٤	في الموت الذي لاهيوة فيه
٩٠	٦٥	في عدم التسخط على الله في تأخير اجابة الدعاء
٩٢	٦٦	في الامر بالدعاء وانتهى عن تركه
٩٣	٦٧	في جهاد النفس وتفصيله

٩٥	٦٨	في قوله تعالى كل يوم هو في شأن
٩٦	٦٩	في الامر بطلب المغفرة والعصمة من الله تعالى
٩٧	٧٠	في الشكر والاعتراف بالقصور
٩٨	٧١	في المرید والمراد
٩٩	٧٢	فمين اذا دخل الاسواق
١٠١	٧٣	في قسم من الاولياء
١٠٢	٧٤	في ما ينبغي للعاقل يستبدل به على وحدانية الله تعالى
١٠٢	٧٥	في التصوف
١٠٣	٧٦	في الوصية
١٠٥	٧٧	في الوقوف مع الله
١٠٥	٨٨	في المجاهدة والمحاسبة
١٠٩	٠٠	تكملة في ذكر وصيائه
١١٠	٠٠	في ذكر مرضه ووفاته
١١١	٠٠	في نسبه من جهة والدته الكريمة وتاريخ وفاته وولادته
١١٢	٠٠	في اتصال نسبه الشريف بسيدنا الصديق رضي الله عنه
١١٣	٠٠	في اتصال نسبه الشريف بسيدنا عثمان رضي الله عنه
١١٣	٠٠	في اتصال نسبه الشريف بسيدنا عمر رضي الله عنه
١١٣	٠٠	في سلسلة مشايخ حضرة الفوث قدس سره واسرارهم
١١٤	٠٠	في بيان اولاده رضي الله عنهم وعنه
١١٥	٠٠	في اتصال نسبنا به رضي الله عنه
١١٥	٠٠	في سلسلتا في طريقته رضي الله عنه
١١٨	٠٠	في عقيدته رضي الله عنه

صحيفة	سطر	خطا	صواب	صحيفة	سطر	خطا	صواب
٤	٢١	لمريد	لمريدي	٤	١٦	ثلاثة	ثلاثة
٤	١٩	ووحده	ووحده	٥	٢٣	حرك	حرك
٦	٠١	عير	غير	٦	١٧	قلا	قلا
٧	٠٥	واباطلها	واباطلها	٧	١٤	قيه	فيه
٨	٠٩	قي	في	١٠	٥	يعيادة	بعبادة
١١	٠٧	احيب	الحبيب	١٢	١٥	قضيته	قضيه
١٤	١٨	الخير	الخير	١٤	١٥	فانها	فانه
١٦	١٨	فتصير	فتصير	١٧	١٨	انشات	ان شأت
١٧	١٩	ولعطاء	ولعطاء	٢١	١٥	ير	ير
٢١	٢٣	ويرشدهم	ويرشدهم	٢٢	٠١	فاجتمع	فاجتمع
٢٣	١١	واوجد	واوجد	٢٤	٠١	يعض	بعض
٢٥	٢٢	اذا اعتبرها	اذا اعتبرها	٢٩	٠١	الوعد	توعد
٣١	٢١	يجبوا	يجبوا	٣٢	٢٢	واحفظه	واحفظه
٣٦	٠١	متشعبة	متشعبة	٣٦	١٣	بها	بها
٣٧	٠٢	وارض	وارضاه	٣٨	٥	واتباعها	واتباعها
٣٨	١٤	بها	بها	٣٨	٥	قبل الاخرة	واما في الاخرى
٤٤	٠٧	والاسراع	والاسراع	٤٠	٠١	كذا	كذا
٥٢	٠٦	فالصبر	فالصبر	٤٦	١٢	نعو	نعوذ
٢٥	١٩	سؤال	سؤاله	٥٢	١٩	قيه	فيه
٥٤	٠٤	يتغمد	يتغمد	٥٢	٠٤	ايقلبها	ايقلبها
٦٦	٠٩	يقدم	يقدم	٥٨	٠٨	حرفاء	زائد
٦٦	١٩	يمرارة	يمرارة	٦٦	١٤	لا يصل	لا يصل
٦٧	٠٤	أكل	أكل	٦٦	٢٣	نواهي	نواهي
٦٧	١٥	نعمة	نعمة	٦٧	١٤	عني	اعني
٦٨	١٦	بها	بها	٦٨	٠٥	المودعة	المودعة
٦٩	٢١	فيكون	فيكون	٦٩	١٧	يصون	يصونه
٧٠	١٧	الله	الله	٦٥	١٦	للامر	للامر
				٧٢	٠٨	كل	اكل

صحيفه سطر صواب خطا

٧٢ ١٣ غائب غائبا

٧٢ ٩ مستجلبان مستجلبان

٧٦ ٢٠ حفظ واحفظ

٧٩ ١٦ بالشرع بالشرع

٨١ ٥٠ نيه نيه

٨٢ ٦ فتح فتح

٨٢ ٢٢ فتح فتح

٨٤ ٣ وهم عن وهم وهم عن

٨٦ ٢ ان شاء ان شاء

٨٧ ١٢ فاستوفاه فاستوفاه

٩١ ١ للخلق للخلق

على السؤال له على السؤال

٩١ ١

٩٤ ١٩ جلودا جلود

٩٥ ٦ عبدا عبدا

٩٥ ١١ مجرد دعائه مجرد دعائه

٩٦ ٨ المغفرة المغفرة

٩٧ ٣ الحال الخير

٩٧ ١٦ معصية معصية

١٠٠ ٥ الاحبار الاجتار

١٠٦ ١٤ بطريقه بطريقه

١٠٧ ١٢ على آخذ على آخذ

١١١ ٣ اربعمئة سبعمائة

ثمانية عشر احد وعشرون

١١١ ٥

واحد وستون واحد وتسعون

١١١ ١٢

١١٣ ١٢ تزوجها تزوجها

عمر رضى الله عمر رضى الله







بسم الله الرحمن الرحيم

قال والذى رضى الله تعالى عنه \* مؤيدا لائمة سيد الطوائف أبو محمد  
 محيى الدين عبد القادر الجيلانى الحسنى الحسينى انصديق \* بن \*  
 أبى صالح موسى جنكى دوست \* بن \* الامام عبد الله \* بن \*  
 الامام محيى الزاهد \* بن \* الامام محمد \* بن \* الامام داود \* بن \*  
 الامام موسى \* بن \* الامام عبد الله \* بن \* الامام موسى الجون  
 \* بن \* الامام عبد الله المحض \* بن \* الامام الحسن المثنى \* بن \*  
 الامام أمير المؤمنين سيدنا الحسن السبط \* بن \* الامام الهمام  
 أسد الله الغالب فخر بنى غالب أمير المؤمنين سيدنا على ابن أبى طالب  
 كرم الله وجهه ورضى عنه وعنهم أجمعين آمين

وهو الشيخ  
 عبد الرزاق  
 مخدوم  
 المؤلف  
 قدس سره

الحمد لله رب العالمين أولا وآخرا \* وظاهرا وباطنا \* عدد خلقه \*  
 ومداد كلماته \* وزنه عرشه ورضان نفسه \* وعدك كل شئ \* ووتر \*  
 ورطب ويابس في كتاب مبين \* وجميع ما خلق ربنا وذرأ وبرأ \* خالق  
 بلا مثال أبد اسمرمدا \* طيبا مباركا \* الذي خلق فسوى \* وقدر  
 فهدى \* وأمات وأحيى \* وأنشحك وأنكى \* وقرب وأدنى \* وأرحم  
 وأخزى \* وأطعم وأسقى \* وأسعد وأشقى \* ومنع وأعطى \* الذي  
 بكلمته قامت السبع الشداد \* وبهارست الرواسي والاولاد \*  
 واستقرت الارض المهاد \* فلامعة وطامن رحته \* ولأما مونا من  
 مكروه وغيبته \* ونفذ أقضيته \* وفعله وأمره \* ولا سنكنا من  
 عبادته \* ولا مخلو من نعمته \* والحمد لله اعطى \* والمذكور ربنا زوى  
 \* ثم الصلوات \* على نبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم الذي من اتبع  
 ما جاء به اهتدى \* ومن صدق عنه ضل وارتنى \* انبي الصادق  
 المصدوق \* الزاهد في الدنيا الطالب الراغب في الرفيق الاعلى المجتبي  
 من خلقه المنتخب من بريته الذي جاء الحق بمجيئه وزهق الباطل  
 بظهوره وأشرق الارض بنوره \* ثم الصلوات الوافيات \*  
 والبركات الطيبات \* الزاكات \* الرب ركات \* عايد ثانيا وعلى آله  
 الطيبين \* وأصحابه والتابعين لهم بإحسان الاحسين \* لهم فعلا \*  
 الاقومين له قايلا \* والاصومين اليه طريقا وسبيلا \* ثم تضرعنا وودعنا  
 ورجوعنا الى ربنا ومنشئنا وخالقنا ورازقنا ومطعمنا ومسقينا ونافعا  
 وحافظنا وكائنا ومجيدنا والذاب والدافع عنا جميع ما يؤذينا ويسوءنا \*  
 كل ذلك برحمته وتحتته وفضله ومنتته بالحق والصدق في الاقوال والافعال  
 في السر والاعلان \* والكتمان والاظهار \* والشدة والرخاء \* والنعمة  
 والبأساء والضراء انه فعال لما يريد والحاكم بما يشاء العالم بما يخفى المطلع

على الشؤون والاحوال من الزلات والطلعات والقريات السامع  
 للاضواء المجيب للدعوات لمن يشاء من غير تنازع وتردد ﴿ أما بعد ﴾  
 فان نعم الله على كثيرة متواترة في آناء الليل وأطراف النهار والساعات  
 والحفظات والخطرات وجميع الحالات كما قال عز وجل وان تعدوا  
 نعمة الله لا تحصوها وقوله تعالى وما بكم من نعمة فمن الله فلا يدان لي  
 ولا جنان ولا لسان في احصائها وأعدادها فلا يدركها التعداد  
 ولا تضبطها العقول والاذهان ولا يحصيها الجنان ولا يعبرها اللسان  
 ﴿ فمن جملة ﴾ ما يمكن عن تعيها اللسان واظهارها الكلام  
 وكتبها البنان وتفسيره البيان ﴿ كلمات ﴾ برزت وظهرت لي من  
 ﴿ فتوح الغيب ﴾ خللت في الجنان فاشغلت المكان فانتهجها  
 وأبرزها صدق الحال فتولى ابرازها لطف لئان ورحمة رب الانام  
 في قالب صواب المقال لمريد الحق والطلاب

( المقالة الاولى فيما لا بد لكل مؤمن قال رضى الله تعالى عنه وأرضاه )

لا بد لكل مؤمن في سائر أحواله من ثلاثة أشياء أمر يمثله ونهى يجتنبه  
 وقد رضى به فاقبل حاله المؤمن لا يخلو فيها من أحده هذه الاشياء  
 ثلاثة فينبغي له أن يلزم همها قلبه وليحدث بها نفسه  
 وياخذ الجوارح بها في سائر أحواله

﴿ المقالة الثانية في النواصي بالخير قال رضى الله تعالى عنه وأرضاه ﴾

اتبعوا ولا تبندعوا وأطيعوا ولا تمرقوا ووحده ولا تشركوا  
 وز هو الحق ولا تهتموا وصدقوا ولا تشكوا واصبروا ولا  
 تجزعوا واثبوا ولا تنفروا واسألوا ولا تنسأموا وانتظروا وارقبوا  
 ولا تياسوا وتواخوا ولا تعادوا واجتمعوا على الطاعة ولا تتفرقوا  
 وتحابوا ولا تبغضوا وتطهروا عن الذنوب وبها لاتندسوا ولا

تدلعنوا. وبطاعة ربكم فترينوا وعن باب مولاكم فلا تبرحوا وعن  
الاقبال عليه فلا تتولوا وبالتوبة فلا تسرفوا وعن الاعتذار الى خالقكم  
في آناء الليل وأطراف النهار فلا غلو فلعلكم ترجوا وتسعدوا وعن  
انثار تبعدوا وفي الجنة تحبروا والى الله توصلوا بالنعيم واقتضاض  
الابكار في دار السلام تشغلوا وعلى ذلك أبدا تخلدوا وعلى النجائب  
تركبوا وبحور العين وأنواع الطيب وصوت اقيان مع ذلك التعميم  
تحبروا ومع الانبياء والصديقين والشهداء والصالحين ترفعوا

✽ المقالة الثالثة في الابتلاء قال رضى الله تعالى عنه وأرضاه ✽

اذا ابتلى العبد بيلة تحرك أولافى نفسه بنفسه فان لم يتخلص منها  
استعان من الخلق كالسلاطين وأرباب المناصب وأرباب الدنيا وأصحاب  
الاحوال وأهل الطب في الامراض والاوراجع فان لم يجد في ذلك  
خلاصا رجع الى ربه بالدعاء والتضرع والثناء مادام يجد بنفسه  
نصرة لم يرجع الى الخلق وما دام يجد عند الخلق نصرة لم يرجع الى  
الخالق ثم اذا لم يجد عند الخلق نصرة استطرح بين يديه مديما  
للسؤال والدعاء والتضرع والثناء والافتقار مع الخوف والرجاء ثم يعجزه  
الخالق عز وجل عن الدعاء ولم يجبه حتى ينقطع عن جميع الاسباب  
فيئذ ينفذه في القدر ويفعل فيه الفعل فيقضى العبد عن جميع الاسباب  
والحركات فيبقى روحا فقط فلا يرى الا فعل الحق فيصير موقنا  
بوحدة ضرورة يقطع أن لا فاعل في الحقيقة الا الله ولا محرك ولا مسكن  
الا الله ولا خير ولا شر ولا ضرر ولا نفع ولا عطاء ولا منع ولا قبح ولا غلو  
ولا موت ولا حياة ولا عز ولا ذل الا بيد الله فيصير في القدر كالطفل  
الرضيع في يد الظئر والميت الفسيل في يد الغاسل والكرة في صولجان  
الفارس يقلب ويغير ويبدل ويكون ولا يحرك به في نفسه ولا في غيره

فهو غائب عن نفسه في فعل مولاه فلا يرى غير مولاه وفعله ولا يسمع ولا يعقل من غيره ان أبصر وان سمع وعلم فلا كلامه سمع وعلمه علم وبنعمته تنعم وبقربه تسعدو بتقريبه تزين وتشرف وبوعده طاب وسكن وبه الطمان ومحدثه أنس وعن غيره استوحش ونفروا في ذكره التجأ وركن وبه عز وجل وثق وعليه توكل وبنور معرفته اهتدى وتقص وتسربل وعلى غرائب علومه اطلع وعلى أسرار قدرته أشرف ومنه سمع ووعى نعم على ذلك حمد وأثنى وشكر ودعى

﴿ المقالة الرابعة في الموت المهنوي قال رضى الله تعالى عنه وأرضاه ﴾

أذامت عن الخلق قيل لك رحلك الله وأماك عن الهوى وأذامت عن هواك قيل لك رحك الله وأماك عن ارادتك ومناك واذا ماتت عن الارادة قيل لك رحك الله وأحياك حياة لاموت بعدها وتغنى غناء لا فقر بعده وتعطى عطاء لا منع بعده وتراح راحة لا شقاء بعدها وتنعم بنعمة لا بؤس بعدها وتعلم علما لا جهل بعده وتؤمن أمنا لا خوف بعده وتسعد فلا تشقى وتعز فلا تذلل وتقرب فلا تبعد وترفع فلا توضع وتعظم فلا تصغر وتطهر فلا تدنس لتحقيق فيك الاماني وتصدق فيك الاقاويل فتكون كبريتا أحرا فلا تنكاد ترى وعزى زافلا تمائل وفريدا فلا تشارك وجيدا فلا تتجانس فردا بفرد ووترا بوتر وغيب انغيب وسر السر فيمئذ تكون وارث كل نبي وصديق ورسول بك تختم الولاية واليك تصور الابدال وبك تنكشف الكروب وبك تسقى الغيوب وبك تنبت الزروع وبك يدفع البلاء والمحن عن الخاص والعام وأهل الشغور والاراعى والزعايا والائمة والامة وسائر البلايا فتكون شحنة البلاد والعباد فتطلق اليك الرجل بالسعى والرجال والايدي بالاذل والعطا والخدمة باذن خالق الاشياء في سائر الاحوال والالسن بالذكر الطيب والمحمد

والثناء وجمع المجال ولا يختلف فيك أنان من أهل الايمان ياخير من يمكن  
البرارى وجمال بها ذلك فضل الله والله ذوا الفضل العظيم

❦ المقالة الخامسة قال رضى الله تعالى عنه وأرضاه  
في بيان حال الدنيا والحث على عدم الالتفات اليها ❦

اداريت الدنيا في يدي أربابها بزيتها وأباطلها وخذ عنها ومصادها  
وسمومها القتالة مع لئس ظاهرها وضرورة باطنها وسرعة  
إهلاكها وقتلها من مسها واغتر بها وغفل عن وائها وغيرها  
بأهلها ونقض عهدا فكن كمن رأى انسانا على الغائط بالبراز بادية  
سوءه وفائحته رائحته فانك تغض بصرك عن سوءه وتسد أنفك عن  
عن رائحته وتننه فهكذا كن في الدنيا اذ ارأيتها غض بصرك عن زيتها  
وسد أنفك عما يغوح من روائح شهواتها ولذاتها فتنبجوا منها  
ومن آفاتنا ويصل اليك قسمك منها وأنت مهني قال الله تعالى  
لبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم ولا تمدن عينك الى ما متعناه أزواجا  
منهم زهرة الحياة الدنيا اغتتهم فيه ورزق ربك خيروا نبي

❦ المقالة السادسة في الفناء عن الخلق قال رضى الله تعالى عنه وأرضاه ❦

أفمن عن الخلق باذن الله تعالى وعن هواك بأمر الله تعالى وعلى الله  
فتوكلوا ان كنتم مؤمنين وعن ارادتك بفعل الله تعالى وحيثما تصلح  
أن تكون وعاء لعلم الله تعالى فعلمة فناءك عن خلق الله تعالى  
انقطاعك عنهم وعن التردد اليهم والياس مما في أيديهم وعلمة فناءك  
عن هواك ترك التكسب والتعلق بالسبب في جلب النفع ودفع الضرر  
فلا تحرك فيك ولا تتعمد عليك لك ولا تذب عنك ولا تنفر نفسك  
تكل ذلك كله الى الله تعالى لانه تولاها أولا فتتولاها آخر كما كان  
ذلك موكولا اليه في حال كونك مغيبا في الرحم وكونك رضيعا طفلا  
في مهدك وعلمة فناءك عن ارادتك بفعل الله انك لا تريد مراداً قط

ولا يكون لك غرض ولا يبق لك حاجة ولا مرام لانك لا تريد مع ارادة الله سواها بل يجرى فعل الله فيك فتكون أنت ارادة الله وقوله ساكن الجوارح مطبئن الجنان منشرح الصدر منور الوجه عامر البطن غنيا عن الاشياء بخالفهما تقبل يد القدرة ويدعوك لسان الازل وبعملك رب الملل ويكسوك أنوار امنه والخلل وينزلك من أولى العلم الاول فتكون منكسرا أبدا فلا يثبت فيك شهوة وارادة كالاناء المنثلم الذي لا يثبت فيه ما يبع وكدر فتنتي عن أخلاق البشرية قلن يقبل باطنك شيئا غير ارادة الله عز وجل حيث يثذ يضاف اليك التكوين وخرق العادات فيرى ذلك منك في ظاهر الفعل والحكم وهو فعل الله وارادته حقا في العلم فتدخل حيث يثذ في زمرة المنكسرة قلوبهم الذين كسرت ارادتهم البشرية وأزيلت شهواتهم الطبيعية فاستؤنفت لهم ارادة ربانية كما قال النبي صلى الله عليه وسلم جيب الى من دنيا كم ثلاث الطيب والنساء وجعلت قرة عيني في الصلوة فاضيف ذلك بعد ان خرج منه وزال عنه تحقيقا بعد أسرنا وتقدم قال الله تعالى أنا عند المنكسرة قلوبهم من أجلى فان الله تعالى لا يكون عندك حتى تنكسر جله هو انوار ادراكك فاذا انكسرت ولم يثبت فيك شيء ولم يصلح فيك شيء أنشأك الله فجعل فيك ارادة فزيد بتلك الارادة فاذا صرت في تلك الارادة والمنشأة فيك كسر هالرب تعالى بوجودك فيها فتكون منكسر القلب أبدا فهو لا يزال يجدد فيك ارادة ثم يزيلها عند وجودك فيها هكذا الى أن يبلغ الكتاب أجله فيحصل اللقاء فهذا هو معنى عند المنكسرة قلوبهم من أجلى ومعنى قولنا عند وجودك فيها هو ركونك وطمأننتك اليها قال الله تعالى في بعض ما يذكر عن نبيه صلى الله عليه وسلم لا زال عبدى يتقرب الى بالتواقل حتى أحبه فاذا أحبينه كنت سمعه الذي يسمع به



وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وفي لفظ آخر في يسمع وبني يبطش وبني يعقل وهذا انما يكون في حالة اغناء لا غير فاذا قُتبت عنك وعن الخلق والخلق انما هو خير وشر وكذلك أنت خير وشر فلم ترج خيرهم ولا تخاف شرهم أبني الله وحده كما كان في قدر الله خير وشر فيؤمنك من شره ويفرقك في بحار خيره فتكون وعاء كل خير ومنبعا لكل نعمة وسر وزوجور وضياء وأمن وسكون فالغناء والمنى والمبتغى والمنتهى حد ومرد ينهي اليه مسيرا والولياء وهو الاستقامة التي طلبها من تقدم من الاولياء والابدال أن يفتوا عن ارادتهم وتبدل بارادة الحق عز وجل فيريدون بارادة الحق أبدال الى الوفاة فلهذا سموا أبدال الارضى الله عنهم فذنوب هؤلاء السادة أن يشركوا ارادة الحق بارادتهم على وجه السهو والنسيان وغلبة الحال والدهشة فيدركهم الله تعالى برحته بالتذكرة واليقظة فيرجعوا عن ذلك ويستغفروا ربهم اذ لا معصوم عن الارادة الا الملائكة عصموا عن الارادة والانبياء عصموا عن الهوى وبقية الخلق من الانس والجن المكلفين لم يعصموا منهم غير ان الاولياء بعضهم يحفظون عن الهوى والابدال عن الارادة ولا يعصمون منهما على معنى يجوز في حقهم الميل اليهما في الاحيان ثم يتداركهم الله عز وجل باليقظة برحته

(المقالة السابعة في اذهاب غم القلب قال رضى الله تعالى عنه وأرضاه)

أخرج من نفسك وتخ عنها وانعزل عن ملكك وسلم الكل الى الله فكن بوابه على باب قلبك وامثل أمره في ادخال من يأمرك بادخاله واتنه بنهيه في صدم من يأمرك بصدده فلا تدخل الهوى قلبك بعد ان خرج منه فاخراج الهوى من القلب بمخالفته وترك متابعتها في الاحوال كلها وادخاله في القلب بمتابعتها وموافقتها فلا تتردد ارادة غير ارادته وغير ذلك

منك تمنى وهو وادى الجماء وفيه حظك وهلاكك وسقوطك من  
 عينه وحجابك منه احفظ أبدأ أمره وأنته أبدأ نبيه وسلم أبدا لمقدوره  
 ولا تسركه بشئ من خلقه فأرادتك وهواك وشهوأتك كلها مخلقة  
 فلا ترد ولا تهو ولا تشبه كيلا تكون مشركا قال الله تعالى فمن كان يرجوا  
 لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك به أحدا لئلا لبس الظمير  
 عبادة الأصنام فحسب بل هو متابعتك فهو لك وإن تختار مع ربك شيا  
 سواه من الدنيا وما فيها والآخرة وما فيها فاسواه عز وجل غيره  
 فإذا ركنك إلى غيره فقد أشركت به عز وجل غيره فاحذر ولا تركن  
 وخف ولا تأمن وقس فلا تغفل قطمئن ولا تضيف إلى نفسك حالا  
 ولا مقاما ولا تدع شيا من ذلك فإن أعطيت حالا أو أقت في مقام فلا تختار  
 واحد شيا من ذلك فإن الله كل يوم هو في شأن في تغيير وتبدل وإنه  
 يحول بين الرمو قلبه فيربك عما أخبرت به ويغيرك عما تخليت ثباته وبقائه  
 فتجمل عند من أخبرته بذلك بل احفظ ذلك لمالك ولا تعد إلى غيرك فإنه  
 كلى الثبات والبقاء فتعلم أنه موهبة وتسل التوكل في الشكر واستررويته  
 وإن كان غير ذلك كان في زيادة علم ومعرفة ونور ويقطون أذهب قال الله  
 عز وجل ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها ألم نعلم أن الله  
 على كل شئ قدير فلا تعجز الله في قدرته ولا تشبهه في تقديره ولا تدبره  
 ولا تشك في وعده فليكن لك في رسول الله صلى الله عليه وسلم أسوة  
 حسنة نسخت الآيات والسور والنزلة عليه العمولة بها المقروءة  
 في المحارب المكتوبة في المصاحف ورفعته بدلت وأثبت غيرها  
 مكانها ونقل صلى الله عليه وسلم إلى غيرها هذا في ظاهر الشرع وأما  
 في الباطن والعلو والخال فيما بينه وبين الله عز وجل فكان يقول انه ليغان  
 على قلبي فاستغفر الله في كل يوم سبعين مرة ويروي مائة مرة وكل يوم

صلى الله عليه وسلم ينقل من حاله الى اخرى ويسير به في منازل القرب  
وميلدين الغيب ويغير عليه خلع الانوار فحين الحاله الاول عدد ايام ظلمة  
وتقصانا تقصيرا في حفظ الحدود فيلقن الاستغفار لانه احسن حال  
العبد والتوبة في سائر الاحوال لان فيها اعترافه بذنبه وقصوره وهما  
صفة العبد في سائر الاحوال فلهما وراثته من ابي البشر آدم عليه السلام  
الى المصطفى صلى الله عليه وسلم حين اعتورت صفاء حاله ظلمة النسيان  
للعهد والميثاق وارادة الخلود في دار السلام ومجاورة احبيب الرحمن  
المنان ودخول الملائكة الكرام عليه بالتحية والسلام فوجدت هناك  
نفسه مشا ركة ارادته لارادة الحق فانكسرت لذلك تلك الارادة  
وزالت تلك الحيلة وانعزلت تلك الولاية فانهم طغت تلك المنزلة واظلمت  
تلك الانوار وتكدرك ذلك الصفاء ثم تنبسه وذكر صني الرحمن فعرف  
الاعتراف بالذنب والنسيان ولقن الاقرار فقال ربنا ظلمنا انفسنا وان لم  
تعفر لنا وترحنا نكون من الخاسرين فجاءت انوار الهداية وعلوم  
التوبة ومعارفها والمصالح المدفونة فيها ما كان غائبا من قبل فلم  
تظهر الا بهما فبدلت تلك الارادة بغيرها والحاله الاولى باخرى وجاءته  
الولاية الكبرى والسكون في الدنيا ثم في العقبى فصارت الدنيا له  
ولذريته منزلا والعقبى لهم موطئا ورجعا وخذافلك برسول الله  
وحبيبه المصطفى وايه آدم صني الله عنصر الاجاب والاخلاء أسوة  
في الاعتراف بالقصور والاستغفار في الاحوال كلها

\* المقالة الثامنة في التقرب الى الله قال رضى الله تعالى عنه وارضاه \*

اذا كنت في حاله لا تختبر غيرها اعلی منها ولا أدنى فاذا كنت على باب دار  
الملك لا تختبر الدخول الى الدار حتى تدخل اليها جبرا لا اختيارا أو أعني  
بالجبر امر اعني قاتما كذا متكررا ولا تكثف بمجرد الاذن في الدخول

لجواز أن يكون ذلك مكرًا وخديعة من الملك لكن اصبر حتى تجبر على  
 الدخول فتدخل الدارجين محضًا وفضلاً من الملك فحيث لا يعاقبك  
 الملك على فعله انما تعرض العقوبة لك اشؤم تخيرك وشرهك وقلة  
 صبرك وسوء أدبك وترك الرضا بحالتك اني أقت فيها فاذا حصلت فكن  
 مطرقة اغاضا بصرك متأدياً بحافظ المأثم مريه من الشغل والخدمة  
 فيها غير طالب للترقي الى الذروة العليا قال الله عز وجل ولا تمدن عينيك  
 الى ما متعناه أزواجاً منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق ربك  
 خير وأبقى فهذا تأديب منه عز وجل لبيه المختار صلى الله عليه وسلم  
 في حفظ الحال والرضا بالعطاء بقوله ورزق ربك خير وأبقى أي  
 ما أعطيتك من الخير والنبوة والعلم والقناعة والصبر وولاية الدين  
 والغزوة فيه أولى مما أعطيت غيرك وأخرى فالخير كله في حفظ الحال  
 والرضا بها وترك الالتفات الى ما سواها لانه لا يخلو اما ان يكون  
 قسمك أو قسم غيرك أو انه لا قسم لاحد بل أوجده الله فتنه فان كان  
 قسمك وصل اليك شئت أم أبيت فلا ينبغي أن يظهر منك سوء الادب  
 والشره في طلبه فان ذلك غير محمود في قصيدة العلم والعقل وان كان قسم  
 غيرك فلم تتعب فيما لم تناوله ولا يصل اليك أبداً وان كان ليس بقسم لاحد  
 بل هو فتنه فكيف يرضى العاقل ويستحسن أن يطلب لنفسه فتنه  
 ويستجلبها لها فقد ثبت ان الخير كله والسلامة في حفظ الحال فاذا  
 رقيت الى الغرفة ثم الى السطح فكن كما ذكرنا من الحفظ والاطراق  
 والادب بل يتضاعف ذلك منك لانك أقرب الى الملك وأدنى بالخطر  
 فلا تمن الانتقال منها الى أعلى منها ولا الى أدنى ولا تبتاها وبقاؤها  
 ولا تغير وصفها وأنت فيها ولا يكون لك في ذلك اختيار البتة فان ذلك  
 كفر في نعمة الحال والكفر يحل بصاحبه الهوان في الدنيا والاخرة

فاجعل على ما ذكرنا أبدا حتى ترقى الى حاله تصير لك مقاما تقام فيه  
فلا تزال عنه فتعلم حينئذ أنه موهبة ظهر بها نسا ودليلها فتمسكه ولا  
تزل فلا حوال للاولياء والمقامات للابدال والله يتولى هداك

المقالة التاسعة في الكشف والمشاهدة قال رضى الله تعالى عنه وأرضاه

يكشف للاولياء والابدال أفعال الله ما يبهر العقول ويخرق العادات  
والرسوم فهي على قسمين جلال وجلال فالجلال والعظمة يورثان  
الخوف المطلق والوجل المزعج والغلبة العظيمة على القلب بما يظهر  
على الجوارح كما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يسمع من صدره  
أزيزا كما يرى الرجل في الصلاة من شدة الخوف لما يرى من جلال الله عز  
وجل وينكشف له من عظمته ونقل مثل ذلك عن ابراهيم خليل الرحمن  
صلوات الله عليه وعمر الفاروق رضى الله عنه امام شهادة الجمال  
فهو تجلى القلوب بالانوار والسرور والالطاف والكلام اللذيذ  
والحديث الانيس والبطارة بالمواهب الجسم والمنازل العالية والقرب  
منه عز وجل مما سيؤول أمرهم الى الله وجف به القلم من أقسامهم  
في سابق الدهور فضلامه ورجة واثباتا منه لهم في الدنيا الى  
بلوغ الاجل وهو الوقت المقدور ثلا يفرط بهم المحبة من شدة الشوق  
الى الله تعالى فتفطر مرأثم فيهلكون ويضعفون عن القيام  
بالعبودية الى أن يأتهم اليقين الذي هو الموت فيفعل ذلك بهم  
لطفا منه ورجة ومداواة وتريية لقلوبهم ومداواة لها  
انه حكيم عليم لطيف بهم رؤوف رحيم ولهذاروى عن النبي  
صلى الله عليه وسلم انه كان يقول لبلال المؤذن رضى الله عنه  
ارحنا يا بلال بالاقامة لندخل في الصلوة لمشاهدة ما ذكرنا  
من الحال ولهذا قال وجعلت قرعة عيني في الصلوة

(المقالة العاشرة في النفس واحوالها قال رضى الله تعالى عنه وأرضاه)

انما هو الله ونفسك وانت الخاطب والنفس ضد الله وعدوه  
والاشياء كلها تابعة لله والنفس لله خلقا وملكا وللنفس  
ادعاء ومعنى وشهوة ولذة بملاستها فاذا وافقت الحق عز وجل  
في مخالفة النفس وعداوتها فكنتم لله خصما على نفسك  
كما قال الله عز وجل لداود عليه السلام يا داود انا يدك اللازم  
فالزم يدك العبودية ان تكون خصما على نفسك قممقت حيث  
موالاتك وعبوديتك لله عز وجل وانتك الاقسام هتيا مريثا  
مطيبا وانت عزيز ومكرم وخدمك الاشياء وعظمتك وفخمتك  
لانها باجملها تابعة لربها موافقة له اذ هو خالقها ومنشأها  
وهي مقرة له بالعبودية قال الله وان من شئ الا يسبح بحمده  
ولكن لا تفقهون تسبيحهم فقال لها وللارض انبسطوا أوكرها  
قالتا اينما طاعتين فالعبادة كل العبادة في مخالفة نفسك قال الله  
تعالى فلا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله وقال لداود  
عليه السلام اهجر هواك فانها منازع والحكاية المشهورة  
عن ابي يزيد البسطامي رحمه الله لما رأى رب العزة في المنام  
فقال له كيف الطريق اليك قال اترك نفسك وتعال فقال  
فانسخت من نفسي كما تسلم الحية من جلدها فاذا الخير كله  
في معاداتها في الجنة في الاحوال كلها فان كنت في حال التقوى  
فخالف انفسك بان تخرج من جرام الخلق وشبهتهم ومنهم  
والا تكال عليهم والثقة بهم والخوف منهم والرجاء لهم والطمع  
فيما عندهم من احكام الدنيا فلا تدرج عطاياهم على طريق  
الهدية والزكوة او الصدقة او النذر فاقطع همك منهم من سائر

البوجوه والاسباب حتى ان كان لك نسب ذو مال لا تمنى موته  
 ليرث ماله فاخرج من الخلق جدا واجعلهم كالاسباب يرد ويقع  
 وشجرة توجد فيها ثمرة تارة وتختل اخرى وكل ذلك بفعل  
 فاعل وتدير مدبر وهو الله جل وعلا لتكون موحدا للرب  
 ولا تنس مع ذلك كسبهم تخلص من مذهب الجبرية واعتقدان  
 الافعال لا تتم بهم دون الله لا تعبد هم وتنسى الله ولا تقل  
 فعلهم دون الله فتكفرتكون قدريا لكن قل هي الله خلقا  
 والعباد كسبا كما جاءت به الاثار لبيان موضع الجزاء من الثواب  
 والعقاب وامثل امر الله فيهم وخلص قسمك منهم بامرهم  
 ولا تبجأ وزه فحكم الله قائم بحكمه عليك وعليهم فلا تكن انت  
 الحاكم وكونك معهم قدر والقدر ظلمة فادخل بالظلمة في الصباح  
 وهو كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم لا تخرج  
 عنهما فان خطر خاطرا ووجد الهام فاعرضه على الكتاب  
 والسنة فان وجدت فيها تحريم ذلك مثل ان تلهم بالزنا والريا  
 ومخالطة اهل الفسق والفجور وغير ذلك من المعاصي فادفعه  
 عنك واهجره ولا تقبله ولا تعمل به واقطع بانه من الشيطان اللعين  
 وان وجدت فيها اباحة كالشهوات المباحة من الاكل والشرب  
 او اللبس او التكاثر فاهجره ايضا ولا تقبله واعلم انه من الهام  
 النفس وشهواتها وقد امرت بمخالفتها وعداوتها وان لم تجد  
 في الكتاب والسنة تحريمه واباحته بل هو امر لا تعقله  
 مثل السائق لك انت موضع كذا وكذا الق فلانا صالحا  
 ولا حاجة لك هناك ولا في الصالح لاستغنايك عنه بما اولنا الله  
 من نعمته من العلم والعرفة فتوقف في ذلك ولا تبادر اليه

فتقول هذا الهام من الحق جل وعلا فاعمل به بل انتظر الخير كله في ذلك وفعل الحق عز وجل بان يتكرر ذلك الالهام وتوهم بالسعي او علامة تظهر لاهل العلم بالله عز وجل يعقلها العقلاء من الاولياء والمؤيدون من الابدال وانما لم يتبادر الى ذلك لانك لا تعلم عاقبته وما يؤل الامر اليه وما كان فيه فتنة وهلاك ومكر من الله وامتحان فاصبر حتى يكون هو عز وجل الفاعل فيك فاذا تجرد الفعل وحلت الى هناك واستقبلت فتنة كنت محمولا محفوظا فيها لان الله تعالى لا يعاقبك على فعله وانما تتطرق العقوبة نحوك لكونك في الشيء وان كنت في حالة الحقيقة وهي حالة الولاية فخالف هو الكوائيم في الجملة واتباع الامر على قسمين احدهما ان تأخذ من الدنيا القوت الذي هو حق النفس وتترك الحظ وتؤدي الفرض وتستغل بترك الذنوب ما ظهر منها وما بطن والقسم الثاني ما كان بامر باطن وهو امر الحق عز وجل بأمر عبده وينهاه وانما يتحقق هذا الامر في المباح الذي ليس له حكم في الشرع على معنى ليس من قبيل التهي ولا من قبيل الامر الواجب بل هو مهمل ترك العبد يتصرف فيه باختياره فسمى مباحا فلا يحدث العبد فيه شيئا من عنده بل ينتظر الامر فيه فاذا امر امثل فيصير حر كانه وسكناته بالله عز وجل مافي الشرع حكمه فبالشرع وما ليس له حكم في الشرع فبالامر الباطن فيثبت يصير محققا من اهل الحقيقة وما ليس فيه امر باطن فهو مجرد الفعل حالة التسليم وان كنت في حالة حق الحق وهي حالة المحو والفناء وهي حالة الابدال المنكسرين للقلوب لاجله الموحدين العارفين ارباب العلوم



والعقل السادة الامراء الشجعن خفراء الخلق خلفاء الرحمن  
واخلائه واعيانہ واحبائه عليهم السلام فاتباع الامر فيها  
بمخالفتك اياك بالتبدي من الحول والقوة وان لا يكون لك  
ارادة وهمة في شئ البتة دنيا وعقبى فتكون عبد الملك لاعبد الملك  
وعبد الامر لا عبد الهوى كالطفل مع الغنم والميت انفسيل  
مع الغاسل والمريض المقلوب على جنبه بين يدي الغنيب فيما سوى  
الامر والنهي والله اعلم

( المقالة الحادية عشر في الشهوة قال رضى الله تعالى عنه وارضاه )

واذا القيت عليك شهوة النكاح في حالة الفقر وعجزت عن مؤنته  
فصبرت عنه متغزرا الفرج من الباري عز وجل اما بزوالها  
واقلاعها عنك بقدرته اتى القاها عليك واوجدها فيك فيعينك  
او يصونك وحيوتك عن حمل مؤنتها ايضا او ياصالها  
اليك موهبة مهتسا مكفيا من غير ثقل في الدنيا ولا تعب في العقبى  
وسمك الله عز وجل صابرا شاكرا الصبرك عنها راضيا بفسادته  
فزادك عصمة وقوة فان كانت قسما لك ساقها اليك مكفيا  
مهتسا فيقلب انصبر شكرا وهو عز وجل وعد اشكرين بالزيادة  
في العطاء قال عز وجل ولئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم  
ان عذابى لشديد وان لم تكن قسما لك فالتقى عنها بقلعها  
من القلب ان شأت النفس او ابت فلازم الصبر وخالف الهوى  
وعانق الامر وارض بالقضاء وارج بذلك الفضل ولعطاء  
وقد قال الله تعالى انما يؤتى الصابرون اجرهم بغير حساب

( المقالة الثانية عشر قال رضى الله عنه وارضاه في النهى عن حب المال )

اذا اعطاك الله عز وجل مالا فاشتغلت به عن طاعتك به

عنه دنيا واخرى وربما سلبك اياه وغيرك وافقرك لاشتغالك  
 بالنعمة عن المنعم وان اشتغلت بطاعته عن المال جعل لك موهبة  
 ولم ينقص منه حبة واحدة وكان المال خادماً وانت خادماً  
 المولى فتعيش في الدنيا مدامدلاً وفي العقبى مكرماً مطيباً في الجنة  
 المأوى مع الصديقين والشهداء والصالحين

( المقالة الثالثة عشر قال رضى الله تعالى عنه في التسليم لامر الله )

لا تختار جلب النعماء ولا دفع البلوى فالعماء واصلة اليك ان كانت  
 قسمك استجلبتها او كرهتها والبلوى حالة بك ان كانت قسمك  
 مقضية عليك سواء كرهتها او رفعتها بالدعاء او صبرت او تجلدت  
 رضى المولى بل ساء في الكل فيفعل ان فعل فيك فان كانت النعماء  
 فاشتغل بالشكر وان كانت البلوى فاشتغل بالصبر والصبر او الموافقة  
 والتعم بهما والعدم او الفنا فيها على قدر ما تعطى من الحالات  
 وتنقل فيها وما تسير في المنازل في طريق المولى الذى امرت  
 بطاعته والموالات لتصل الى الرفيق الاعلى فتقام حيث تد مقام من تقدم  
 ومضى من الصديقين والشهداء والصالحين لتعان من سبقك  
 الى الملك ومنه دنا ووجد عنده كل طريفة وسرورا وامنا  
 وكرامة ونعمادع البلية تزورك خل من سبيلها ولا تقف ولا تخرج  
 من مجيئها وقربها فليس نارها اعظم من نار جهنم ولظى  
 فقد ثبت في الخبر المروى عن خير البرية وخير من جلته الارض  
 واطلته السماء محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم انه قال ان نار جهنم  
 تقول للمؤمن جزيا مؤمن فقد اطفأ نورك لهي فهل كان  
 نور المؤمن الذى اطفأ لهب النار في لظى الا الذى صحبه  
 في الدنيا الذى لم يمر بها من اطاعها وعصى فليطغ هذا التور

لهيب البلوى وتجدرد صبرك وموافقتك للولى وهيج ما حل بك  
 من ذلك ومنك دناا البلية لم تأت لك لتهلك لكن هاتأتك لتجربك  
 وتحقق صحة ايمانك وتوثيق عروة يقينك ويشرك باطنها  
 من مولاك بمباهاتك قال الله تعالى ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين  
 منكم والصابرين ونبلوا اخباركم فاذا ثبت مع الحق ايمانك ووافقت  
 في فعله يقينك كل ذلك بتوفيق منه ومنة فكن حيثذا بدا صابرا  
 موافقا مسلما لا تحدث فيك ولا في غيرك حادثة ما خرج عن الامر  
 والنهى فاذا كان امره عز وجل ذمعا مع وتسارع وتحرك  
 ولا تسكن ولا تقسم للقدر والفعل بل ابدل طوقك ومحمودك  
 لتؤدى الامر فان عجزت فدوئك الاتجا الى مولاك عز وجل  
 فالتجى اليه وتضرع واعتذرو فتنش عن سبب عجزك عن اداء امره  
 وصدك عن التشوق لطاعته لعل ذلك لشئوم دعاك وسوء ادبك  
 في طاعته ورعونتك وانكالك على حولك وقوتك واعجابك بملك وشركك  
 اياه بنفسك وخلعتك فصدك عن يابه وعزلك عن طاعته وخدمته وقطع  
 عنك مدد توقيعه وولى عنك وجهه الكريم ومقتك وقلاك وشغلك  
 بيلاتك دنياك وهواك وارادتك ومناك اما تعلم ان كل ذلك مشغول  
 عن ذلك ومنقطعك عن عين الذى خلقك وربك وخولك وأعطاك  
 وحياك احذر لا يلهيك عن مولاك غير مولاك كل من سوى مولاك غيره  
 فلا تؤثر عليه غيره فانه خلقك به فلا تغفل نفسك فتشغل بغيره عن أمره  
 فيدخلك النار التى وقودها الناس والحجارة فتندم فلا ينفعك الندم  
 وتمتدرك فلا تغدو وتستعجب فلا تعجب وتسترجع الى الدنيا  
 لتستدرك وتصلح فلا ترجع ارحم نفسك واشفق عليها واستعمل  
 الآلات والادوات التى أعطيتها فى طاعة مولاك من الفعل والايمان

والمعرفة والعلم استغنى بنورها في ظلمات الاقدار وتمسك بالامر  
وانتهى سيرهما في طريق مولاك وسلم ماسواهما الى الذي خلقك  
وانشاك فلا تكفر بالذي خلقك من تراب وركابك ثم من نقطة ثم رجلا  
سواك ولا ترد غير أمره ولا تكره غير نهييه اقع من الدنيا والاخرى  
بهذا المراد واكره فيهما هذا المكروه فكل ما يراد تبع لهذا المراد  
وكل مكروه تبع لهذا المكروه اذا كنت مع أمره كانت الاكوان  
في أمرك واذا كرهت نهييه هرت منك الذكارة أين كنت وحملت  
قال الله عز وجل في بعض كتبه يا ابن آدم أنا الله لا اله الا أنا أقول للشيء  
كن فيكون اطعني أجعلك تقول للشيء كن فيكون وقال عز وجل  
يا دنيا من خدمني فاخدميه ومن خدمك فاتبعه فاذا جاء نهييه  
عز وجل فكن كذلك مسترخي المفاصل مسكن الخواص مضيق  
الذرع ومماوت الجسد زائل الهوى منظم الرسوم منجى  
الرسوم منسي الاثر مظلم الغمام مهدم البناخاوى البيت ساقط العرش  
لاحس ولا أثر فليكن سمعك كانه أعمى وعلى ذلك مخلوق وبصره  
كانه معصب أو مرمود أو مطموس وشفته كانه بهما قرحة  
وشبورا ولسانك كانه به خرسا وكلولا واسنانك كانه به اضربانا وألما  
نشورا ويداك كانه به ماشلا وعن البطش قصورا ورجلاك كانه  
بهما رعدة وارفعنا شاوجر وحاو فرجك كانه به عنق وبغير ذلك الشأن  
مشغولا وبطنك كانه به امتلاء وارتواء وعن الطعام غنى وعقلك كانه  
مجنون ومجنول وجسدك كانه ميت والى القبر محمول فالسمع والتسارع  
فى الامر والتقاعد والتجاعد والتقاضى فى انهى والتماوت والتعادم  
والتفانى فى القدر فاشرب هذه الشربة وتداو بهذا الدواء وتغذ  
بهذا الغذاء تجمع وتشقى وتعافى من أمراض الذنوب وعمل الاهواء

يا ذن الله تعالى ان شاء الله

المقالة الرابعة عشر في اتباع احوال القوم قال رضى الله تعالى عنه وارضاء

لا تدع حالة اقنوم يا صاحب الهوى انت عبد الهوى وهم عبيد المولى انت رغبتك في الدنيا ورغبة القوم في العقبى انت ترى الدنيا وهم يرون رب الارض والسماوات انك بالخلق وانس القوم بالحق انت قلبك متعلق بمن في الارض وقلوب القوم برب العرش انت يصطادك من ترى وهم لا يرون من ترى بل يرون خالق الاشياء وما يرى فازاقوم به وحصلت لهم اتجاة وبقيت انت مرتهنا بما تشتهي من الدنيا وتهوى فنوا عن الخلق والهوى والارادة والمضى فوصلوا الى الملك الاعلى فاوقفهم على غاية ما رام منهم من الطاعة والحمد واشادلك فضل الله بوتيته من يشاء فلازموا ذلك وواظبوا بتوفيق منه وتيسير بلا عتاف صارت الطاعة لهم روحا وغذاء وصارت الدنيا اذ ذاك في حقهم نقمة وخزيا فكأنها لهم جذة الأوى اذ ما يرون شيئا من الاشياء حتى يروا قبله فعل الذى خالق وانسا فيهم ثبات الارض والسما وقرار الموت والاحياء اذ جعلهم وليكهم اوتاد الارض التى دحى فكل كالجليل الذى رساقفخ عن طريقهم ولا تراحم من لم يفده عن قصده الاباء والابناء فهم خير من خلق ربى وبث في الارض وذرا فعليهم سلام الله وتيسياته مادامت الارض والسما

( المقالة الخامسة عشر في الخوف والرجا قال قد سره العزیز )

رايت في المنام كاني في موضع شبه مسجد وفيه قوم منقطعون فقلت لو كان لهؤلاء فلان يؤدبهم ويرشدهم فاشرت الى رجل

من الصالحين فاجتمع القوم حول فقال واحد منهم فانت لاى شئ  
لا تكلم فقلت ان رخصتوني لذلك ثم قلت اذا انقطعت من الخلق الى  
الحق فلا تسئلوا اناس شيئا باستكم فاذا تركتم ذلك فلا تسئلوهم  
بقلوبكم فان السؤال بالقلب كالسؤال باللسان ثم اعلوا ان الله كل  
يوم هو فى شأن فى تغيير وتبديل ورفع وخفض فقوم يرفعهم  
الى عليين وقوم يحطهم الى اسفل سافلين فخوف الذين رفعهم  
الى عليين ان يحطهم الى اسفل سافلين ورجاؤهم ان يبقوهم  
ويحفظهم على ما هم عليه من الرفع وخوف الذين حطهم الى  
اسفل سافلين ان يبقوهم ويخلدوهم على ما هم فيه من الحط  
ورجاؤهم ان يرفعهم الى عليين ثم انتهت

( المقالة السادسة عشر فى التوكل ومقاماته قال رضى الله عنه )

ما حجت عن فضل الله والبداء بنعمه الا لا تكالك على  
الخلق والاسباب والصنائع والاكتساب فالخلق جاك عن الاكل  
بالسنة وهو المكسب فادمت قائما مع الخلق راجيا لعل اياهم  
وفضلهم سائل لهم مترددا ان ابوا بهم فانت مشركا بالله خلقه  
فيعاقبك بحرمان الاكل بالسنة الذى هو الكسب من حلال الدنيا  
ثم اذا ثبت عن القيام مع الخلق وشركك بربك عز وجل اياهم  
ورجعت الى الكسب فتأكل بالكسب وتوكل على الكسب  
وتطمئن اليه وتنسى فضل الرب عز وجل فانت مشركا ايضا  
الا انه شرك خفى اخفى من الاول فبما قبل الله عز وجل ويحبك  
عن فضله والبداء به فاذا ثبت عن ذلك وازلت الشرك عن الوسط  
ورفعت انكالك عن الكسب والحول والقوة ورأيت الله  
عز وجل هو الرزاق وهو السبب والمسهل والمقوى على

الكسب والموفق لكل خير والرزق بيده تارة يواصلك به بطريق  
 الخلق على وجه المسئلة لهم في حالة الابتلاء او الرياضة او عند  
 سؤالك له عز وجل واخرى بطريق الكسب معاوضة واخرى  
 من فضله مباداة من غير ان ترى الواسطة والسبب فرجعت اليه  
 واستطرح بين يديه رفع الحجاب بينك وبين فضله وبإدائه وغداك  
 بفضله عند كل حاجة على قدر ما يوافق حالك كفعل الطبيب  
 الشفيق الرفيق الحبيب للمريض حامية منه عز وجل وتزنيها لك  
 عن الميل الى من سواه يرضيك بفضله فاذا يتقطع عن قلبك كل ارادة  
 وكل شهوة ولذة ومطلوب ومحبوب فلا يبقى في قلبك سوى ارادته عز وجل  
 فاذا اراد ان يسوق اليك قسمك الذي لا بد من تناوله وليس هو  
 رزقا لاحد من خلقه سواك واوجد عندك شهوة ذلك القسم وساقه  
 اليك فيواصلك به عند الحاجة ثم يوفقك ويعرفك انه منه وهو  
 سائقه اليك ورازقك فتشكره حيث ذو تعرف وتعلم فيزيدك خروجا  
 من الخلق وبعدا من الانام واخليت الباطن عما سواه عز وجل  
 ثم اذا قوى علمك ويقينك وشرح صدرك ونور قلبك وزاد قربك  
 من مولاك ومكانك لديه عنده واعلمت لحفظ الاسرار علمت  
 متى يأتيك قسمك كرامة لك واجلالا لخدمتك فضلا منه ومنه  
 وهذا ما قال الله عز وجل وجعلنا منهم ائمة يهتدون بأمرنا  
 لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون وقال الله تعالى وان الذين جاءوا  
 فينا لتهديهم سبلنا وقال تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله ثم يرد عليك  
 ان تكون فتكون بالاذن الصريح الذي هو لا غبار عليه والدلالات  
 الملائحة كالشمس النيرة وبكلامه المديذ الذي هو الذا من كل  
 لذيذ وانها من صدق من غير تلبس مصفى من هوا جس انفس

ووساوس الشيطان المعين قال الله تعالى في بدء عن كتيبه يا ابن آدم انا الله الذي لا اله الا انا اقول للشيء كن فيكون اطعني اجعلك تقول للشيء كن فيكون وقد فعل ذلك بكثير من انبيائه واوليائه وخواصه من بني آدم

(اللقلة السابعة عشر في كيفية الوصول الى الله  
بواسطة المرشد قال رضى الله تعالى عنه)

اذا وصلت الى الله وقررت بتقريبه وتوحيده ومعنى الوصول الى الله عز وجل خروجك عن الخلق والهوى والارادة والمنى والشبوت مع نفسه و من غير ان يكون منك حركة فيك ولا في خلقه بك بل بحكمه وامره وفعه فهي حالة الفناء يعبر عنها بالوصول فالوصول الى الله عز وجل ليس كالوصول الى احد من خلقه المعقول المعبود ليس كمشيئة شيء وهو السميع البصير جل الخالق ان يشبه بمخلوقاته او يقاس على مصنوعاته فالواصل اليه عز وجل معروف عند اهل الوصول بتعريفه عز وجل لهم كل واحد على حدة لا يشاركه فيه غيره وله عز وجل مع كل واحد من رسله وانبيائه واوليائه سر من حيث هو لا يطلع على ذلك احد غيره حتى انه قد يكون للمريد سر لا يطلع عليه شيخه وللشيخ سر لا يطلع عليه مريده الذي قد دنا سره الى عتبة باب حالة شيخه فاذا بلغ المريد حالة شيخه افرد عن الشيخ وقطع عنه فيتولاه الحق عز وجل فيفطمه عن الخلق بجنة فيكون الشيخ كالنظر والدابة لا رضاع بعد الحولين ولا خلق بعد زوال الهوى والارادة الشيخ يحتاج اليه مادام ثم هوى وارادة لكسرهما واما بعدز والهما فلا لانه لاكدورة ولا نقصان فاذا وصلت الى الحق عز وجل على ما بينا فكن آمنا بهد من سواء عز وجل فلا ترى لغيره

( وجودا )



وجود البتة لافي الضرر ولا في النفع ولا في العطا ولا في المنع ولا في الخوف  
ولا في الرجا هو عز وجل اهل التقوى واهل المغفرة فكأن ابدانا نظرا  
الى فعله مترقبين لامره مشتغلا بطاعته مباينين عن جميع خلقه  
دنيا واخرى لا تعلق قلبك بشيء منهم واجعل الخليفة اجمع كرجل  
ككتفه سلطان عظيم ملكه شديد امره مهولة صوته  
وسطوته ثم جعل القل في رقبتة مع رجليه ثم صلبه على شجرة  
الاذرة على شاطئ نهر عظيم موجه فسيح عرضه عميق غوره  
شديد جريه ثم جلس السلطان على كرسيه عظيم قدره عال سماؤه  
بعيد مرامه ووصوله وترك الى جنبه احبالا من السهام والرماح  
والنبيل وانواع السلاح والقسي ومما لا يبلغ قدرها غيره فجعل  
يرمي الى المصلوب بما شاء من ذلك السلاح فهل يحسن لمن يرى  
ذلك ان يترك النظر الى السلطان والخوف منه والرجاله  
وينظر الى المصلوب ويخاف منه ويرجوه اليس من فعل ذلك  
يسمى في قضية العقل عديم العقل والحس مجنوننا بهيمة غير  
انسان نعوذ بالله من العمى بعد البصيرة ومن القطيعة بعد  
الوصول ومن الصدود بعد الدنو والقرب ومن الضلالة بعد  
الهداية ومن الكفر بعد الايمان قال الدنيا كالثهر العظيم الجارى  
الذى ذكرناه كل يوم في زيادة ماء وهى شهوات بنى ادم  
ولذاتهم فيها والد وهى التى تصيبهم منها واما السهام وانواع  
السلاح فالبلايا التى يجرى بها القدر اليهم فالعالم على بنى ادم  
في الدنيا البلايا والنفع والآلام والحزن وما يجسدون من النعم  
واللذات فيها فخشوبة بالآفات اذا اعتبرها كل عاقل لا حياة له  
ولا عيش ولا راحة الا في الآخرة ان كان مؤمنا لان ذلك خصوصا

في حق المؤمن قال النبي صلى الله عليه وسلم لا عيش الا عيش الآخرة وقال عليه السلام لا راحة للمؤمن دون لقاء ربه ذلك في حق المؤمنين وقال صلى الله عليه وسلم الدنيا سجن المؤمنين وجنة الكافرين وقال عليه الصلوة والسلام التقي ملجم فمع هذه الاخبار والعيان كيف يدعى طيب العيش في الدنيا فالراحة كل الراحة في الانقطاع الى الله عز وجل ومواقفة والاستطراح بين يديه فيكون العبد بذلك خارجا عن الدنيا فيثبت يكون الدلال راحة ورحمة ولطفا وصدقة وفضلا والله اعلم

( المقالة الثامنة عشر في التهي عن الشكوى قال رضى الله عنه )

الوصية لا تشكون الى احد ما نزل بك من خير كما تشا من كان صديقا كان اوعدا ولا تتهمن الرب عز وجل فيما فعل فيك وانزل بك من البلاء بل انظر الخير والشكر فكذلك باظهارك للشكر من غير نعمة عندك خير من صدقك في اخبارك جليلة الحال بالشكوى من الذي خلا من نعمة الله عز وجل قال الله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها فكم من نعمة عندك وانت لا تعرفها لا تسكن الى احد من الخلق ولا تستأنس به ولا تطلع احد اعلى ما أنت فيه بل يكون انك بالله عز وجل وسكونك اليه وشكواك منه اليه لا تراثا نيا فانه ليس لاحد ضر ولا نفع ولا جلب ولا دفع ولا عز ولا ذل ولا رفع ولا خفض ولا فقر ولا غنى ولا تحريك ولا تسكين الا شياؤها خلق الله عز وجل ويبد الله عز وجل بامرء واذا نه جريانها كل يحرق لا جل مسمى وكل شئ عنده بمقدار لا مقدم لما اخر لما قدم قال الله عز وجل وان يمسخ الله بضر فلا كاشفاله الا هو وان يردك بخير فلا راد

لفضله يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم  
 فان شكوت منه عز وجل وانت معافا وعندك نعمة طالبا  
 للزيادة وتعاميا عن ماله عندك من النعمة والعافية استهزاء  
 بهما غضب عليك وازالهما عنك وحقق شكواك وضاعف  
 بسواك وشدد عقوبتك ومقتك وقلالك واسقطك من عينه احذر  
 الشكوى جدا ولو قطعت وقرض لحك بالمقاريض اياك اياك  
 ثم اياك الله الله ثم الله التجة الحذر الحذر فان اكثر ما ينزل  
 بابن ادم من انواع البلاء بشكواه من ربه عز وجل كيف يشكى منه  
 عز وجل وهو ارحم الراحمين وخير الحاكمين حكيم خير رؤف  
 رحيم لطيف بعباده وليس بظلام للعبيد كطبيب حكيم حبيب  
 شفيق لطيف قريب هل تبههم الوالدة الرحمة قال النبي صلى الله  
 عليه وسلم الله ارحم بعده من الوالدة بولدها احسن الادب  
 يا مسكين تصبر عند البلاء ان ضعفت عن انصبر ثم اصبر ان ضعفت  
 عن الرضا والموافقة ثم ارض ووافق ان وجدت ثم افن اذا  
 فقدت ابها الكبيرت الا حراين انت اين توجد وترى اما تسمع  
 الى قوله عز وجل كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى  
 ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم  
 والله يعلم وانتم لا تعلمون طوى عنك علم حقيقة الاشياء وحبك  
 عنه فلا تسيء الادب فتكره بك او تحب بك بل اتبع الشرع  
 في جميع ما ينزل بك ان كنت في حالة التقوى التي هي القدر  
 الاولى واتبع الامر في حالة الولاية وخجود وجود الهوى  
 ولا تتجاوزوه وهي القدم الثانية وارض بالفعل ووافق وافن  
 في حالة البدلية والغوئية والقضية والصدقية وهي المنتهى تحي

عن طريق القدر دخل عن سبيله رد نفسك وهو لك كف لسانك  
عن الشكوى فاذا فعلت ذلك ان كان خيرا زادك المولى طيبة  
وسرورا ولذة وان كان شرا حفظك في طاعته فيه وازال عنك  
الملامة واقدك فيه حتى يتجاوز عنك ويرحل عند انقضاء اجله  
كما يتقضي الليل فيسفر عن النهار والبرد في الشتاء فيسفر عن الصيف  
ذلك النموذج عندك فاعتبر بهم ثم ذنوب وانام واجرام  
وتلويثات بانواع المعاصي والخطيئات ولا يصلح لجالسة الكريم  
الا الطاهر عن انجاس الذنوب والزلات ولا يقبل سدنه الا طيبا  
من درن الدعاوى والوهوسات كما لا يصلح لجالسة الملوك الا الطاهر  
من الانجاس وانواع التثقل والاوساخ قال بلال يا مكفرات مطهرات  
قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حي يوم ككفارة سنة  
صدق صلى الله عليه وسلم

( المقالة التاسعة عشر في الامر بوفاء الوعد )

والتهى عن خلفه قال رضى الله عنه )

اذا كنت ضعيف الايمان واليقين ووعدت بوعد وفي بوعدك  
ولا تخلف كيلا يزول ايمانك ويذهب يقينك واذا قوى ذلك  
في قلبك وتمكنت خو طبت بقولك اليوم لدينا مكين امين  
وتكرر هذا الخطاب لك حالا بعد حال فكنت من الخواص  
بل من خواص الخواص ولم يبق لك ارادة ولا مطلب ولا عمل  
تجرب به ولا قرينة تراها ولا منزلة تلحقها فتسبوا همتك اليها  
فصرت كالاناء المنتم الذي لا يثبت فيه مائع فلا يثبت فيك ارادة  
ولا خلق ولا همة الى شئ من الاشياء دنيا واخرى وظهرت  
مما سوى الله تعالى واعطيت رضاك عن الله عز وجل ووعدت  
برضوانه عز وجل عنك ولذذت ونعمت بافعال الله عز وجل

( اجمع )

جمع حيثذاوعد بوعد فاذا اطمانت اليه ووجدت فيه امانة  
 ارادة ما نقلت عن ذلك الوعد الى ما هو اعلانه وصرفت  
 الى اشرف منه وعوضت عن الاول بالغنى عنه وقمت لك ابواب  
 المعارف والعلوم واطلعت على غوامض الامور وحقايق الحكمة  
 والمصالح المدفونة في الانتقال من الاول الى ما يليه ويزاد حيثذا  
 في مكانتك في حفظ الحال ثم المقام وفي امانتك في حفظ الاسرار  
 وشرح الصدور وتنوير القلب وفصاحة اللسان والحكمة  
 البالغة في القاء المحبة عليك فجعلت محبوب الخليفة اجمع الثقلين  
 وما سواهما دنيا واخرى اذا صرت محبوب الحق عز وجل  
 والخلق تابع للحق جل وعلا ومحبتهم مندرجة في محبته كما ان  
 بغضهم يندرج في بغضه عز وجل فاذا بلغت هذا المقام الذي  
 لبس لك فيه ارادة شئ البتة جعلت لك ارادة شئ من الاشياء  
 فاذا تحققت ارادتك لذلك الشئ ازيل الشئ واعدم وصرفت  
 عنه فلم تعطه في الدنيا وعوضت عنه في الاخرى بما يزيدك قربا  
 وزلني الى العلى الاعلى وما تقربه عيناك في الفردوس الاعلى  
 وجنة المأوى وان كنت لم تطلب ذلك وتأمله وترجوه وانت  
 في دار الدنيا التي هي دار الفناء والتكاليف والعنابل رجاؤك  
 وانت فيها وجه الذي خلق وبرأ ومنع واعطى وبسط الارض  
 ورفع السماء اذ ذاك هو المراد والمطلوب والمنى وربما عوضت  
 عن ذلك بما هو ادنى منه او مثله في الدنيا بعد انكسار قلبك  
 وبصرك حيثذا يصدق عن ذلك المطلوب والمراد وتحقيق  
 العوض في الاخرى على ما ذكرنا وبيننا والله سبحانه اعلم

( المقالة العشرون في قوله صلى الله عليه وسلم دع )

( مايريك الى ما لا يريك قال رضى الله عنه )

دع ما يريك اذا اجتمع ما لا يريك فخذ بالعزيمة الذي لا يشوبها ريب ولا شك ودع ما يريك فاما اذا تجرد الريب المشوب الذي لم يصف عن حز القلب وحكه فتوقف فيه وانتظر الامر فيه فان امرت بتناوله تناوله فدونك وان امرت بالكف عنه ومنعت فكف فليكن ذلك عندك كانه لم يكن ولم يوجد وارجع الى الباب وابتغ عند ربك الرزق ان ضعفت عن الصبرا والموافقة او الرضا او الفسا فهو عز وجل لا يحتاج ان يذكر فلبس بغافل عنك وعن غيرك وهو عز وجل يطعم الكفار والمنافقين والمديرين عنه فكيف ينساك ايها المؤمن انوحد المقل على طاعته والقائم بأمره في اثناء الليل واطراف النهار ( وجه اخر ) دع ما في ايد الخلق فلا تطلبه ولا تعلق قلبك به ولا ترجو الخلق ولا تخافهم وخذ من فضل الله عز وجل وهو ما لا يريك ولكن لك مسئول واحد ومعط واحد ومرجو واحد ومخوف واحد وموجود واحد وهمة واحدة وهو ربك عز وجل الذي نواصي الملوك بيده وقلوب الخلق بيده انذى هي امراء الاجساد واموال الخلق له عز وجل وهم وكلاؤه وامناؤه وحركة ايد يهم بالاعطاء لك باذنه عز وجل وامره وتحريكه وكفها عن عطائك كذلك قال عز من قائل واسئلوا الله من فضله وقال تعالى ان الذين تدعون من دون الله لا يملكون لكم رزقا فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه واشكروا له اليه ترجعون وقال سبحانه

( واذا سئلك )

واذا سئلك عبادى عنى فاقبى قريب اجيب دعوة الداعى اذا دعانى  
وقال تعالى ادعونى استجب لكم وقال تعالى ان الله هو الرزاق  
ذو القوة المتين وقال تعالى ان الله يرزق من يشاء بغير حساب

( المقالة الحادية والعشرون فى مكالمة )

( ابلبس عليه الله قال رضى الله عنه )

رايت ابلبس النعين فى المنام وانا فى جمع كثير فهممت بقتله فقال لى  
لعه الله لم تقتلنى وما ذبنى ان جرى القدر بالشرف لا اقدر اغيره الى خير  
وانقله اليه وان جرى بالخير فلا اقدر اغيره الى شر وانقله اليه فاقبى شئ  
بيدى وكانت صورته على صورة الخثالثى لين الكلام مشوه  
الوجه طاقات شعر فى ذقنه حقيق الصورة ذميم الخلقه  
ثم تبسم فى وجهى تبسم بجل وجل و ذلك فى ليلة الاحد ثانى عشر  
ذى الحجة من سنة ستة عشر وخمماية والله الهادى لكل خير

( المقالة الثانية والعشرون فى ابتلاء المؤمن )

على قدر ايمانه قال رضى الله عنه وارضا

لا يزال الله يبتلى عبده المؤمن على قدر ايمانه فمن عظم ايمانه وكثرت زايده  
عظم بلاؤه الرسول بلاؤه اعظم من بلاء النبي لان ايمانه اعظم والنبي  
بلاؤه اعظم من بلاء البدل وبلاء البدل اعظم من بلاء الولي كل واحد  
على قدر ايمانه ويقينه واصل ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم  
انا معا شر الانبياء اشد الناس بلاء ثم الامثل فالامثل فقديم الله  
تعالى البلاء لهؤلاء السادات الكرام حتى يكونوا ابدا فى الحضرة  
ولا يغفلوا عن الاقطة لانه يحبهم فهم اهل المحبة يحبوا الحق والمحبة  
ابدا يختار بعد محبوه فالبلاء خطاف لقوا بهم وقيد لتفوسهم  
يمنعهم عن الميل الى غير مطلو بهم والسكون والركون الى غير

خالقهم فاذا دام ذلك في حقهم ذابت اهويتهم وانكسرت نفوسهم  
وتعيز الحق من الباطل فتزوى الشهوات والارادات والميل  
الى اللذات والراحات دنيا واخرى باجمها الى ما يلى النفس  
ويصير السكون الى وعد الحق عز وجل والرضا بقضائه  
والقناعة بعطائه والصبر على بلائه والامن من شر خلقه الى  
ما يلى القلب فتقوى شوكة القلب فتصير الولاية على الجوارح  
اليه لان البلاء يقوى القلب واليقين ويحقق الايمان والصبر  
ويضعف النفس والهوى لانهما كلا وصل الالم ووجد من المؤمن  
الصبر والرضا والتسليم لفعل الرب عز وجل رضى الرب تعالى  
عنه وشكره فجلاله المدد والزيادة والتوفيق قال الله تعالى ولئن  
شكرتم لازيدنكم واذا تحركت النفس بطلب شهوة من شهواتها  
ولذة من لذاتها من القلب فاجابها القلب الى مطلوبها ذلك  
من غير امر من الله تعالى واذن منه حصلت بذلك غفلة  
عن الحق تعالى وشرك ومعصية فعمهما الله تعالى بالحذلان  
وبالبلايا وتسلط الخلق والاوراجع والامراض والايذاء والتشويش  
فينال كل واحد من القلب والنفس حظ وان لم يجيب القلب  
النفس الى مطلوبها حتى ياتيه الاذن من قبل الحق عز وجل  
بالهام في حق الاولياء ووحى صريح في حق المرسلين والانبياء  
عليهم الصلوة والسلام فعمل ذلك عطاء ومنعا عمهما الله بالرجة  
والبركة والعافية والرضا والنور والمعرفة والقرب والغنى والسلامة  
من الافات والتصر على الاعداء فاعلم ذلك واحفظ واحذر البلاء  
جدافى المسارعة الى اجابة النفس والهوى بل توقف وترقب



في ذلك اذن المولى جل جلاله قسّم في الدنيا والعقبى ان شاء الله تعالى

( المقامة الثالثة والعشرون في الرضا بما قسم الله

تعالى قال رضى الله عنه وارضاءه )

ارض بالدون والزمه جدا حتى يبلغ الكتاب اجله فتقل الى الاعلى  
والانس وبه تنها وفيه تنقي وتحفظ بلا عناء دنيا واخرى ولا تبعة  
ولا عدوى ثم تترقى من ذلك الى ما هو اقر عيناً منه واهنا  
واعلم ان القسم لا يفوتك بترك الطلب وما لبس بقسم  
لاتناله بحرصك في الطلب والجهد والاجتهاد فاصبر وازم الحال  
وارض به لاتأخذ بك حتى تؤمر ولا تعط بك حتى تؤمر  
ولا تحرك بك ولا تسكن بك فتبتلى بك وبمن هو شر منك من الخلق  
لا لك بذلك ظلم والظالم لا يغفل عنه ( قال الله عز وجل وكذلك  
نولي بعض الظالمين بعضاً ) لا لك في دار ملك عظيم امره شديدة  
شوكته كثير جنده نافذة مشيئته قاهر حكمه باق ملكه دائم سلطانه  
دقيق علمه بالغة حكمته عدل قضاؤه لا يعرب عنه مثقال ذرة في الارض  
ولا في السماء لا يجاوزه ظلم ظالم فانت اعظمهم ظلمة واكبرهم جريمة  
لا لك اشركت بتصرفك فيك وفي خلقه عز وجل بهواله ( قال الله  
تعالى لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم ) ( وقال تعالى ان الله لا يغفر  
ان يشرك به ويعف عما دون ذلك لمن يشاء ) اتق الشرك جدا ولا تقربه  
واجتنبه في حرركاتك وسكناتك واياك ونهارك في خلوتك وجلوتك  
واحذر المعصية في الجملة في الجوارح والقلب واترك الاثم ما ظهر منه  
وما بطن لا تهرب منه عز وجل فيدركك ولا تنازعه في قضائه  
فيقصمك ولا تنهمك في حكمه فيخذلك ولا تغفل عنه فينهك  
ويبتليك ولا تحدث في داره حادثة فيها لك ولا تقل

في دينه بهوالتغيب عليك ويظلم قلبك ويسلب إيمانك ومعرفتك ويسلب  
عليك شيطاناك ونفسك وهو الذوشموالك واهلك وجيرانك  
واصحابك واخلائك وجميع خلقه حتى عقارب دارك وحياتها وجنها  
وبقية هوائها فينقص عيشك في الدنيا ويطيل عذابك في البقي  
( المقالة ارا بمذو الشررون في الحث على ملازمة باب الله تعالى )  
( قال رضي الله عنه وارضاه )

احذر معصية الله عز وجل جدا والزم بايه حقا وابذل طوقك  
وجهدك في طاعته معتذرا متضرعا مقترعا خاضعا متخشعا  
مطرقا غير ناظر الى خلقه ولا تابع لهواك ولا طالب للاعواض  
دنيا واخرى ولا ارتقاء الى المنازل العالية والمقامات الشريفة  
واقطع بانك عبده والصد وما ملك لمولاه لا يستحق عليه  
شيئا من الاشياء احسن الادب ولا تنهم مولاك فكل شيء عنده  
بمقدار لا مقدم لما ائرو ولا مؤخر لما قدم يايتك ما قدر لك عند  
وقته واجله ان شئت اوابيت لا تشره على ما سيكون لك  
ولا تطلب وتلهف على ما هو لغيرك فالبس هو عندك لا يخلوا  
اما ان يكون لك اولغيرك فان كان لك فهو اليك صائر وانت اليه  
مقاد ومسير فاللقاء عن قريب حاصل وما ليس لك فانت  
عنه مصروف وهو عنك مولى فاني لكما التلاق فاشتغل  
باحسان الادب فيما انت بصدد من طاعة مولاك عز وجل في  
وقت الحاضر ولا ترفع رأسك ولا تمل عتقك الى ما سواه ( قال الله )  
تعالى ولا تمدن عينيك الى ما متعناه ازواجا منهم زهرة  
الحياة الدنيا لفتهم فيه ووزق ربك خير وابقى ( فقد نهاك الله  
عز وجل عن اللغات الى غير ما اقامك فيه ووزقك من طاعته

واعطاك من فسخه ورزقه وفضله ونبيك ان ما سوى ذلك فتنه  
افتنهم به ورضاك بقسمك خيرك وابقى وابرك واحرى واولى  
فليكن هذا دأبك ومغلبك وشواك وشعارك ودنارك ومراذك  
ومرامك وشهوتك ومناك تنال به كل المرام وتصل به الى  
كل مقام وترقى به الى كل خير ونعيم وطريف وسرور ونفيس  
(قال الله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة اعين جزاء  
بما كانوا يعملون) ولا عمل بعد العبادات الخمس وترك الذنوب  
ولا اجمع ولا اعظم ولا اشرف ولا احب الى الله عز وجل ولا ارضى  
عنه مما ذكرناك وفقنا الله واياك لما يحب ويرضى بئنه  
(المقالة الخامسة والعشرون في شجرة الايمان قال رضى الله عنه وارضاه)

لا تقولن يا فقير ايدى اولى عنده الدنيا وابنائها يا خامل الذكر  
بين ملوك الدنيا واربا بها يا جامع يانايح ياهريان الجسد يا ظمآن  
الكبد يا مشتت في كل زاوية من الارض من سجد ويقاع خراب  
ومرود من كل باب ومدفوعا عن كل مراد ومنكسرا ومن دجا  
في قلبه كل حاجة ومرام ان الله تعالى افقرنى وزوى  
عن الدنيا وغرنى وتركنى وقلانى وفرقنى ولم يجمعنى واهاننى  
ولم يعطنى من الدنيا كفاية واخلىنى ولم يرفع ذكرى بين الخلق  
واخوانى واسبل على خيى نعمة منه ساقطة يتقلب فيها  
فى ليله ونهاره وفضله على وعلى اهل ديارى وكلانا مسلمان  
مؤمنان ويحبهنا ابونا آدم وامنا حواء عليهما السلام اما انت  
فقد فعل الله ذلك بك لان طينتك حرة وندى رحمة الله متدارك  
حكك من الصبر والرضا واليقين والمواقفة والعلم وانوار الايمان  
وانت وحيد متراكم لديك فشجرة ايمانك وغرسها ونذر هائلا

مكينة مورقة مثمرة متزايدة متشعبة غضة مظلمة متفرعة فهي  
 كل يوم في زياده ونمو فلا حاجة بها الى سباطة وعلف لتنبى بها  
 وتربى وقد فرغ الله عز وجل من أمر لتعلى ذلك واعطاك في الآخرة  
 دار البقاء وخولك فيها واجزل عطاك في العقبى مما لا عين  
 رأّت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر (قال الله تعالى  
 فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة عين جزاء بما كانوا يعملون)  
 اى ما عملوا في الدنيا من اداء الاوامر والصبر على ترك المناهى  
 والتسليم والتفويض اليه في المدة دور والموافق له في جميع الامور  
 واما الغير الذى اعطاه الله عز وجل الدنيا وخوله ونعمه  
 منها واسبق عليه فضله فعل به ذلك لان محل ايمانه ارض سبخة  
 وصخر لا يكاد يثبت فيها الماء وتنب فيها الاشجار ويتربى  
 فيها الزرع والثمار فصعب عليها انواع سباطه وغيرها مما يربى به  
 البنات والاشجار وهى الدنيا وحطامها ليحفظ بها ما انبت  
 فيها من شجرة الايمان وغرس الاعمال فلو قطع ذلك عنها  
 لجف البنات والاشجار وانقطعت الثمار فخربت الديار وهو  
 عز وجل مر يدعمار تها فشجرة ايمان الغنى ضعيفة التنبت وخال  
 عما هو مشكوك به منبت شجرة ايمانك يا فقير فقوتها وبقاؤها  
 بما ترى عنده من الدنيا وانواع النعيم فلو قطع ذلك عنه مع  
 ضعف الشجرة جفت فكان كفرا وحبود او الحاقا بالمتافقين  
 المرتدين والكفار اللهم الا ان يبعث الله عز وجل الى الغنى عساكر  
 الصبر والرضا واليقين والتوفيق والعلم وانواع المعارف فيتقوى  
 الايمان بها فيثبذ لا يبالى بانقطاع الغنى والتعيم والله الهادى  
 الموفق

( المقالة السادسة والعشرون في التهي عن كشف )  
( البرقع عن الوجه قال رضى الله عنه وارضاه )

لا تكشف البرقع والقناع عن وجهك حتى تخرج من الخلق  
وتوليهم ظهر قلبك في جميع الاحوال ويزول هوالتثم يزول ارادتك  
ومناك فتغنى عن الاكوان دنيا واخرى فتصير كأنه منكم لا يبقى فيك  
غير ارادة ربك عز وجل فتتلى به عز وجل وبسمه اذ اخرج الزور دخل  
النور فلا يكون لغير ربك في قلبك مكان ولا مدخل وجعلت بواب  
قلبك واعطيت سيف التوحيد والعظمة والجبروت فكل  
من رأيت دنا من ساحة صدرك الى باب قلبك ندرت رأسه  
من كاهله فلا يكون لنفسك وهو لك وارادتك ومناك في دنياك  
واخرالك عندك رأس امثال ولا كلمة مسموعة ولا رأى متبع الا  
اتباع امر ارب عز وجل والوقوف معه والرضاء بقضائه وقدره  
بل القضاء في قضائه وقدره فتكون عبد ارب عز وجل وامره  
لا عبد الخلق وارائهم فاذا استمر الامر فيك كذلك ضربت حول  
قلبك سرادقات النيرة وخنادق العظمة وسلطان الجبروت  
وحف بمنجود الحقيقة والتوحيد ويقام دون ذلك حراس من الحق  
عز وجل كيلا يخلص الخلق الى تطلب القلب من الشيطان والنفس  
والهوى والارادة والاماني الباطنة والدعاوى الكاذبة  
انسانيته من انطباع والنفس والامر بالسوء والضلالات  
الناشئة من الهوى فحينئذ كان في القدر مجيء الخلق وتواترهم  
اليك وتسايعهم وتعلابهم عليك ليصيبوا من الانوار الالايحه  
والعلامات النيرة والحكم البالغة ويرومن الكرامات الظاهرة  
وخوارق العادت المستمرة ويزدادوا بملك من القربات والطاعات

والمجاهدات والمكابدات في عبادة ربهم عز وجل حفظت  
عنهم اجمعين وعن ميل النفس الى هواها ومحببتها ومباهااتها  
وتساخطها بالتكبر بهم وقبولهم لك واقبال وجوهرهم اليك  
وكذلك ان قدر مجيئ زوجة حسناء جميلة بكفائتها وسائر  
مؤنتها حفظت من شرها وجل انقالها واتباعها واهلها  
وصارت عندك موهبة مكفنة مهيئة متفاعة مصفاة من الغش  
والخبث والدغل والحقد والغضب والحيانة في الغيب فتكون لك  
مسخرة وهي واهلها محمولة عنك مؤنتها مد فوعة عنك  
اذيتها وان قدر منها ولد اكان صالحا ذرية طيبة قرة عين  
( قال الله تعالى واصلمناه لزوجك ) ( وقال تعالى وهب لنا من ازواجنا  
وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما ) ( وقال تعالى واجعله  
رب رضى ) فتكون هذه الدعوات التي في هذه الايات معمولا بها  
مستجابة في حقك ان دعوت بها اولم تدع اذ هي في محلها  
واهلها واولى من يعامل بهذه النعمة ويقابل بها من كان اهل  
لهذه المنزلة واقيم في هذا المقام وقدر له من الفضل والقرب هذا  
المقدار وكذلك ان قدر مجيئ شئ من الدنيا واقبالها لا يضر  
اذ ذاك فما هو قسمك منها فلا بد من تناوله وتصفيته لك بفعل الله  
عز وجل وورود الامر بتناوله وانت ممثل للامر مثاب على تناوله  
كما تشاب على فعل صلواة الفرض وصيام الفرض وتؤمر  
فيا ليس بقسمك منها يصرفه الى اربابه من الاصحاب والجليان  
والاخوان المستحقين للقراءتهم واصحاب الاقسام على ما يقتضى  
الحال فالاحوال تكشفها وتميزها ليس الخبر كالمعاينة  
فحيث تكون من امرك على بيضاء نقية لا غبار عليها ولا تلبس

ولا تخليط ولا شك ولا ارتياب فالصبر الصبر الرضا الرضا حفظ  
الحال حفظ الحال الخمول الخمول الحمد الحمد السكوت  
السكوت الصموت الصموت الحذر الحذر التجا التجا الوحا الوحا  
الله الله ثم الله الاطراق الاطراق الانغاض الانغاض الحيا الحيا  
الى ان يبلغ الكتاب اجله فيؤخذ بيدك فتقدم ويزرع عنك  
ما عليك ثم تغوص في بحار الفضائل والمن والرحمة ثم تخرج  
منها فتطلع عليك خلع الانوار والاسرار والعلوم والقرايب  
المدينة ثم تقرب وتحدث باعلام والهام وتكلم وتعطي وتغني وتشجع  
وترفع وتخطب بانك اليوم لدنيا مكين امين فحينئذ اعتبر حاله يوسف  
الصديق عليه السلام حين خوطب بهذا الخطاب على لسان  
ملك مصر وعظيها وفرعونها كان لسان الملك قائلا معبرا  
بهذا الخطاب والخطاب هو الله عز وجل على لسان المعرفة  
سلم اليه الملك اظاهر وهو ملك مصر وملك النفس وملك المعرفة  
والعلم والقربة والخصوصية وعلو المنزلة عنده عز وجل  
(قال تعالى) في ملك الملك (وكذلك مكنا يوسف في الارض) اي  
في ارض مصر (يتنوا منها حيث يشاء نصيب برحمتنا من نشاء  
ولا نضيع اجر المحسنين) (وقال تعالى في ملك النفس كذلك لتصرف  
عنه السوء واتقشاه انه من عبادنا المخلصين وقال تعالى في ملك  
المعرفة والعلم ذلكما مما علمني ربي اني تركت ملة قوم لا يؤمنون  
بالله وهم بالآخرة هم كافرون) فاذا خوطب بهذا الخطاب  
يا ايها الصديق الاكبر اعطيت الخذا لا وفر من العلم الاعظم  
ومنحت وهبت بالتوفيق والمن والقدرة والولاية العامة  
والامر الناخذ على النفس وغيرها من الاشياء والتكوين باذن آله

الاشياء في الدنيا قبل الاخرى في دار السلام والجنة العليا فالنظر الى وجه المولى الكريم زيادة ومنة وهو المني الذي لا غاية له ولا منهي والله الموفق لحقايق ذلك انه رؤف رحيم

( المقالة السابعة والعشرون في ان الخير والشر ثمرتين قال رضى الله عنه وارضاه )

اجعل الخير والشر ثمرتين من غصنين من شجرة واحدة احد الغصنين يثمر حلوا والاخر مر فاطرك البلاد والاقاليم ونواحي الارض التي تحمل اليها هذه الثمار المأخوذة من هذه الشجرة وابعد منها ومن اهلها واقرب من الشجرة وكن سائسها وخذلها القائم عندها واعرف الغصنين والثمرتين والجانبين فكأن الى جانب الغصن المثمر حلوا حيث لا يكون غذاؤك وقوتك منها واجتنب ان تقدم الى جانب الغصن الآخر فتأكل من ثمرته فهلاك من مرارتها فاذا دمت على هذا كنت في دعة وأمن وراحة وسلامة من الافات كلها اذ الافات وانواع البلايا تولد من تلك الثمرة المرة واذا غبت عن تلك الشجرة وهمت في الآفاق وقدم بين يديك من تلك الثمرتين وهى مختلطة غير متميزة الحلوة من المرة هنا فتناولت منها فربما وقعت يدك على المرقات نيتها من فيك فاكلت منها جزءا ومضغه فسرت المرة الى اعماق لهوائك وباطن حلقك ودماغك وخياشيمك فعملت فيك وسرت في عروقك واجزاء جسدك فهلكت بها ولفظك الباقي من فيك وغسل اثره لا ينفع ولا يدفع عنك ما قد سرى في جسدك ولا ينفعك وان اكلت ابداء من الثمرة الحلوة وسرت حلاوتها في اجزاء جسدك وانتفعت بها وسررت فلا يكتفيك ذلك فلا بد تتناول غيرها



ثانياً فلا تمان ان تكون الثانية من المرة فيصل بك  
ما ذكرته لك فلا خير في البعد عن الشجرة والجهل  
بشرتها والسلامة في قربها والقيام معها فالتخبر والشر بفعل الله  
عز وجل والله هو فاعلمها وبجرئتهما قال الله عز وجل ( والله  
خلقكم وما تعملون ) وقال النبي صلى الله عليه وسلم ( الله خلق الجازر  
وجزوره ) واعمال العباد خلق الله عز وجل وكسبهم قال تعالى  
( ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون ) سبحانه ما اكرمهم وارحمهم اضاف  
العمل اليهم وانهم استحقوا الدخول الى الجنة بعملهم وهو توفيقه  
ورحمته لهم في الدنيا والآخرة قال صلى الله عليه وسلم ( لا يدخل  
الجنة احد بعمله ) فقيل له ( ولا انت يا رسول الله فقال ( ولا انا  
الا ان يتقدمني الله برحمته ) ووضع يده على رأسه مروي ذلك  
في حديث عائشة رضي الله عنها فاذا كنت طائعا لله عز وجل  
ممثلاً لامره منتهياً لتهيئ مسلامه في قدره حماك عن شره وتفضل  
عليك بخيره وحماك عن الاسواء جميعها دينا و دينا ( اما دينا ) فقوله  
تعالى ( كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء من عبادنا المخلصين )  
( واما دينا ) فقوله عز وجل ( ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامنتم  
وكان الله شاكرا عليما مؤمن شاكرا ما يفعل البلاء عنده وهو الى العافية  
اقرب من البلاء لانه في محل المزيدي ايضا لانه شاكرا قال الله عز  
وجل ( ولئن شكرتم لازيدنكم ) فايما لك يطفي لهب النار في الآخرة  
التي هي عقوبة كل عاص فكيف لا يطفي نار البلايا في الدنيا  
اللهم الا ان يكون العبد من المجذوبين المختارين للولاية والاصطفاء  
والاجتناب فلا بد من البلاء ليصفي به من خبث الهوى والميل الى  
الطباع والركون الى شهوات النفس ولذاتها والطمانينة الى الخلق  
والرضا بقربهم والسكون اليهم والثبوت معهم والفرح بهم

فيقتل حتى يدوب جميع ذلك ويتنظف القلب بخروج النكل ويبقى  
 توحيده الرب عز وجل ومعرفته وموارد الغيب من انواع  
 الاسرار والعلوم وانوار القرب لانه بيت لا يسعه انسان قال الله  
 عز وجل (ما جعل الله لرجل من قبلين في جوفه) وقال تعالى (ان الملوك  
 اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعيرة اهلها اذلة) فاخرجوا  
 الامعة عن طيب المنازل ونعيم العيش وكانت الولاية على القلب  
 للشيطان والهوى والنفس والجوارح متحركة بامرهم من انواع  
 المعاصي والاباطيل والترهات فزال تلك الولاية فسكنت الجوارح  
 وفرغت دار الملك التي هي القلب وتنظفت الساحة التي هي  
 الصدر (فاما القلب) فصار مسكنا للتوحيد والمعرفة والعلم (واما  
 الساحة فهي) الموارد والجانب من الغيب كل ذلك نتيجة البلايا  
 وثمرتها قال النبي صلى الله عليه وسلم (انا معا شر الانبياء  
 اشد الناس بلاء ثم الامثل) فالامثل وقال صلى الله عليه وسلم (انا  
 اعر فكم بالله واشدكم منه خوفا) فكل من قرب من الملك اشد  
 خطره وحذره لانه في مرآى من الملك لا يخفى عليه نصارىفه  
 وحرركاته (فان قلت) فالخليفة عند الله عز وجل باجمعهم كشخص  
 واحد لا يخفى عليه منهم شيء فاي فائدة لهذا الكلام (فنقول لك)  
 لما علت منزلته وشرفت رتبته عظم خطره لانه وجب عليه  
 شكر ما اولاه من جسيم نعمه وفضله فادنى الانتفات عن خدمته  
 تقصير في شكره وذلك نقصان في طاعته (قال الله عز وجل يا نساء النبي  
 من يات منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين) قال ذلك  
 لهن لئلا ينسوا نعمته عز وجل وعلين باتصالهن بالنبي صلى الله عليه  
 وسلم فكيف من كان مواصلا بالله عز وجل وقر به تعالى الله علوا

كَيْفَا هُنَّ التَّشْبِيهِ بِخَلْقِهِ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ وَاللَّهُ  
الْهَادِي

( المقالة الثامنة والعشرون في تفصيل احوال )

المريد قال رضى الله تعالى عنه وارضاه

أزِيد الراحة والسرور والدعة والحبوز والامن والسكون والتعيم  
والدلال وانت بعد في كبر السبك والندوب وتمويت النفس  
ومجانبة الهوى وازالة المرادات والاعواض دنيا واخرى  
وقد بقيت فيك بقية من ذلك ظاهرة لائحة على رسلك بامستعمل  
مهلاً مهلاً بامترقب الباب مسدود الى ذلك وقد بقيت عليك منه بقية  
وفيك ذرة ومنه المكاتب عبد ما بقى عليه درهم انت مصدود عن ذلك  
ما بقى عليك من الدنيا مقدار مص نوات والدنيا هو الك و مراد لتورؤيتك  
يشي من الاشياء او طلبك بشي من الاشياء وتشوق نفسك الى شي  
من الاعواض دنيا واخرى فادام فيك شي من ذلك فانت في باب الافئله  
فاستكن حتى يحصل الغناء على التمام والكمال فتخرج من الكبير ويكمل  
صياغتك وتبجلي وتكسى وتطيب وتجرثم ترفع الى الملك الاكبر  
فتخاطب (يا لك اليوم لدينا مكين امين) فتؤانس وتلاطف وتعلم  
من الفضل ومنه تسقى وتقرب وتدنى وتطلع على الاسرار  
وهي عنك لا تخفى فتعنى بما تعطى من ذلك عن جميع الاشياء  
الا ترى الى قراضه الذهب متفرقة مبتذلة متداولة غادية رائجة  
في ايدي العطارين والبقالين والقصابين واندباغين والتقاطين  
والكناسين والكفافين اصحاب الصنائع النفيسة والرذيلة  
الدنية الخبيثة ثم تجمع فتجعل في كبر الصنائع فتذوب هناك  
بإشغال النار عليها ثم تخرج منه فتطرق وترقق وتطعم وتصاغ

فجعل حلياً ثم تجلى وتطيب فترك في خير المواضع والا مكنة  
من وراء الاغلاق في الخزان والصناديق والا حقائق وتجلي بها  
العروس وتزين وتكرم وقد تكون العروس للملك الاعظم فتقل  
القراضه من هذه الاشياء الى قرب الملك ويجلسه بعد السبك والدق  
هكذا انت يا مؤمن اذا صبرت على مجارى الاقدار فيك ورضيت  
بالقضاء في جميع الاحوال قربت الى مولاك عزوجل في الدنيا  
فتعلم بالمعرفة والعلوم والاسرار وتسكن في الآخرة  
دار السلام مع الانبياء والصديقين والشهداء والصالحين في جوار الله  
وداره وقربه عزوجل فاصبر ولا تستعجل وارضى بالقضاء ولا تنهم  
فسبنا لك بر دعفوا لله واطغفه وكرمه بمنه تعالى

( المقالة التاسعة والعشرون في قوله صلى الله عليه وسلم  
كاد الفقر ان يكون كفرا قال رضي الله عنه وارضاه )

يو من العبد بالله ويسلم الامور كلها اليه عزوجل ويعتقد تسهيل  
الرزق منه وان ما اصابه لم يكن ليخطئه وما اخطاه لم يكن  
ليصيبه ويؤ من بقوله عزوجل ( ومن يتق الله يجعل له مخرجا  
ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه )  
ويقول ذلك ويؤ من به وهو في حال العافية واغنا ثم يتليه  
الله عزوجل بالبلاء والفقر فيأخذ في السؤال والتضرع  
فلا يكشفهما عنه فيثبذ بتحقيق قوله صلى الله عليه وسلم ( كاد افقر  
ان يكون كفرا ) فمن تلطف الله به كشف عنه ما به فادركه بالعافية  
والغنى ويوفقه للشكر والحمد والشاء ويديم له ذلك الى المقام من يراد الله  
فتته يديم بلاءه وفتته وفقره فيقطع عنه مدد ايمانه فيكفر  
بالاعتراض والتهمة له عزوجل والشك في وعده فيموت كافرا بالله

( عزوجل )

عز وجل جاحدا لآياته ومسخطا على ربه (والله اشهر رسول الله صلى الله عليه وسلم) (بقوله ان اشد الناس عذابا يوم القيمة رجل جمع الله بين فقر الدنيا وعذاب الآخرة) نعمو ذاب الله من ذلك وهو الفقر المنسى الذي استعاذ منه النبي صلى الله عليه وسلم (والرجل الثاني) هو الذي اراد الله عز وجل اصطفاؤه واجتباؤه وجعله من خواصه واجباؤه واخلاؤه ووراث انبيائه وسيد اوليائه ومن عظماء عباده وعلماؤهم وحكماؤهم وشفعاؤهم وشيخهم ومتبوعهم ومعلمهم وهادئهم الى مولا لهم ومرشد لهم الى سبل الهدى واجتناب سبل الردا فارسل اليه جبال الصبر وبحار الرضى والموافقة والغنى فى قضائه وفعله ثم يدركه بجزيل العطا ويد له فى اثناء الليل اطراف النهار فى الجلوة والخلو فى الظاهر مرة وفى الباطن اخرى بانواع اللطف وفتون الجذبات فليصل له ذلك الى حين المقابلة والله الهادى

( المقالة الثلاثون فى انتهى عن قول الرجل اى شئ  
اعمل وما الحيلة قال رضى الله عنه وارضاه )

ما اكثر ما تقول ايش اعلم وما الحيلة فيقال لك قف مكانك ولا تتجاوز حدك حتى يأتىك الفرج ممن امرك بالقيام فيما انت فيه قال الله عز وجل (يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون) امر لنا لصبرا مؤمن ثم بالمصابرة والرابطة والمحافظة والملازمة له ثم حذر تركه فقال (واتقوا الله) فى ترك ذلك اى لا تتركوا الصبر فان الخير والسلامة فيه وقال النبي صلى الله عليه وسلم (الصبر من الايمان كالرأس من الجسد) وقيل كل شئ ثوابه بمقدار الاثواب الصبر فانه جزاف غير مقدار (لقوله

تعالى ( انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب ) فاذا انقبت الله عز وجل حفظك للصبر ومحافظة الحدود وانجز لك ما وعدك في كتابه وهو قوله عز وجل ( ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ) وكنت بصرك حتى يأ تيك الفرج من المتوكلين وقد وعدك الله عز وجل بالكفايه فقال ( ومن يتوكل على الله فهو حسبه ) وكننت مع صبرك وتوكلت من الحسين وقد وعدك بالجزاء فقال عز وجل ( وكذلك نجزي الحسنين ) ويحبك الله مع ذلك لانه قال ( ان الله يحب الحسنين ) فالصبر برأس كل خير وسلامة دنيا واخرى ومنه يترقى المؤمن الى حالة الرضى والموافقة ثم الغنى في افعال الله عز وجل حالة البدلية والغية فا حذر ان تركه فيخذلك في الدنيا والاخرة ويقولك خيرا معا نعو بالله من ذلك

### ( المقالة الحادية والثلاثون في البغض )

في الله قال رضى الله عنه وارضاه

اذ اوجدت بقلبك بغض شخص اوجهه فا عرض اعماله على الكتاب والسنة فان كانت فيهما مبغوضة فابشر بموافقتك الله عز وجل ورسوله وان كانت اعماله فيهما محبوبة وانت تبغضه فاعلم بانك صاحب هوى تبغضه بهواك ظالمهاله ببغضك اياه وعاص لله عز وجل ورسوله مخالف لهما فاقب الى الله عز وجل من بغضك واسئله عز وجل محبة ذلك الشخص وغيره من احبائه واوليائه واصفيائه والصالحين من عبياده لتكون موافقا لله عز وجل وكذلك افعل فحين تحبه يعنى اعرض اعماله على الكتاب والسنة فان كانت محبوبة فيهما فاحبه وان كانت مبغوضة فابغضه كيلا

نحبه بهواك وتبغضه بهواك وقدامت بمخالفة هواك قال  
عز وجل (ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله)

(المقالة الثانية والثلاثون في عدم المشاركة  
في محبة الحق قال رضى الله عنه وارضاه)

ما أكثر ما تقول كلن احبه لاتدوم محبتي اياه فيحال ينشأ اما بالغبية  
او بالهوى او بالعداوة وانواع المال عز وجل الفوات من اليد  
فيقال لك اما تعلم يا محبوب الحق المعنى اسرور اليه المغارة وعليه  
الم تعلم ان الله عز وجل غيور خلقك له وتروم ان تكون لغيره  
اما سمعت قوله عز وجل (يحبهم ويحبونه) وقوله تعالى (وما خلقت  
الجن والانس الا ليعبدون) اما سمعت قول الرسول صلى الله  
عليه وسلم (اذا احب الله عبدا ابتلاه فان صبرا قتناه) قيل  
يا رسول الله وما اقتناه (قال لم يذر له مالا ولا ولدا) وذلك لانه  
اذا كان له مالا ولدا اجهما فتقص وتجزى فتصير  
مشركة بين الله عز وجل وبين غيره والله تعالى لا يقبل الشريك  
وهو غيور قاهر فوق كل شيء غالب لكل شيء فيهلك شريكه  
وبعد منه ليخلص قلب عبده له من غير شريك فتحقق حينئذ قوله  
عز وجل (يحبهم ويحبونه) حتى اذا تنظف القاب من الشركاء  
والانداد من الاهل والمال والولد والذات والشهوات وطلب  
الولايات والرياسات والكرامات والحالات والمنازل والمقامات  
والجنات والدرجات والقربات والزلقات فلا يبقى في القلب ارادة  
ولا امنية بصير كالاناء المشتم الذي لا يثبت فيه مائع لانه انكسر  
لفعل الله عز وجل كلما تجمعت فيه ارادة كسرها فعل الله وغيره  
فضربت حوله سرادقات العظمة والجبروت والهيبة واحضرت

من دونها خنادق الكبرياء والسطوة فلم يخلص الى القلب ارادة  
 شيء من الاشياء فحينئذ لا يضر القلب الاسباب من المال والولد  
 والاهل والاصحاب والكرامات والحكم والعلم والعبادات فان جميع  
 ذلك يكون خارج القلب فلا يضر الله عز وجل بل يكون جميع  
 ذلك كرامة من الله له به <sup>التي</sup> ونعمة ورضا ومنفعة للواردين  
 عليه فيكرمون به <sup>و</sup> ويحفظون لكرامته على الله عز وجل  
 فيكون خفيا لهم وكفيا حرزا وشفيعا دنيا واخري

(المقالة الثالثة والثلاثون في تقسيم ارجال  
 الى اربعة اقسام قال رضى الله عنه وارضاءه)

الناس اربعة ارجال (رجل) لالسان له ولا قلب وهو العاصي  
 القرقي لا يعبد الله به لا خيرا فيه وهو وامثاله خثالة لا وزن لهم  
 الا ان يعصمهم الله عز وجل برحمته فيهدي قلوبهم للايمان به ويحرك  
 جوارحهم بالطاعة له عز وجل فاحذر ان تكون منهم ولا تكثر بهم  
 ولا تقم فيهم فانهم اهل العذاب والغضب والسخط سكان النار واهلها  
 نعمو بالله عز وجل منهم الا ان تكون من العلماء بالله عز وجل ومن  
 معطي الخير وهدات الدين وقواده ودعائه فدونك فانهم وادعهم الى  
 طاعة الله عز وجل وحذرهم معصيته فتكتب عند الله جهنما فتعطي  
 ثواب الرسل والانبياء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لادمير  
 المؤمنين علي ابن ابي طالب رضى الله عنه (لادن يهدي الله بهداك  
 رجلا خيرا لك مما طلعت عليه الشمس) (الرجل الثاني) رجل له لسان  
 بلا قلب فينطق بالحكمة ولا يعمل بها يدعو الناس الى الله وهو  
 يفر منه عز وجل يستقيم عيب غيره ويدوم هو علي مثله في نفسه  
 يظهر للناس تنسكا ويبارز الله عز وجل باعظام من المعاصي



اذا خلا كانه ذئب عليه ثياب وهو الذي حذر منه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله ( اخوف ما اخاف على امتي من كل منافق عليم اللسان ) وفي حديث آخر ( اخوف ما اخاف على امتي من علماء السوء ) نعوذ بالله من هذا فأبعد منه وهروا لئلا يخطفك بلذيق لسانه قهرقك نار معاصيه ويقتلك نتن باطنه وقلبه ( والرجل الثالث ) قلب بلا لسان وهو مؤمن بستره الله عز وجل عن خلقه واسبل عليه كنفه وبصره بعيوب نفسه ونور قلبه وعرفه غوائل مخالطة الناس وشوم الكلام والتطيق ويتقن ان السلامة في الصمت والازواء والا نفراد وتسمع قول النبي صلى الله عليه وسلم ( من صمت نجا ) ( وسمع ) قول بعض العلماء العبادة عشرة اجزاء تسعة منها في الصمت فهذا رجل ولي لله عز وجل في ستر الله محفوظا وسلامة وعقل وافر جلوس الرحمن منعم عليه فالخير كل الخير عنده فدونه كنه ومصاحبته ومخاطبته وخدمته والتعجب اليه بقضاء حوائج تسخ له ومرافق يرتفق بها فيحبك الله ويصطفيك ويدخلك في زمرة احبائه وعباد الصالحين ببركته ان شاء الله تعالى ( والرجل الرابع ) المدعو في الملكوت بالعظيم كاجاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ( من تعلم وعلم وعمل دعى في الملكوت عظيما ) وهو العالم بالله عز وجل واياته استودع الله عز وجل قلبه غرائب علمه واطلعه على اسرار طواها عن غيره واصطفاه واجتباة وجذبه اليه ورقاه والى باب قربه هداة وشرح صدره لقبول تلك الاسرار والعلوم وجعله جهيدا وداعيا للعباد ونذير اللهم وحنة فيهم هاديا مهديا شافعا مشفعا صادقا صديقا بدلا لرسله وانبيائه عليهم صلواته وسلامه وتحياته

وبركاته فهذا هي الفاية القصوى في بني ادم لا منزلة  
فوق منزلته الا النبوة فعليك به واحذر ان تخالفه وتنافره  
وتجانبه وتصاديه وتترك القبول منه والرجوع الى نصيحته  
وقوله فان السلامة فيما يقول عنده والهلاك والضلال عند  
غيره الا من يوفقه الله عز وجل ويمده بالسداد والرحمة ( فقد )  
قسمت لك الناس فانظر لنفسك ان كنت ناظرا واحترزا لها  
ان كنت محترزا لها شقيقا عليها هداانا الله واياك لما يحبه ويرضاه

( المقالة اربعة والثلاثون في التهي عن السخط )

على الله تعالى قال رضى الله عنه وارضاه )

ما اعظم تسخطك على ربك وتهمتك له عز وجل واعتراضك  
عليه واتسايك له عز وجل بالظلم واستبطائك له في الرزق والغنى  
وكشف الكروب والبلوى اما تعلم ان لكل اجل كتاب ولكل  
زيادة بلية وكربة غاية ومنتهى ونفاذ لا يتقدم ذلك ولا يتأخر  
اوقات البلاء لا تنقلب فتصير عوافي ووقت البؤس لا ينقلب نعيمه  
وحالة الفقر لا تستحيل غنى احسن الادب والزم الصمت والصبر  
والرضا والمواقفة لربك عز وجل وتب عن تسخطك عليه وتهمتك  
له في فعله فليس هناك استيفاء وانتقام من غير ذنب ولا عرض  
على الطبع كما هو في حق العبيد بعضهم في بعض هو عز وجل  
منفرد بالازل وسبق الاشياء خالقها وخلق مصالحها  
ومفاسدها وعلم ابتداءها وانتهاءها وانقضاءها وهو  
عز وجل حكيم في فعله متقن في صنعه لا تناقص في فعله لا يفعل  
عبثا ولا يخلق باطلا اعياء ولا تجوز عليه التقايص ولا اللوم في افعاله

( فانتظ )

فانتظر الفرج حتى ان عجزت عن موافقته وعن الرضا والفنا في فعله  
حتى يبلغ الكتاب اجله ففسر الحالة عن ضدها بمرور الزمان  
وانقضاء الآجال كما يتقضى الشتاء فيفسر عن الصيف ويتقضى  
الليل فيفسر عن النهار فاذا طلبت ضوء النهار وتوره بين العشائين  
لم تعطه بل يزداد في ظلمة الليل حتى اذا بلغت الظلمة غايتها وطلع  
الفجر وجاء النهار بضوءه طلبت ذلك وارادته وسكت عنه وكرهته  
فان طلبت اعادة الليل حينئذ لم تجب دعوتك ولم تعطه لانك  
طلبت الشيء في غير حينه ووقته فتبقى حديرا مقطعا متسخطا  
خبيلا فارخ هذا كله والزم الموافقه وحسن الظن بربك عز وجل  
والصبر الجميل فما كان لك لا تسلبه وما ليس لك لا تعطاه لعمرى  
انك تدعو وتبذل الى ربك عز وجل بالدعاء والتضرع وهما  
عبادة وطاعة امتثال لامره عز وجل في قوله تعالى ( ادعوني  
استجب لكم ) وقوله تعالى ( وسألو الله من فضله ) وغير ذلك  
من الآيات والاخبار ان تدعوه وهو يستجيب لك عند حينه واجله  
اذا اراد وكان لك في ذلك مصلحة في دنياك واخرتك ويوافق  
في ذلك قضاءه وانتهاء اجله لا تهمهم في تأخير الاجابة ولا تسأم  
من دعائه فانك ان لم ترجع لم تغسر وان لم يحجبك عما جلا انا بك  
أجلا فقد جاء في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم  
العبد يرى في صحائفه حسنات يوم القيمة لا يعرفها فيقال له انها  
بدل سؤالك في الدنيا الذي لم يقدر قضاءه فيها او كما ورد  
ثم اقل احوالك انك تكون ذاكر لربك عز وجل موحد له حيث تسأله  
ولا تسأل احدا غيره ولا تترك حاجتك لغيره تعالى فانت بين  
الحالتين في زمانك كله ليلا ونهارك وصحرك وسعرك وبؤسك

ونعمائك وشدتك ورخائك اما ان تمسك عن السؤال وترضى  
 بالقضاء وتوافق وتسترسل لفعله عز وجل كالميت بين يدي  
 الفاسل والطفل الرضيع في يدي الظئر والكرة بين يدي الفارس  
 ايقبلها بصولجانه فيقبلك القدر كيف يشاء ان كان النعماء فذلك  
 الشكر والشنا ومنه عز وجل المزيدي العطاء كما قال تعالى ( ولئن  
 شكرتم لازيدنكم ) وان كان البأساء فالصبر والموافقة منك بتوفيقه  
 وانتبث والصبر والصلوة والرحمة منه عز وجل بفضله وكرمه  
 كما قال عز من قائل ( ان الله مع الصابرين ) ينصره وتبسينه  
 وهو لعبده ناصره على نفسه وهواه وشيطانه وقال تعالى  
 ( ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم ) اذ انصرت الله  
 في مخالفة نفسك وهواك بترك الاعتراض عليه واستخط بفعله فيك  
 وكنت خصما لله على نفسك سيافا عليها كلما تحركت بكفرها  
 وشركها حززت رأسها بصبرك ومواقفتك لربك والطمانينة  
 الى فعله ووعدده والرضا بهما كان عز وجل لك معينا واما الصلوة  
 والرحمة فقولاه عز وجل ( وبشر الذين اذا اصابتهم مصيبة  
 قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم  
 ورحمة واؤلئك هم المهتدون ) والحالة الاخرى انك تنهل  
 الى ربك عز وجل بالدعاء والتضرع اعظما له وامثالا لامره  
 وقبه وضع الشيء في موضعه لانه نديك الى سؤال والرجوع  
 اليه وجعل ذلك مستراحا ورسولا منك اليه وموصلة ووسيلة  
 لديه بشرط ترك التهمة واستخط عليه عند تأخير الاجابة  
 الى حينها اعتبر ما بين الحالتين ولا تكن بمن تجا وزعن حديهما  
 فانه ليس هناك حالة اخرى فاخذ ران تكون من الظالمين

المعتدين فيهلاكك عزوجل ولا ييأس كما اهلك من مضى من الامم  
السالفة في الدنيا بتشد يد بلائه وفي الآخرة باليم عذابه

( المقالة الخامسة والثلاثون في الورع قال رضي الله عنه وارضاه )

عليك يا لورع والا فالهلاك في زيقتك ملازم لك لا تجو منه ابدا  
الا ان يتغمدك الله تعالى برحمته فقد ثبت في الحديث المروى  
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ( ان ملاك الدين الورع  
يهلكه الضمع وان من حام حول الحمى يوشك ان يقع فيه كالأرغاف  
التي جنب الزرع يوشك ان يمد فاه اليه لا يكاد ان يسلم الزرع منه )  
( وعن ) أبي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال كنا نترك سبعين بابا  
من المباح مخافة ان تقع في الجناح ( وعن ) أمير المؤمنين عمر بن  
الخطاب رضي الله عنه انه قال كنا نترك تسعة اعشار الحلال  
مخافة ان تقع في الحرام فعلوا ذلك تورعا من مقاربة الحرام اخذا  
بقول النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ( لكل ملك حمى وان حمى الله  
بحارمه فمن حام حول الحمى يوشك ان يقع فيه ) فن دخل حصن  
الملك فجاء الباب الاول ثم الثاني والثالث حتى قرب من سده  
خير من وقف على الباب الاول الذي يلي البرقائه ان اغلق عنه  
غلق الباب الثالث لم يضره وهو من وراء بابين من ابواب  
القصر ومن دونه حراس الملك وجنده واما اذا كان على الباب  
الاول فاغلقوا عنه بقي في البرّ وحده فاخذته الذئاب والاعداء  
وكان من الهالكين فهكذا من سلك العزيمة ولازمها ان سلب  
عنه مدد التوفيق والرعاية وانقطعت عنه حصل في الرخص  
ولم يخرج عن الشرع فاذا ادركته المنية كان على العبادة والطاعة  
ويشهد له بخير العمل ومن وقف على الرخص ولم يتقدم الى العزيمة

ان سلب عنه التوفيق فقطعت عنه امداده فقلب الهوى  
عليه وشهوات النفس فتناول الحرام خرج من الشرع فصار  
في زمرة الشياطين اعداء الله عز وجل الضالين عن سبيل الهدى  
فان ادرته المنية قبل التوبة كان من الهالكين الا ان يتقدم الله  
تعالى برحمته وفضله فالحظ في القيام مع الرخص والسلامة كل  
السلامة مع العزيمة والله الهادي الى سواء الطريق

( المقالة السادسة والثلاثون في بيان الدنيا والآخرة  
وما ينبغي ان يعمل فيهما قال رضى الله عنه وارضاه )

اجعل اخرتك رأس مالك ودنياك ربحه واصرف زمالك اولا في تحصيل  
اخرتك ثم ان فضل من زمالك شيء اصرفه في دنياك وفي طلب  
معايشك ولا تجعل دنياك رأس مالك واخرتك ربحه ثم ان فضل  
من الزمان فضلة صرفتها في اخرتك تقضى فيها الصلوات  
تسببها سبيكة واحدة ساقطة الاركان مخلفة الواجبات من غير  
ركوع وسجود وطمانينة بين الاركان او يلحقك التعب والاعيا  
فتنام عن القضاء جلة جيفة في الليل بطالا في النهار تاتى بها  
لنفسك وهواك وشيطانك وبائع اخرتك بدنياك عبد النفس  
ومطيتها ومركبها امرت بركوبها وتهذيبها ورياضتها  
والسلوك بها في سبيل السلامة وهي طرف الآخرة وطاعة  
مولايها عز وجل فظلمتها بقبولك منها وسلمت زمامها اليها  
وتبعنها في شهواتها ولذاتها ومواقفها وشيطانها وهواها  
ففاك خيرا الدنيا والآخرة وخسرتهما فدخلت القية افلس اناس  
واخسرهم دينا ودنيا وما وصلت بتابعها الى أكثر من قسمك  
من دنياك ولو سلكت بها طريق الآخرة وجعلتها رأس مالك

ربحت الدنيا والاخرة ووصل اليك قسمك من الدنيا هنيئاً  
 مريئاً وانت مصون مكرم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ( ان الله  
 يعطى الدنيا على نية الاخرة ولا يعطى الاخرة على نية الدنيا )  
 وكيف لا يكون كذلك ونية الاخرة هي طاعة الله لان النية  
 روح العبادات وذاتها واذا اطعت الله بزهدك في الدنيا او طلبك  
 دار الاخرة كنت من خواص الله عز وجل واهل طاعته  
 ومحبيه وحصلت لك الاخرة وهي الجنة وجوار الله عز وجل  
 وخذ منك الدنيا فيؤتيك قسمك الذي قدر لك منها اذ السك  
 تبع لخالفها ومولاها وهو الله عز وجل وان اشتغلت بالدنيا  
 واعرضت عن الاخرة غضب الرب عليك ففاتك الاخرة  
 وتعاصت الدنيا عليك وتعسرت واتعبت في ايصال قسمك  
 اليك لغضب الله عز وجل عليك لانها مملوكة تهين من عصاه  
 وتكرم من اطاعه فيتحقق حينئذ قوله صلى الله عليه وسلم ( الدنيا  
 والاخرة ضربتان ان ارضيت احدهما سخطت عليك الاخرى )  
 قال الله تعالى ( منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الاخرة ) يعني به  
 ابناء الاخرة فانظر من ابناء ايهما انت ومن اى القيلتين تحب  
 ان تكون وانت في الدنيا ثم اذا صرت الى الاخرة فالخلق فريقان  
 فريق في طلب الدنيا وفريق في طاب الاخرة وهم ايضا  
 يوم القيمة فريقان ( فريق في الجنة وفريق في السعير ) فريق  
 في الموقف قيام في طول الحساب ( في يوم كان مقداره خمسين  
 الف سنة مما تعدون كما قال تعالى وفريق في ظل العرش كما اخبر  
 النبي صلى الله عليه وسلم ) انكم تكونون يوم القيمة في ظل العرش  
 عاكفون على الموائد عليها اطيب الطعام والفواكه والشهد

ايض من التلج) كما جاء في الحديث ( ينظرون الى منازلهم في الجنة حتى اذا فرغ من حساب الخلق دخلوا الجنة يهتدون الى منازلهم كما يهتدى احد الناس في الدنيا الى منزله فهل وصلوا الى هذه الا بتركهم الدنيا واشتغالهم بطلب الآخرة والمولى وهل وقعوا اولئك في الحساب وانواع الشدائد والذل الا لاشتغالهم بالدنيا ورغبتهم فيها وزهدهم في الآخرة وقلة البالة بأمرها ونسيان يوم القيمة وما سيصيرون اليه غدا مما ذكر في الكتاب والسنة فانظر لنفسك نظرحجة وشفقة واختار لها خيرا القيلتين وافردها عن اقران السوء من شياطين الانس والجن واجعل الكتاب والسنة امامك وانظر فيهما واعمل بهما ولا تغتر بالقول والقل والهوس قال الله تعالى ( وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ) واتقوا الله ولا تخالفوه فتركوا العمل بما جاء به وتخترعوا لانفسكم عملا وعبادة كما قال عز وجل في حق قوم ضلوا سواء السبيل ( ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم من قبل الاية ) ثم انه قد روى هو عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم ونزله عن الباطل والزور ( فقال عز وجل وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى ) اى ما آتاكم به فهو من عندى لا من هواه ونفسه فاتبعوه ثم قال تعالى ( قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله ) فيبين ان طريق المحبة اتباعه قولاً وفعلًا فالله عليه الصلوة والسلام قال ( الاكتساب سنتى واتوكل حالى ) او كما قال فانت بين سنته وحالته وان ضعف ايمانك فالتكسب الذى هو سنته وان قوى ايمانك لخائه التى هى التوكل ( قال الله تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين ) وقال تعالى ( ومن يتوكل على الله فهو حسبه ) وقال تعالى ( ان الله يحب المتوكلين ) فقدم لك بالتوكل ونبهت عليه كما امر نبيه



نبيه صلى الله عليه وسلم في قوله وتوكل على الله فاتبع او امر الله عز وجل في شواله في اعمالك فهي مردودة عليك قال النبي صلى الله عليه وسلم ( من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد ) هذا يعم طلب الرزق والاعمال والاقوال ليس لنا نبي غيره فنتبعه ولا كتاب غير القرآن فعمل به فيضلك هواءك والشيطان قال الله تعالى ( ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله ) فالسلامة مع الكتاب والسنة والهلاك مع غيرهما وبهما يترقى العبد الى حالة الولاية والبدلية والقوئية والله اعلم

( المقالة السابعة والثلاثون في ذم الحسد والامر بتركه )  
( قال رضي الله عنه وارضاه )

مالى اراك يا مؤمن حاسدا الجارك في مطعمه ومشربه وملبسه ومنحه ومسكنه وتقلبه في غناه ونعم مولاه عز وجل وقسمه الذى قسم له اما تعلم ان هذا مما يضعف ايمانك ويسقطك من عين مولاك عز وجل ويغضبك اليه اما سمعت الحديث المروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال الله تعالى في بعض ما تكلم به ( الحسود عدو نعمتى ) وما سمعت قول النبي صلى الله عليه وسلم ( ان الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الخشب ) ثم على اى شئ تحسده يا مسكين اعلى قسمه ام على قسمك فان حسدته على قسمه الذى قسمه الله له في قوله تعالى ( نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ) فقد ظلمته رجل يتقلب في نعمه مولاه التى تفضل بها عليه وقد رها له ولم يجعل لاحد فيها حظا ولا نصيبا فمن يكون اظلاما وبخل وارعن وانقص عقلا منك وان حسدته على قسمك فقد جهلت غاية الجهل فان قسمك لا يعطى غيرك ولا ينتقل منك اليه حاش لله فان الله

عز وجل ( ما يدل القول لدى وما انا بظلام للعبيد ) ان الله عز وجل لا يظلمك فياخذ ما قسم وقدر لك فيعطى غيرك فهذا جهل منك وظلم لا خيك ثم حسدك للارض التي هي معدن الكنوز والذخائر من انواع الذهب والفضة والجواهر مما جمعه الملوك المتقدمة من عاد وثمود وكسرى وقيصراولى من حسدك لجارك المؤمن اوالفارسانما في بينه لا يكون جزء من اجزاء الف الف جزء مما هناك فاحسدك لجارك الاكثر رجاى رأى ملكا مع سلطانه وجنوده وحشمه وملكه وعلى اراضى واجباته خراجها وارتفاعها لديه وتعهد بأنواع التميم والذوات والشهوات فلم يحسده على ذلك ثم رأى كلبا يربى ياخدم كلبا من كلاب ذلك الملك يقوم ويقعد ويصيح فيعطى من مطبخ الملك بقاية الطعام ورداؤه فيتقوت به فاخذ يحسده ويعاديه ويتنى موته وهلاكه وكونه مكانه وان يخلفه في ذلك خسة ودناءة لازهدا ودينا وقناعة فهل يكون في الزمان رجل احق منه وار عن واجهل ثم لو علمت يا مسكين ما سيلقى جارك غدا من طول الحساب يوم القيمة ان لم يكن اطاع الله فيما خوله وادى حقه فيها وامثال امره واتهاء نهيه فيها واستعان بها على عبادته وطاعته ما يتنى انه لم يعط من ذلك ذرة ولا رأى نعيما يوما قط اما سمعت ما قدورد في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تمنين اقوام يوم القيمة ان تفرض لحومهم بالمقاريض مما يرون لا صحاب البلاء من الثواب فيتنى جارك غدا مكانك في الدنيا لما يرى من طول حسابيه ومناقشته وقيامه خمسين الف سنة في حر الشمس في القيمة لاجل ما تمتع به من التميم في الدنيا وانت في معزل عن ذلك

في ظل المرش آكلا شاربا متنعما فرحا مسرورا مستريحاً بالصبرك على  
شدائد الدنيا وضيقها وآفاتهما وبؤسها وقرها ورضاك  
وموافقتك ربك عز وجل فيما درو قضى من فقرك وغناء غيرك وسقمك  
وعافية غيرك وشدتك ورخاء غيرك وذلك وعز غيرك جعلنا الله وياك  
بمن صر عند البلاء وشكر على النعماء وفوض الامور الى رب السماء.

( المقالة الثامنة والثلاثون في الصدق والنصيحة )

قال رضي الله عنه وارضاه )

من عا مل مولاه بالصدق والنصاح استوحش مما سواه في المساء  
والصباح يا قوم لاتدعوا ما ليس لكم ووحدا ولا تشركوا  
والله فواسهام القدر تصيبكم خدشالا قنالا من كان في الله تلهه  
فعلى الله خلفه

( المقالة التاسعة والثلاثون في تفسير الشقاق )

و الوفاق والتفاق قال رضي الله عنه وارضاه )

الاخذ مع وجود الهوى من غير الامر عناد وشقاق والاخذ  
مع عدم الهوى وفاق واتفاق وتركه رياء ونفاق

( المقالة الاربعون متى يصح السالك ان يكون في زمرة )

الروحانيين قال رضي الله عنه وارضاه )

لا تطمع ان تدخل في زمرة الروحانيين حتى تعادى جلتك وتباين  
جميع الجوارح والاعضاء وتنفرد عن وجودك وحركاتك وسكناتك  
وسمعك وبصرك وكلامك وبطشك وسعيك وعملك وعقلك  
وجميع ما كان منك قبل وجود الروح فيك وما اوجد فيك بعد نفخ  
الروح لان جميع ذلك حجابك عن ربك عز وجل فاذا صرت روحا  
منفردة سر السر غيب الغيب مباينا للاشياء في سررك متخذاً

للكل عدوا وجبابا وظلمة كما قال ابراهيم الخليل عليه السلام ( فانهم  
عدو لى الارب العالمين ) قال ذلك للاصنام فاجعل انت جلثك  
واجزاءك اصناما مع سائر الخلق فلا تطع شيطان ذلك ولا تتبعه جله  
فختذتوه من على الاسرار والعلوم الدنية وغرائبها ويرد اليك  
التكوين وخرق العادات التى هى من قبيل القدرة التى تكون  
المؤمنين فى الجنة فتكون فى هذه الحالة كائنا كائنا بعد الموت  
فى الآخرة فتكون كلمتك قدرة تسمع بالله وتنطق بالله وتبصر بالله  
وتبطلش بالله وتسعى بالله وتعقل بالله وتطمئن وتسكن بالله فتعنى  
عن سواء وتصم عنه فلا ترى لغيره وجودا مع حفظ الحدود  
الوامر وانتهاهى فان انتخرم فيك شئ من الحدود فاعلم انك مفتون  
ملاعبك الشياطين وارجع الى حكم الشرع ودع عنك رأى  
الهوى لان كل حقيقة لم تشهد لها الشريعة فهى زندقه والله اعلم

( المقالة الحادية والاربعون مثل فى الفناء وكيفيته

قال رضى الله عنه وارضاه )

نضرب لك مثلا فى الفناء فنقول الا ترى ان الملك يولى رجلا  
من العوام ولاية على بلدة من البلاد ويخضع عليه ويعقده  
الوية ورايات ويعطيه الكوس والطل والجند فيكون على ذلك  
برهة من الزمان حتى اذا اطمان واعتقد بقاءه وثباته وعجب به  
ونسى حاله الاولى ونقصانه وذله وفقره وخوله ودخلته  
التخوة والكبرياء جاءه العزل من الملك فى اشهر ما كان من امره  
ثم طأ ليد الملك بجرأته صنعها وتمدى امره ونهيه فيها فحسه  
فى اضيق الحبوس واشدها واطال حبسه ودام ضره وذله وفقره  
وذابت نخوته وكبرياءه وانكسرت نفسه ونجذت نار هواه وكل

( ذلك )

ذلك في عين الملك وعلمه ثم تعطف الملك عليه فظفره بعين الرأفة  
 والرحمة فامر باخراجه من الحبس والاحسان اليه والخلعة عليه  
 ورد الولاية اليه ومثلها معها وجعلها له موهبة قدامت له  
 وبقيت مصفاة مكفلة مهنتا وكذلك المؤمن اذا قربته الله اليه  
 واجتباها فتح قبالة عين قلبه باب الرحمة والمنة والانعام فيرى  
 بقلبه ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر  
 من مطالعة الغيوب من ملكوت السموات والارض وتقريب  
 وكلام لذي لطيف وعد جيل ووفاء به واجابة دعاء وكلات  
 حكمة وتصديق وعد فانها ترمى الى قلبه قذفا من مكان  
 بعيد فظهر على لسانه ومع ذلك يسبح عليه نعمه ظاهرة على  
 جسده وجوارحه في المأكل والمشرب والملبوس والتكويح  
 الحلال والمباح وحفظ الحدود والعبادات الظاهرة فيديم الله  
 عز وجل ذلك لعبده المؤمن المجذوب برهة من الزمان حتى  
 اطمان العبد الى ذلك واغتربه واعتقد دوامه فتح عليه ابواب  
 البلايا وانواع المحن في النفس والمال والاهل والولد والقلب  
 فينقطع عنه جميع ما كان انعم الله عليه من قبل فيبقى متخيرا حسيرا  
 منكسرا مقطوعا به ان نظرا الى ظاهره رأى ما يسوءه وان نظر  
 الى قابه وباطنه رأى ما يحزنه وان سئل الله تعالى كشف ما به  
 من الضر لم يراجا به وان طلب وعدا جيلا لم يجده سريعا  
 وان وعد بشيء لم يعثر على الوفاء به وان رأى رؤيا لم يظفر  
 بتعيرها وتصديقها وان رام الرجوع الى الخلق لم يجد الى ذلك  
 سبيلا وان ظهرت له في ذلك رخصة فعمل بها تسارعت

العقوبات نحوه وتسلطت ايدي الخلق على جسمه والستهم على عرضه وان طلب الاقالة مما قد ادخل فيه من الخلق الاولى قل الاجنباء لم يقل وان طلب الرضا والطيبة والشم بما به من البلاء لم يعط فحينئذ تأخذ النفس في الذوبان والهوى في الزوال والارادة والا ماني في الرحيل والاكوان في التلاشي فيدام له ذلك بل يزداد تشديدا وعصرا وتاكيدا حتى اذا فني العبد من الاخلاق الانسانية والصفات البشرية وبقي روحا فقط يسمع نداء في باطنه ( اركض برجلك هذا مقتسل بارد وشراب ) كما قيل لسيدنا ايوب عليه السلام فيمض الله عز وجل في قلبه بحار رحته ورأفته واطفئه ومنته ويحييه بروحه ويطيبه بمعرفته ودقائق علومه ويقمحه عليه ابواب رحته ونعمته ودلاله واطلق اليه الايدي بالبذل والعطا والخدمة في سائر الاحوال والالسن بالمجد والثناء والذكر الطيب في جميع المحال والارجل بالترحال وذلل له وسخر له الملوك والارباب واسغ عليه نعمه ظاهرة وباطنة تربيته ظاهرة بخلقه ونعمه ويستأثر تربيته باطنية بلطفه وكرمه وادام له ذلك الى المقاء ثم يدخله فيما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر كما قال جل وعلا ( فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة عين حزا بما كانوا يعملون )

( المقالة الثانية والاربعون في بيان حالتي

النفس قال رضي الله عنه وارضاه )

النفس لها حالتان لا ثالث لهما حالة عافية وحالة بلاء فاذا كانت في بلاء الجزع والشكوى والسخط والاعتراض واتهمه للحق جلا وعلا واصبر ولا رنني ولا موقفة بل سوء الادب والشرك

( بالحق )

بالحق والاسباب والكفر واذا كانت في عافية فالشره والبطر واتباع  
 الشهوات واللذات كلما نالت شهوة طلبت اخرى واستحققت  
 ما عند ها من النعم من مأكول ومشروب وملبوس ومنكوح  
 ومسكون ومركوب فتخرج لكل واحدة من هذه النعم عيوبها  
 ونقصا وتطلب اعلى منها واسنى مما لم يقسم لها وتعرض عما  
 قسم لها فتوقع الانسان في تعب طويل ولا ترضى بما في يديها  
 وما قسم لها فيرتكب الغمرات ويمحوض الممالك في تعب طويل  
 لا غاية له ولا منتهى في الدنيا ثم في العقبى كما قيل ان من اشد  
 العقوبات طلب ما لا يقسم واذا كانت في بلاء لا تنسى سوى انكشافها  
 وتنسى كل نعيم وشهوة ولذة ولا تطلب شيئا منها فاذا  
 عوفيت منها رجعت الى رعوتهما وشرهها وبطرها واعراضها  
 عن طاعة ربها وانهما كها في معاصيه وتنسى ما كانت فيه  
 من انواع البلاء والضرر وما حل بها من الويل فترد الى اشد  
 ما كانت عليه من انواع البلاء والضرر لما اجتذحت وركت  
 من العظام فطمالها وكفا عن المعاصي في المستقبل اذ لا تصلح لها  
 العافية والنعمة بل حفظها في البلاء والبؤس فلما احسنت الادب  
 عند انكشاف البلية ولا زمت الطاعة والشكر والرضى بالمقسم  
 لكان خيالها دنيا واخرى وكانت تجد زيادة في النعيم والعافية  
 والرضى من الله عز وجل والطيبة والتوفيق فمن اراد السلامة  
 في الدنيا والاخرى فعليه بالصبر والرضا وترك الشكوى الى الخلق  
 وانزال حوائجه بربه عز وجل ولزوم طاعته وانتظار الفرج منه  
 والاقطاع اليه عز وجل اذ هو خير من غيره ومن جميع خلقه  
 حرمانه عطائه عقوبته نعماءه بلاؤه ودواء وعده نقد قوله فعل

مشيئة حاكمه انما قوله وامره ( اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون )  
كل افعاله حسنة وحكمة ومصلحة غيرانه طوى علم المصالح  
من عباد . وتفرديه فالاولى واللائق بحاله الرضى والتسليم  
واشتغاله بالعبودية من اداء الاوامر وانتهاه التواهي والتسليم  
في القدر وترك الاشتغال في الربوبية التي هي علة الاقدار  
ومحاربتها والسكوت عن لم وكيف ومتى والتهمة للحق عز وجل  
في جميع حركاته وسكناته وتستند هذه الجملة ( الى حديث ) ابن  
عباس رضى الله عنهما وهو ما روى ( عن ) عطاء ( عن ) ابن عباس  
رضى الله عنهما ( قال ) بينما انا رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اذ قال لي ( يا غلام احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده اما مك  
فاذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله جف القلم  
بما هو كائن فلو جهد العباد ان يفعلوا بشي لم يقضه الله لك  
لم يقدروا عليه ولو جهد العباد ان يضروك بشي لم يقضه الله  
عليك لم يقدروا عليه فان استطعت ان تعمل الله بالصدق واليقين  
فاعمل وان لم تستطع فان في الصبر على ما تكره خيرا كثيرا واعلم  
ان انتصر بالصبر الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا ) فينبغي لكل  
مؤمن ان يجعل هذا الحديث مرآة لقلبه وشعاره ودثاره وحديثه  
فيعمل به في جميع حركاته وسكناته حتى يسلم في الدنيا والاخرة  
ويجد العزة فيهما برحمة الله عز وجل

( المقالة الثالثة والا ربعون في ذم الشوال )

من غير الله تعالى قال قدس الله سره )

ماسأل الناس من سأل الالجلهه بالله عز وجل وضعف  
ايمانه ومعرفته ويقينه وقلة صبره وما تعف من تعف عن ذلك



الاول فور علمه بالله عز وجل وقوة ايمانه ويقينه وتزايد معرفته  
بربه عز وجل في كل يوم ولحظة وحياته منه عز وجل

( المقالة الرابعة والاربعون في سبب عدم استجابة  
دعاء العارف بالله تعالى قال قدس الله سره )

انما لم يستجب للعارف كلما يسأل ربه عز وجل ويوفي له بكل  
وعد لئلا يغلب عليه الرجا فيهلك لان ما من حالة ومقام الا  
ولذلك خوف ورجاء هما كجناحي طائر لا يتم الايمان الا بهما  
وكذلك الحال والمقام غيران خوف كل حالة ورجاء بما يليق  
بها فالعارف مقرب وحالته ومقامه ان لا يريد شيئا سوى مولاه  
عز وجل ولا يركن ولا يطمئن الى غيره عز وجل ولا يستأنس  
بغيره فطلبه لاجابة سئواله والوفاء بعهده غيرما هو بصدده  
ولا يثق بحاله في ذلك امران اثنان احدهما لئلا يغلب عليه  
الرجا والغرة بمكر ربه عز وجل فيغفل عن القيام بالادب فيهلك  
والآخر شركه بربه عز وجل بشئ سواء اذ لا معصوم في العالم  
في الظاهر بعد الانبياء عليهم وعلى نبينا افضل الصلوات والسلام  
فلا يجيبه ولا يوفي له كيلا يستل عادة ويريده طبعاً لا امثلاً للامر  
لما في ذلك من الشرك والشرك كبية في الاحوال كلها والاقدام  
جميعها والمقامات باسرها واما اذا كان السئوال بامر فذلك  
مما يزيد قرباً بالصلوة والصيام وغيرهما من الفرائض والتواقل  
لانه يكون في ذلك ممثلاً للامر

( المقالة الخامسة والاربعون في النعمة والابتلاء  
قلل رضى الله عنه وارضاه )

ان الناس رجلان منعم عليه ومبتلى بما قضى ربه عز وجل عليه

فلنعم عليه لا يخلو من العصية والتكدر فيما انعم عليه فهو في انعم  
ما يكون من ذلك اذا جاء القدر بما يكدره عليه من انواع البلاء  
من الامراض والاوجاع والمصائب في النفس والمال والاهل  
والاولاد فيتعظ بذلك فكانه لم ينعم عليه قط وينسى ذلك النعم  
وحلاوته وان كان الغنى قائما بالمال والجاه والعبيد والاماء  
والامن من الاعداء فهو في حال النعماء كان لابلاء في الوجود كل  
ذلك لجهله بمولاه عز وجل وبالدنيا فلو علم ان مولاه عز وجل  
( فعال لما يريد ) يبدل ويحلى ويمر ويغنى ويفقر ويرفع ويخفض  
ويعز ويذل ويحيي ويميت ويقدم ويؤخر لما اطمان الى ما به  
من النعم ولما اغتربه ولما ايس من الفرج في حالة البلاء وبجهله  
ايضا بالدنيا اطمان اليها وطالب فيها صفاء لا يشويه كدر ونسي  
انهادار بلاء وتفتيص وتكليف وتكدير وان اصلها بلاء وطارفها  
نعماء فهي كشجرة الصبر اول ثمرتها مر و آخرها شهد حلو  
الا يصل المرء الى حلاوتها حتى يجرع مرارتها فلن يبلغ  
الى الشهد الا بالصبر على المرقن صبر على بلائها حل له نعيمها  
اتما يطي الاجير اجره بعد عرق جبينه وتعب جسده وكرب روحه  
وضيق صدره وذهاب قوته واذلال نفسه وكسر هواه في خدمة  
مخلوق مثله فلما تجرع هذه المرار كلها اعقت له طيب طعام  
وانام وفاكهة ولباس وراحة وسرور ولو اقل قليل فالدنيا  
اولها مرارة كالصفحة العليا من عسل في ظرف مشوبة بمرارة فلا  
يصل الاكل الى قرار الظرف ويتناول الخالص منه الا بعد تناول  
الصفحة العليا فاذا صبر العبد على اداء او امر الرب عز وجل  
وانتهاء تواهيه والتسليم والتقويض فيما يجري به القدر

وتجبرع مرار ذلك كله وتحمل اثقاله وخالف هواه وترك مراده  
 اعقبه الله عز وجل بذلك طيب العيش في اخر عمره والدلال والراحة  
 والعزة ويتولاه ويغذي به كما يغذي الطفل الرضيع من غير تكلف منه  
 وتحمل مؤنة وتبعة في الدنيا والاخرى كما يتلذذ اكل المر من الصنعة  
 العليا من العسل باكله من قرار القطر فينبغي للعبد النعم عليه  
 ان لا يامن ~~م~~ شكر الله عز وجل فيغتر بالنعمة ويقطع بدوامها  
 وينفل عن شكرها ويرخي قيدها بتركها لشكرها قال النبي  
 صلى الله عليه وسلم ( النعمة وحشية فقيدها بالشكر ) فشكر نعمة  
 المال الاعتراف بها للنعم التفضل وهو الله عز وجل والتحدث بها  
 لنفسه في سائر الاحوال ورؤية فضله ومتد عز وجل وان لا يتك  
 عليه ولا يتجأ وزحده فيه ولا يترك امره فيه ثم باداء حقوقه  
 من الزكوة والكفارة والنذر والصدقة واغاثة الملهوف واقتداد  
 ارباب الحاجات واهلها في الشدايد عند تقلب الاحوال وتبدل  
 الحسنات بالسيئات عنى ساعات النعيم والرخاء بالاباء والضرراء  
 وشكر نعمة العافية في الجوارح والاعضاء في الاستعانة بها  
 على الطاعات والكف عن المحارم والسيئات والمعاصي والآثام  
 فذلك قيد النعم عن الرحلة والذهاب وسقى شجرتها وتنمية  
 اغصانها واوراقها وتحسين ثمرتها وحلاوة طعمها وسلامة  
 عاقبتها ولذا ذمة مضغها وسهولة بلعها وتعقب عاقبتها ورعيها  
 في الجسد ثم ظهور بركتها على الجوارح من انواع الطاعات  
 والقربات والاذكار ثم دخول العبد بعد ذلك في الآخرة  
 يد يقين

والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا ) فان لم يفعل ذلك  
واغتر بما ظهر من زينة الدنيا وبما ذاق من لذاتها واطأن الى بريق  
سرايها وما لاح من برقعها وما هب من نسيم اول نهار قيطانها  
ونعومة جلود حياتها وعقاربها وغفل وعى عن سموها  
القائلة المودعة في اعماقها ومكائدها ومصايد ها المنصوبة  
لا خذ. وحبس. وهلاكه فليهناء للردى ولستبش بالعطب والقفر  
العاجل مع الذل والهوان في الدنيا والعذاب الآجل في النار  
واظي ( واما المبلى فتارة ) يتلى عقوبة ومقابلة لجريرة ارتكبتها  
ومعصية اقترفها واخرى يتلى تكفيرا وتمحيصا واخرى يتلى  
لارتفاع الدرجات وتبليغ المنازل العاليات ليلحق باولى العلم  
من اهل الحالات والمقامات ممن سبقت لهم عناية من رب الخليفة  
والبريات وسيرهم مولاهم ميادين البليات على مطايا الرفق  
والالطاف وروحهم بنسيم النظرات والخطات في الحركات  
والسكنات اذ لم يكن ابتلاهم للاهلاك والاهواء في الدركات  
ولكن اختبرهم بهما الاصطفاء والاجتباء واستخرج بها منهم  
حقيقة الايمان وصفها وميزها من الشرك والدعاوى والتفاني  
ونحلهم بها انواع العلوم والاسرار والانوار فجعلهم من الخالص  
الخواص اتمهم على اسرارهم وارتضاهم لمجالسته قال النبي  
صلى الله عليه وسلم ( الفقراء الصبر جلساء الرحمن يوم القيمة دنيا  
واخرى ) في الدنيا بقلوبهم وفي الاخرة باجسادهم فكانت البليات  
مطهرة لقلوبهم من درن الشرك والتعلق بالخلق والاسباب والاماني  
والارادات وذوابة لها وسبابة من الدعاوى والهوسات وطلب  
الاعواض بالطاعات من الدرجات والمنازل العاليات في الاخرة

في الفردوس والجنات (علامة) الابتلاء على وجه المقابلة والعقوبات عدم الصبر عند وجودها والجزع والشكوى الى الخليفة والبريات (علامة) الابتلاء تكفير او تمحيصا للخطيات وجود الصبر الجميل من غير شكوى واطهار الجزع الى الاصدقاء والجيران والتضجير باداء الاوامر والطاعات وعلامة الابتلاء لارتفاع وجود الرضا والموافق وطمانينة النفس والسكون بفعل الله الارض والسموات والفناء فيها الى حين الانكشاف بمرور الايام والساعات

(المقالة السادسة والاربعون في قوله صلى الله عليه وسلم  
عن الحديث القدسي من شغله ذكرى الى آخره  
قال رضي الله عنه وارضاه)

في قول النبي صلى الله عليه وسلم عن ربي عز وجل (من شغله ذكرى  
عن مسئلتى اعطيته افضل ما اعطى السائلين) وذلك ان المؤمن  
اذا اراد الله عز وجل اصطفاه واجتباها ان يصطفيه ويحببه  
سلك به في الاحوال وامتحنه بانواع المحن والبلايا فيفقره بعد الغنى  
ويضطره الى مسئلة الخلق في الرزق عند سد جهاته عليه  
ثم يصونه عن مسئلتهم ويضطره الى القرض منهم ثم يصون عن القرض  
ويضطره الى الكسب ويسهله عليه ويسره له فيأكل بالاكسب الذي هو  
السنة ثم يسره عليه ويلهمه السؤال للخلق ويأمره به بامر ياطن يعله  
ويعرفه ويجعل عبادته فيه ومعصيته في تركه ليرى ذلك هواء وتنكس  
نفسه وهي حالة الرياضة فيكون سؤاله على وجه الاجبار لا على وجه  
الشرك بالجبار ثم يصونه عن ذلك ويأمره بالقرض منهم امر اجزما  
لا يمكنه تركه كالسؤال من قبل ثم ينقله من ذلك ويقطعه عن الخلق

ومعاملتهم فيجعل رزقه في السؤال له عز وجل فيسئله جيع  
ما يحتاج اليه فيعطيه عز وجل ولا يقطعه ان سكت واعرض  
عن السؤال ثم ينقله من السؤال باللسان الى السؤال بالقلب فيسئله  
بقابه جيع ما يحتاج فيعطيه حتى انه لو سئله بلسانه لم يعطه او سئل  
الخلق لم يعطوه يغنيه عنه وعن السؤال جلة ظاهرا وباطنا  
فيناديه بجميع ما يصلحه ويقوم به اوده من المأكول والمشروب  
والملبوس وجميع مصالح البشر من غير ان يكون هو فيها او تخطر  
بياله فيتولاه عز وجل وهو قوله عز وجل ( ان ولي الله نزل الكتاب  
وهو يتولى الصالحين ) فيتحقق حيث ذكروه عز وجل ( من شغله  
ذكرى عن مسئلتى اعطيته افضل ما اعطى السائلين ) وهى حالة  
القضاء التى هى غاية احوال الاولياء والابدال ثم قد يرد اليه التكوين  
فيكون جيع ما يحتاج اليه باذن الله وهو قوله جل وعلا فى بعض  
كتبه ( يا ابن ادم انا الله الذى لا اله الا انا اقول للشيء كن فيكون  
اطعنى اجعلك تقول للشيء كن فيكون )

( المقالة السابعة والاربعون فى التقرب الى الله تعالى  
قال رضى الله عنه وارضاه )

سئل رجل شيخ فى التمام فقال اى شئ يقرب العبد الى الله عز وجل  
قلت لذ لك ابتداء وانتهاء فابتداء الورع وانتهاء الرضى  
والتسليم والتوكل

( المقالة الثامنة والاربعون فيما ينبغى للمؤمن ان يشتغل به  
قال رضى الله عنه وارضاه )

ينبغى للمؤمن ان يشتغل اولا بالفرايض فاذا فرغ منها اشتغل

بالسنن ثم يستغل بالنوافل والفضائل فلم يفرغ من الفرائض  
 فلا اشتغال بالسنن حتى ورعونة فان اشتغل بالسنن والنوافل  
 قبل الفرائض لم يقبل منه واهين فنه كمثل رجل يدعو الملك  
 الى خدمته فلا ياتي اليه ويقف في خدمة الامير الذي هو غلام  
 الملك وخادمه وتحت يده ولايته (عن امير المؤمنين) سيدنا  
 علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ان مثل مصلي النوافل قبل الفرائض كمثل حبل جلت  
 فلما دنا نفاسها اسقطت فلا هي ذات حل ولا هي ذات ولادة  
 كذلك المصلي لا يقبل الله له نافلة حتى يؤدي الفريضة ومثل  
 المصلي كمثل التاجر لا يخلص له ربحه حتى يأخذ رأس ماله وكذلك  
 المصلي بالنوافل لا تقبل له نافلة حتى يؤدي الفريضة وكذلك من ترك  
 السنة واشتغل بناقله لم ترتب مع الفرائض ولم ينص عليها ويؤكد  
 امرها فمن الفرائض ترك الحرام والشرك بالله عز وجل خلقه  
 والاعتراض عليه في قدره وقضائه واجابة الخلق وطاعتهم والاعراض  
 عن امر الله عز وجل وطاعته قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 (لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق)

( المقالة التاسعة والاربعون في ذم النوم )  
 قال رضي الله عنه وارضاه )

من اختار النوم على الذي هو سبب اليقظة فقد اختار الانقص  
 والادنى والحق بالموت والفقر عن جميع المصالح لان النوم  
 اخو الموت ولهذا لا يجوز النوم على الله لما اتفق عز وجل  
 عن النعاص اجع وكذلك الملائكة لما قربوا منه عز وجل نفي  
 انوم عنهم وكذلك اهل الجنة لما كانوا في ارفع المواضع واطهرها

وانفسها واکرمها نفى النوم عنهم لكونه نقصا في حالتهم فالخير  
كل الخير في البقطة والشركل الشر في النوم والغفلة فن اكل بهواه اكل  
كثير اقل ب كثيرا فنام كثيرا فندم كثيرا طويلا وفاته خير كثير  
ومن اكل قليلا من الحرام كان كمن اكل كثيرا من المباح بهواه  
لان الحرام يغطي الايمان ويظلمه كالخمر يظلم العقل ويغطيه  
فاذا اظلم الايمان فلا صلوة ولا عبادة ولا اخلاص ومن اكل  
من الحلال كثيرا بالامر كان كمن اكل منه قليلا في النشاط في العبادة  
والقوة فالخلل نور في نور والحرام ظلمة في ظلمة لا خير فيه كل  
الحلال بهواه بغير الامر واكل الحرام مستجلبان للنوم فلا خير فيه

( المقالة الخمسون في علاج دفع البعد عن الله تعالى

وبيان كيفية التقرب منه تعالى قال رضى الله

عنه وارضاء )

لا يتخلوا امرئ من قسمين اما ان تكون غائبا عن القرب  
من الله او قريبا منه واصلا اليه فان كنت غائبا عنه فما تعودك  
وتوانيك عن الخط الاوفرو انعيم والعز الدائم والكفاية الكبرى  
والسلامة والغنى والدلال في الدنيا والاخرى فقم واسرع  
في الضياع اليه عز وجل بمجنا حين ( احدهما ) ترك اللذات  
والشهوات الحرام منها والمباح والراحات اجع ( والاخر ) احتمال  
الاذى والمكاره وركوب العزيمة والاشد والخروج من الخلق والهوى  
والارادات والمنى دنيا واخرى حتى تظفر بالوصول والقرب  
فتجد عند ذلك جميع ما تمنى وتحصل لك الكرامة العظمى والعزة  
الكبرى فان كنت من المفر بين الواصلين اليه عز وجل ممن ادركتهم  
العناية وشمكتهم الرعاية وجذبتهم المحبة ونالتهم الرحمة ورافة

( فأحسن )



فاحسن الادب ولا تفتر بما انت فيه فتقصر في الخدمة ولا تخلد  
الى الرعونة الاصلية من الظلم والجهل والجل في قوله تعالى  
( وحلها الانسان انه كان ظلوما جهولا ) وقوله تعالى  
( وكان الانسان عجولا ) واحفظ قلبك من الالتفات الى مآركته  
من الخلق والهوى والارادة والتخير وترك الصبر والمواقفة والرضى  
عند نزول البلا واستطرح بين يدي الله عز وجل كالكرة بين يدي الفارس  
يقلبها بصولجانه والميت بين يدي الفاسل والطفل الرضيع  
في حجر امه وظئره تعالى عن سواه عز وجل فلا ترى لغيره  
وجودا ولا ضرا ولا نفعا ولا عطاء ولا منعا اجعل الخليفة والاسباب  
عند الاذية والبلية كسوطه عز وجل يضربك به وعند النعمة  
والعطية كينه يلقيك بها

( المقالة الحادية والخمسون في الزهد قال رضى الله  
عنه وارضاء )

اراهد يشاب بسبب الاقسام مرتين يشاب في تركها اولا  
فلا يأخذها بهواه ومواقفة النفس بل يأخذها بمجرد الامر  
فاذا تحققت عداوته لنفسه ومخالفته لهواه وعد من المحقين واهل  
الولاية وادخل في زمرة الابدال والعارفين امر حيثذبتا ولها  
والتلبس بها اذ هي قسمة لا بدله منها لم تخلق لغيره جف بها  
العلم وسبق بها العلم فاذا امثل الامر فتناول او اطلع بالعلم  
فتلبس بها بجريان القدر والفعل فيه من غير ان يكون هو فيه  
لا هوى ولا ارادة ولا همة ائيب بذلك ثانيا هو ممثل للامر بذلك  
او موافق لفعل الحق عز وجل فيه ( فان قال قائل ) كيف اطلقت  
القول بالتواب لمن هو في المقام الاخير الذي ذكرته من انه ادخل

في زمرة الابدال والعارفين المفعول فيهم القائلين عن الخلق  
والانفس والاهوية والارادات والحفظ والاماني والاعواض على  
الاعمال الذين يرون جميع طاعاتهم وعباداتهم فضلا من الله عز وجل  
ونعمة ورحمة وتوفيقا وتيسيرا منه عز وجل ويعتقدون انهم  
عبيد لله عز وجل والعبد لا يستحق على مولاه حقا اذ هو برمه  
مع حر كاته وسكناته واكسابه ملك لمولاه فكيف يقال في حقه يثاب  
وهو لا يطلب ثوابا ولا عوضا على فعله ولا يرى له عملا بل يرى  
نفسه من الباطلين وافلس المفلسين من الاعمال ( فتقول )  
صدقت غير ان الله عز وجل يواصله بفضله ويدله بنعمه ويريه  
بلطفه ورأفته وبره ورحته وكرمه اذ كف يده عن مصالح نفسه  
وطلب الحفظ لها وجلب النفع اليها ودفع الضر عنها فهو  
كالطفل الرضيع الذي لا حراك له في مصالح نفسه وهو مدلل  
بفضل الله عز وجل ورزقه الدار على يدي والديه الوكيلين  
الكفيلين فلما سلب عنه مصالح نفسه عطفت قلوب الخلق عليه  
واوجد رجة وشفقة له في القلوب حتى كل واحد يرحمه وتعطف  
عليه ويبره فهكذا الكل فان عن سوى الله الذي لا يحر كه غير امره  
او فعله مواصل بفضل الله عز وجل دنيا واخرى مدلل فيهما  
مدفوع عنه الاذى متولا قال تعالى ( ان واهي الله الذي نزل الكتاب  
وهو يتولى الصالحين )

( المقالة الثانية والخمسون في سبب ابتلاء طائفة

من المؤمنين قال رضي الله عنه وارضاه )

انما يتلى الله طائفة من المؤمنين الاحساب من اهل الولاية  
ليردهم بالبلاء الى السؤال فيجب شوالهم فاذا سئلوا يجب اجابتهم

( فيعطى )

فيعطى الكرم والجود حقهما لانهما يطالبان لانه عز وجل عند سؤال المؤمنين من بالاجابة وقد تحصل الاجابة ولا يحصل التقدير والتقدير لتعويق القدر لا على وجه عدم الاجابة والحرامان فليأتدب العبد عند نزول البلاء وليقتش عن ذنوبه في ترك الاوامر وارتياب المناهي وما ظهر منها وما بطن والمنازعة في القدر اذا يعاقب عليه انما يتبلى بذلك مقابلة فان انكشف البلاء والا فليتخذ الى الداء والتضرع والاعتذار فيعلم بالسؤال لجواز ان يكون ابتلاء ليسئنه ولا يتهمه لتأخير الاجابة لما بيناه والله اعلم

( المقالة الثالثة والخمسون في الامر بطلب الرضا  
عن الله والفناء به تعالى قال رضى الله عنه وارضاه )

اطلبوا عن الله عز وجل الرضا والفناء لانه هو الراحة الكبرى والجنة العالية المنفردة في الدنيا وهو باب الله اكبر وعلّة محبة الله لعبده المؤمن فمن احبه الله لم يعذبه في الدنيا والآخرة فيه المحق بالله عز وجل والوصول اليه ولا تشتغلوا بطلب الخطوط واقسام لم تقسم او قسمت فان كانت لم تقسم فالاشتغال بطلبها حق ورعونة وجهالة وهو اشد العقوبات كما قيل من اشد العقوبات طلب ما لا يقسم وان كانت مقسومة فالاشتغال بها شره وحرص وشرك من باب العبودية والمحبة الحقيقية لان الاشتغال بغير الله عز وجل شرك وطالب الخط ليس بصادق في محبته وولايته فمن احتاج مع الله غيره فهو كاذب وطالب العوض على عمله غير مخلص وانما المخلص من عبد الله ليعطى الربوبية حقها وتعبده للما لكية والحقيقة لان الحق عز وجل يملكه ويستحق عليه العمل والطاعة له بحركاته وسكناته وسائر اكسابه والعبد وما في يده ملك لمولاه كيف وقد بيناه في غير موضع

ان العبادات بأسرها نعمة من الله وفضل منه على عبده اذ وقفه  
 لها واقدره عليها فالاشتغال بالشكر لربه خير واولى من طلبه  
 من الاغواض او الجزاء عليها ثم كيف تشتغل بطلب المخطوط  
 وقد ترى خلقا كثيرا كلما كثرت المخطوطات عندهم وتوارت  
 وتنابت اللذات والنعم والاقسام اليهم زاد سخطهم على ربهم  
 وتضجرهم وكفرهم بالنعمة وكثرت همومهم وغومهم وفقروهم  
 الى اقسام لم تقسم غير ما عندهم وحقرت وصغرت وقبحت  
 اقسامهم عندهم وعظمت وكبرت وحسنت اقسام غيرهم  
 في قلوبهم واعينهم فشرعوا في طلبها فذهبت اعمارهم وانحلت  
 قواهم وكبرت سهم وشئت احوالهم وتعبت اجسادهم وعرفت  
 حباهم وسودت صحائفهم بكثرة اثمهم وارثكاب عظام  
 الذنوب في طلبها وتركوا امر ربهم فلم ينالوها وخرجوا  
 من الدنيا مغاليس ( لا الى هتولاء ولا الى هتولاء ) لاشكر واربهم  
 فيما قسم لهم من اقسامهم فاستعانوا بها على طاعته وما نالوا  
 ما طلبوا من اقسام غيرهم بل ضيعوا دنياهم وآخرتهم فهم اشتر  
 الخليفة واجهالهم واحققهم واخسهم عقولا وبصرة فلو انهم رضوا  
 بالقضاء وقنعوا بالعطاء واحسنوا طاعة المولى لآتتهم اقسامهم  
 من الدنيا من غير تعب ولا عناء ثم نقلوا الى جوار العلى الاعلى  
 فوجدوا عنده كل مراد ومنى جعلنا الله وياكم من رضى بالقضاء  
 وحمل سؤاله ذلك والفناء واحفظ الحال والتوفيق بما يحبه ويرضى

( المقالة الرابعة والخمسون في ان اراد الوصول الى الله تعالى

وبان كيفية الوصول اليه تعالى قال رضى الله عنه وارضاه )

من اراد الآخرة فعليه بالزهد في الدنيا ومن اراد الله فعليه

بازهد في الآخرة فيترك دنياه وآخريته وأخريته لربه فإدام  
 في قلبه شهوة من شهوات الدنيا ولذة من لذاتها وطلب راحة  
 من راحتها من سائر الأشياء من مأكل ومشروب وملبوس  
 ومنكوح ومسكون ومركوب وولاية ورياسة وطبقة في علم  
 من فنون العلم من الفقه فوق العبادات الخمس ورواية الحديث  
 وقرآءة القرآن بروايته والنحو واللغة والفصاحة والبلاغة وزوال  
 الفقر ووجود الغنى وذهاب البلية ومجيء العافية وفي الجملة  
 انكشاف الضر ومجيء النفع فليس بزاهد حقاً لان كل واحد  
 من هذه الأشياء فيه لذة النفس وموافقة الهوى وراحة الطبع  
 وحبه وكل ذلك من الدنيا ومما يحب البقاء فيها ويحصل به  
 السكون والطمانينة اليها فيدعي ان يجاهد في اخراج جميع ذلك  
 عن القلب وياخذ نفسه بازالة ذلك وقلعه والرضا بالعدم والافلاس  
 والفقر الدائم فلا يبقى من ذلك مقدار مص نواة ليخلص زهده  
 في الدنيا فاذا تم له ذلك زالت الغموم والاحزان من القلب والكرب  
 عن الحشا وجاءت الراحة والطيب والانس بالله كما قال صلى الله  
 عليه وسلم (الزهد في الدنيا يريح القلب والجسد) فإدام في قلبه  
 شيء من ذلك فالهجوم والخوف والوجل قائم في القلب والحذر لان  
 لازم له والحجاب عن الله عز وجل وعن قربته متكاثر متراكم  
 فلا ينكشف جميع ذلك الا بزوال حب الدنيا على الكمال وقطع  
 العلائق بأسرها ثم يزهد في الآخرة فلا يطلب الدرجات والمنازل  
 العاليات والحدود والولدان والدور والقصور والبساتين والمراكب والخيول  
 والحلى والمأكل والمشرب وغير ذلك مما اعده تعالى لعباده المؤمنين  
 فلا يطلب على عمله جزاء او اجرا من الله عز وجل البتة لادنيا ولا اخرى

فحينئذ يجد الله عز وجل فيؤتيه حسابه تفضلا منه ورحمة  
 فيقر به منه ويدنيه ويلطف به ويتعرف اليه بأنواع الطافه  
 وبره كما هو دأبه عز وجل مع رسله وأنبيائه وأوليائه وخواصه  
 وأحبابه أولى العلم به عز وجل فيكون العبد كل يوم في مزيد امره  
 مدة حياته ثم ينقل الى دار الآخرة الى ما لا عين رأت ولا اذن سمعت  
 ولا خطر على قلب بشر مما تضيق عنه الافهام وتقصّر  
 عن وصفه العبارات والله اعلم

( المقالة الخامسة والخمسون في ترك الخطيئة )

قال رضى الله عنه وارضاه

ترك الخطيئة ثلاث مرات الاولى يكون العبد مارا في عشاؤه  
 متحبطا فيه متصرفا بطبعه في جميع احواله من غير تعبد لربه  
 ولازم في الشرع يرده ولا جده من جدود ينتهي اليه عن حكمه  
 فيبني ما هو على ذلك ينظر الله اليه يعنى يرحمه فيبعث الله اليه  
 واعظا من خلقه من عباده الصالحين فينبهه ويشبهه بواعظ  
 من نفسه فيتطافر الواعظان على نفسه وطبعه فتعمل الموعظة  
 عليها فتبين عندها عيب ما هي فيه من ركوب مطية الطبع  
 والمخالفة فتدبر الى الشرع في جميع تصرفاتها فيصير العبد مسلما  
 قائما مع الشرع فانياعن الطبع فيترك حرام الدنيا وشبهاتها  
 ومن الخلق فيأخذ مباح الحق عز وجل وحلال الشرع في مأكله  
 ومشربه وملبسه ومنكحه ومسكه وجميع ما لا بد منه ليتحفظ البنية  
 ويتقوى على طاعة الرب عز وجل وليستوى في قسمة المقسوم له  
 الذي لا يتجاوز ولا سبيل الى الخروج من الدنيا قبل تناوله  
 والتلبس به واستيفائه فيسير على مطية الباطن والحلال بالشرع

( في جميع )

في جميع احواله الى ان تنتهي به هذه المطية الى عتبة الولاية  
 والدخول في زمرة المحققين والخواص اهل العزيمة مریدی الحق  
 فياً كل بالامر حيثنذ يسمع نداء من قبل الحق عز وجل من باطنه  
 اترك نفسك و تعال اترك الحظوظ والخلق ان اردت الخسائق  
 واخلع فعليك ذنبك واخرتك وتجرد عن الاكوان والموجودات  
 وما سيجد والاماني بأ سرها وتعر عن الجميع وافن عن الكل  
 وتطيب بالتوحيد وترك الشرك وصدق الارادة ثم ادخل وطاء  
 البساط بالادب مطرقالا تنظر يمينا الى الآخرة ولا شمالا الى الدنيا  
 ولا الى الخلق ولا الى الحظوظ فاذا دخل في هذا المقام وتحقق  
 الوصول جاءت الخلعة من قبل الحق عز وجل وغشبهه انواع  
 المعارف والعلوم وانواع الفضل فيقال له تلبس بالنعم والفضل  
 ولا تنس الادب بالرد وترك التلبس لان رد نعم الملك افتاتا على الملك  
 واستخفافا بحضرة وحيثنذ يتلبس بالفضل والقسمة بالله من غير  
 ان يكون هو فيه ومن قبل كان يتلبس بهواه ونفسه فله (اربع)  
 حالات في تناول الحظوظ والاقسام (الاولى) بالطبع وهو الحرام  
 (الثانية) بالشرع وهو المباح والخلال (والثالثة) بالامر وهي حالة  
 الولاية وترك الهوى (والرابعة) بالفضل وهي حالة زوال لارادة  
 وحصول البدلية وكونه مرادافا تمامع القدر الذي هو فعل الحق وهي  
 حالة العلم والاتصاف بالصالح فلا يسمى صالحا على الحقيقة الا وصل  
 الى هذا المقام وهو قوله تعالى (ان ولي الله الذي نزل الكتب  
 وهو يتولى الصالحين) فهو العبد الذي كفت يده عن جلب  
 مصالحه ومنافعه وعن رد مضاره ومفاسده كالطفل الرضيع  
 مع الظئر والميت الغسيل مع الغاسل فتولى يد القدر تربته من غير

ان يكون له اختيار وتدير فان عن جميع ذلك لاحالا ولا مقاما ولا ارادة بل القيام مع القدرة تارة يسط وتارة يقبض وتارة يغني وتارة يفقر ولا يختار ولا يتنى زوال ذلك وتغيره بل الرضى الدائم والموافقة الابدية فهو آخر ما تنتهى اليه احوال الاولياء والابدال قدست اسرارهم

( المقالة السادسة والخمسون في فناء العبد  
عن الخلق والهوى والنفس والارادة والامانى  
قال رضى الله عنه وارضاه )

اذ افنى العبد عن الخلق والهوى والنفس والارادة والامانى دنيا واخرى ولم يرد الا الله عز وجل وخرج الكل عن قلبه وصل الى الحق واصطفاه واجتبه واحبه وجبه الى خلقه وجعله يحبه ويحب قربه ويتم بفضلله ويتقلب فى نعمه وقبح عليه ابواب رحمة ووعدته ان لا يفلقها عنه ابدا فيختار العبد حيثئذ الله ويدبر بسد بصره ويشاء بمشيتته ويرضى برضاه ويمثل امره دون غيره ولا يرى لغيره عز وجل وجودا ولا فعلا حيثئذ يجوز ان يعده الله بوعده ثم لا يظهر للعبد وفاء بذلك ولا يغير ما قد توهمه من ذلك لان الغيرة قد زالت بزوال الهوى والارادة فصارت فى نفس فعل الله عز وجل وارادته فيصير ان وعد حيثئذ فى حقه مع الله عز وجل كرجل عزم على فعل شئ فى نفسه ونواه ثم صرفه الى غيره كالناسخ والمنسوخ فيما اوحى الله عز وجل الى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قوله عز وجل ( ما ننسخ من اية او ننسها نأت بخير منها او مثلها لم تعلم ان الله على كل شئ قدير ) لما كان النبي صلى الله عليه وسلم منزوع الهوى



والازادات سوى المواضع التي ذكرها الله عز وجل في القرآن من الاسر يوم بدر ( تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة ولو لا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم ) كذا قالوا وغيره وهو مراد الحق عز وجل لم يترك على حالة واحدة بل نقله الى القدر اليه فصرفه في القدر وقلبه منها بنهيه بقوله تعالى ( ألم تعلم ان الله على كل شيء قدير ) يعني انك في بحر القدر تغلبك امواجه تارة كذا وتارة كذا فتهوى امر الولي ابتداء امر النبي ما بعد الولاية وابتدئية الا النبوة والله اعلم

( المقالة السابعة والخمسون في عدم المنازعة في القدر  
والامر بحفظ الرضا به قال رضى الله عنه وارضاه )

الا حوال قبض كلها لانه يؤمر الولي بحفظها وكل ما يؤمر بحفظه فهو قبض والقيام مع القدر بسط كله لانه ليس هناك شيء يؤمر بحفظه سوى كونه موجودا في القدر فعليه ان لا ينازع في القدر بل يوافق ولا ينازع في جميع ما يجري عليه مما يحلو ويمر الاحوال معدودة فامر بحفظ حدودها والفضل الذي هو القدر غير محدود فيحفظ ( وعلامة ) ان العبد دخل في مقام القدر والفعل والبسط انه يؤمر بالسؤال في الخطوط بعد ان امر بتركها والزهديتها لما خلا باطنه من الخطوط ولم يبق فيه غير الرب عز وجل بوسط فامر بالسؤال والتشهي وطلب الاشياء التي هي قسمه ولا بد من تناسلها والتوصل اليه بسؤاله ليتحقق كرامته عند الله عز وجل ومزنته وامتنان الحق عز وجل عليه باجابه الى ذلك والاطلاق بالسؤال في عطاء الخطوط من أكثر علامات البسط بعد القبض والاخراج من الاحوال والمقامات والتكليف في حفظ

الحدود ( فان قيل ) هذا يدل على زوال التكلف والقول بان ندقة  
والخروج من الاسلام ورد قوله عز وجل ( واعبد ربك حتى يأتيك  
اليقين قيل لا يدل على ذلك ولا يؤدى اليه بل الله اكرم ووليه اعز  
عليه من ان يدخله في مقام النقص والقبیح في شرعه ودينه  
بل يعصمه من جميع ما ذكر ويصرفه عنه ويحفظه وينبئه  
ويسدده لحفظ الحدود فيحصل العصمة وتحفظ الحدود من غير  
تكليف منه ومشقة وهو عن ذلك في غيبة في القرب قال عز وجل  
( كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين )  
وقال عز وجل ( ان عبادى لیس لك عليهم سلطان ) وقال تعالى  
( الاعباد لله المخلصين ) يامسكين هو محمول الرب وهو مراده وهو  
يريه في حجر قربه واطفه اتي يصل الشيطان اليه ويتطرق  
القبايح والمكاره في الشرع نحو ابعدت النجسة واعظمت القربة  
وقلت قولاً قطعياً بهذه الهمم الخسيسة الدنية والعقول الناقصة  
البعيدة والاراء الفاسدة المتخللة اعادنا الله والاخوان من الضلالة  
المتخلطة بقدرته الشاملة ورحته الواسعة وسترنا باستاره التامة  
المانعة الحامية وربانا بنعمه السابقة وفضائله الدائمة بمنه  
وكرمه تعالى شاء نه

( المقالة الثامنة والخمسون في صرف النظر عن كل  
الجهات وطلب جهة فضل الله تعالى قال رضى الله  
عنه وارضاه )

تقام عن الجهات كلها ولا تبصص على شئ منها فادمت تنظر  
الى واحدة منها لا يفتح لك جهة فضل الله عز وجل وقرية فسد الجهات  
جميعاً بتوحيد واعمال نفسك ثم فتاتك ومحوك وعملك فينشد بفتح

عين قلبك جهة فضل الله العظيم فتراها بعيني رأسك اذ ذاك شعاع نور قلبك وايمانك ويقينك فيظهر عند ذلك النور من باطنك على ظاهرك كنور الشمعة التي في البيت المظلم في الليلة الظلماء يظهر من كوى البيت ومنافذه فيشرق ظاهرا البيت بنور باطنه فتسكن النفس والجوارح الى وعد الله وعطائه عن عطاء غيره ووعد غيره عز وجل وارحم نفسك ولا تظلمها ولا تلقها في ظلمات جهلك ودرغوتك فتنظر الى الجهات والى الخلق والحول والقوة والكسب والاسباب فتوكل اليها فتسد عنك الجهات ولم تفتح لك جهة فضل الله عز وجل عقوبة ومقابلة لشركك بالنظر الى غيره عز وجل فاذا وجدته ونظرت الى فضله ورجوته دون غيره وتعايت عما سواه قربك وادناك ورحك ورباك واطعمك وسقاك ودواك وعافاك واعطاك واغناك فلا ترى بعد ذلك لافقرك ولاغناك

( المقالة التاسعة والخمسون في الرضا على البلية والشكر على النعمة قال رضى الله عنه وارضاه )

لا تخلو حالتك اما ان تكون بلية او نعمة فان كانت بلية فتطالب فيها بالصبر وهو الادنى والصبر وهو اعلى منه ثم الرضا والموافقة ثم القناء وهو اللا بدال وان كانت نعمة فتطالب فيها بالشكر عليها (والشكر) باللسان والقلب والجوارح (اما باللسان) فالاعتراف بالنعمة انها من الله عز وجل وترك الاضافة الى الخلق لا الى نفسك وحوالك وقوتك وكسبك ولا الى غيرك من الذين جرت على ايديهم لانك واياهم اسباب والات واداءات لها وان قاسمها ومجريها وموجدوها والشاغل فيها والمسبب لها هو الله عز وجل والقاسم هو الله والمجرى هو الوجود هو فهو الحق بالشكر من غيره لا ينظر الى الغلام

الجمال للهدية انما النظر الى الاستاذ المنفذ النعم بها قال الله تعالى  
 في حق من عدم هذا المنظر (يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا وهم  
 وهم عن الآخرة هم غافلون) فنظر الى الظاهر والسبب ولم يجاوز  
 علمه ومعرفته فهو الجاهل الناقص قاصر العقل انما سمى  
 العاقل عاقلا لنظرة في العواقب (واما الشكر) بالقلب فبالاعتقاد  
 الدائم والعقد الوثيق الشديد التبرع ان جميع ما بك من النعم والمنافع  
 والذات في الظاهر والباطن في حركاتك وسكناتك من الله  
 عز وجل لا من غيره ويكون شكرك بلسانك معبر عما في قلبك  
 وقد قال عز وجل (وما بكم من نعمة فمن الله) وقال تعالى (واسبح  
 عليكم نعمه ظاهرة وباطنة) وقال تعالى (وان تعدوا نعمة الله  
 لا تحصوها) فمع هذا لا يبقى لمؤمن منعم سوى الله تعالى (واما الشكر)  
 بالجوارح فأن تحركها وتستعملها في طاعة الله عز وجل دون  
 غيره من الخلق فلا تجيب احدا من الخلق فيما فيه اعراض عن الله تعالى  
 وهذا يعم النفس والهوى والارادة والاماني وساير الخلق لجعل  
 طاعة الله اصلا ومتبوعا واما ما وما سواها فرعا وتابعا وما موما  
 فان فعلت غير ذلك كنت جارا ظالما كما ينبغي حكم الله عز وجل الموضوع  
 لعباده المؤمنين وسالك غير سبيل الصالحين قال الله عز وجل  
 (ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون) وفي آية  
 اخرى (ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون) وفي  
 اخرى (هم الفاسقون) فيكون انتهاوا الى النار التي وقودها الناس  
 والحجارة وانت لا تصبر على حى ساعة في الدنيا وقل سبطة  
 وشرارة من النار فيها فكيف صبرك على الخلود في الهاوية  
 مع اهلها النجا النجا الوحا الله الله احفظ الحالتين

وشروطهما فانك لا تخلو في جسع عمرك من احديهما اما البلية  
واما النعمة فاعط كل حالة حقلها وحققها من الصبر والشكر على  
ما ينت لك فلا تشكون في حالة البلية الى احد من خلق الله  
ولا تظهرن الضجر لاحد ولا تتهمن ربك في باطنك ولا تشكون  
في حكمته واختار الا صلح لك في دينك وآخرتك فلا تذهبن بهمتك  
الى احد من خلقه في معافاة فذلك اشراك منك به عز وجل  
لا يملك معه عز وجل في ملكه احد شيئاً لاضر ولا نافع ولا دافع  
ولا جالب ولا مسقم ولا مبلى ولا معافي ولا مبرئ غيره عز وجل  
فلا تشغل بالخلق لا في الظاهر ولا في الباطن فانهم لم يغنوا عنك  
من الله شيئاً بل الزم الصبر والرضا والموافقة والقنا في فعله  
عز وجل فان حرمت ذلك كله فعليك بالاستغاثة اليه عز وجل  
وانتزع والتظلم من شوم النفس ونزاهة الحق عز وجل  
والاعتراف له بالتوحيد بالنعيم والتبري من الشرك وطلب الصبر  
والرضا والموافقة الى حين يبلغ الكتاب اجله فتزول البلية  
وتتكشف الكربة وتأتي النعمة والسعة والفرحة والسرور  
كما كان في حق نبي الله ايوب عليه وعلى نبينا افضل الصلوة  
واشرف السلام كما يذهب سواد الليل ويأتي بياض النهار  
ويذهب برد الشتاء ويأتي نسيم الصيف وطيبه لان لكل شيء  
ضد وخلاف وغاية وابد ومنتهى فالصبر مقتا حه وابتداءه  
وانتهائه وجماله كما جاء في الخبر (الصبر من الايمان كالرئيس من الجسد)  
وفي لفظ (الصبر الايمان كله) وقديكون الشكر هو التلبس بالنعيم وهي  
اقسامه المقسومة لك فشكرك انتلبس بها في حال فنائك وزاوال

التهوى والجمية والحفظ وهذه حالة الابدال وهى المنتهى  
اعتبر ما ذكرت لك ترشد ان شاء الله تعالى

( المقالة الستون فى البداية والنهاية قال رضى الله  
عنه وارضاه )

البداية هى الخروج من المعهود الى المشروع ثم المقدور ثم الرجوع  
الى المعهود ويشترط حفظ الحدود فتخرج من معهودك  
من الأكل والشرب والملبوس والمنكوح والمكون والطبع  
والعادة الى امر الشرع ونهى فتنبع كتاب الله وسنة رسوله  
صلى الله عليه وسلم كما قال الله تعالى ( وما اتاكم الرسول فخذوه  
وما نهاكم عنه فانتهوا ) وقال تعالى ( قل ان كنتم تحبون الله  
فاتبعوني يحببكم الله ) فتغنى عن هواك ونفسك ورعوتها  
فى ظاهرك وباطنك فلا يكون فى باطنك غير توحيد الله وفى ظاهرك  
غير طاعة الله وعبادته مما امر ونهى فيكون هذا دأبك وشعارك  
ودنارك فى حركتك وسكونك فى ليالك ونهارك وسفرك  
وحضرك وشدتك ورخائك وصحتك وسقمك واحوائك كلها  
ثم تحمل الى وادى انقدر فيتصرف فىك القدر فتغنى عن جدك  
واجتهادك وحولك وقوتك فتساق اليك الاقسام التى جف بها  
القلم وسبق بها العلم فلبس بها وتعطى منها الحفظ والسلامة  
فتحفظ فيها الحدود ويحصل فيها الموافقة لفعل المولى ولا تخرق  
قاعدة الشرع الى الزدقة واباحة المحرم قال الله تعالى ( انا نحن  
نزلنا ذلك وانا له لحافظون ) وقال تعالى ( كذلك لنصرف  
عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين ) فتصحب الحفظ  
والجمية وانما هى اقسامك معدة لك فخبسها عنك فى حال سيرك

( وطريقك )

وطريقك وسلوكك فيافي الطبع ومفاوز الهوى المعهود لا فيها  
 انقال احوال ما زيمت عنك لئلا يتقلك فتضعفك الى حين  
 الوصول الى عتبة القاء وهو الوصول الى قرب الحق عز وجل  
 والمعرفة به والاختصاص بالاسرار والعلوم الدينية والدخول  
 في بحار الانوار حيث لا تضر ظلمة الطبائع الانوار فالطبع  
 باق الى ان تفارق الروح الجسد لاستيفاء الاقسام اذ لو زال  
 الطبع من الادمي لالتحق باللائكة وبطلت الحكمة فبقى الطبع يستوفي  
 الاقسام والحظوظ فيكون ذلك وظائفا لا اصليا كما قال النبي  
 صلى الله عليه وسلم (حبب الى من دنياكم ثلاث الطيب والنساء  
 وجعلت قرعة عيني في الصلوة) فلما فني النبي صلى الله عليه وسلم  
 عن الدنيا وما فيها ردت اليه اقسامه المحبوسة عنه في حال سيره  
 الى ربه عز وجل فاستوفاه موافقة لربه تعالى والرضا بفعله  
 ممثلا لامره تقدست اسماءه وعمت رحته شمل فضله لا وليا له  
 وانبيائه عليهموا الصلوة والسلام فهكذا الولي في هذا الباب  
 ترد اليه اقسامه وحظوظه مع حفظ الحدود فهو الرجوع  
 من النهاية الى البداية والله اعلم

( المقالة الحادية والستون في التوقف عند كل شيء )

حتى يتبين له اباحة فعله قال رضى الله

عنه وارضاه )

كل مؤمن مكلف بالتوقف والتفتيش عند حضور الاقسام عن تناول  
 والاخذ حتى يشهد له الحكم بالاجابة والعلم بالقسمة والمؤمن فتاش والمنافق  
 لعاف وقال صلى الله عليه وسلم (المؤمن وقاف) وقال صلى الله عليه وسلم  
 (دع ما يريك الى ما لا يريك) فالؤمن يقف عند كل قسم من ما كول

و مشروب وملبوس ومنكوح وسائر الاشياء التي تفتح له فلا يأخذ حتى يحكم له بجواز الاخذ والتناول لحكمه اذا كان في حالة التقوى او حتى يحكم له بذلك الامر اذا كان في حالة الولاية او حتى يحكم بحكم العلم في حالة البدلية والغوئية والفعل الذي هو القدر المحض وهي حالة الفناء ثم تأتية حالة اخرى تتناول كل ما يأتية ويقع له ما لم يعترض عليه الحكم والامر والعلم فاذا اعترض احد هذه الاشياء امتنع من تناول فهي ضد الاولى (في الاولى) الغالب عليه التوقف والتثبت (وفي الثانية) الغالب عليه تناول والاخذ والتلبس بالمفتوح (ثم تأتي الحالة الثالثة) فالتناول المحض والتلبس بما يفتح من النعم من غير اعتراض احد الاشياء الثلاثة وهي حقيقة الفناء فيكون المؤمن فيها محفوظا من الآفات وخرق حدود الشرع مصانا مصروفا عنه الاسواء كما قال الله تعالى (كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين) فيصير العبد مع الحفاظ عن خرق الحدود كالنفوذ اليه المأذون له والمطلق له في الاباحات المبسرة له الخير ما يأتية قسمه المصنف له من الآفات والتبعات في الدنيا والآخرة والموافق لارادة الحق ورضاه وفعه ولا حالة فوقها وهي الغاية وهي للسادة الاولياء الكبار الخالص اصحاب الاسرار الذين اشرفوا على عتبة احوال الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين

( المقالة الثانية والستون في المحبة والمحبوب وما يجب

في حقهما قال رضى الله عنه وارضاه )

ما أكثر ما يقول المؤمن قرب فلان وبعدت واعطى فلان وحرمت



واغنى فلان وافقرت وعوفى فلان واسمعت وعظم فلان وحقرت  
 وجد فلان وذممت وصدق فلان وكذبت اما يعلم انه  
 الواحد وان الواحد يجب الوحداية في المحبة ويجب الواحد  
 في محبته اذ اقربك بطريق غيره نقصت محبتك له عز وجل وشعبت  
 فربما دخلك السيل الى من ظهرت المواصلة والتعمة على يد به  
 فتقص محبة الله في قلبك وهو عز وجل غيور لا يحب شريكا  
 فكف ايدي الغير عنك بالمواصلة ولسانه عن جدك وثناك ورجليه  
 عن السعي اليك كيلا تشغل به عنه اما سمعت قول النبي صلى الله  
 عليه وسلم ( جبلت القلوب على حب من احسن اليها ) فهو عز وجل  
 يكف الخلق عن الاحسان اليك من كل وجه وسبب حتى توحد  
 وتحبه وتصيره من كل وجه بظاهرك وباطنك في حركاتك  
 وسكناتك فلا ترى الخير الا منه ولا الشر الا منه عز وجل وتغنى  
 عن الخلق وعن النفس وعن الهوى والارادة والمنى وعن جميع  
 ما سوى التولى ثم يطلق الايدي اليك باليسر والبذل والعطا  
 والالسن بالحمد والثنا فيد لك ابدًا في الدنيا ثم في العقبى فلا تسيء  
 الادب انظر الى من ينظر اليك واقل على من اقبل اليك واحب  
 من يحبك واستجب من يدعوك واعط يدك من يشك من سقطك  
 ويخرجك من ظلمات جهلك وينجيك من هلكك ويفسلك  
 من انجاسك وينظفك من اوساخك ويخلصك من جيفك وتنك  
 ومن اوهاك الرديّة ومن تنفك الامارة بالسوء واقراءك الضلال  
 المضلين شياطينك واخلائك الجهال قطاع طريق الحق الجاهلين  
 بينك وبين كل نفس وثمين وعزيز الى متى المعادن الى متى الحق  
 الى متى الهوى الى متى الزعونة الى متى الدنيا الى متى الآخرة

الى متى سوى المولى أين انت من خالقك والاشياء المكون الاول  
الآخر الظاهر الباطن المرجع والمصدر اليه وله القلوب  
وطماينة الارواح ومحط الاثقال والعباء والامتنان عز شأ به

( المقالة الثالثة والستون في نوع من المعرفة  
قال رضى الله عنه وارضاه )

رأيت في المنام كائى اقول يا مشرك بربه في باطنه بنفسه وفي ظاهره  
بخلقه وفي عمله بإرادته فقال رجل الى جنبى ما هذا الكلام فقلت  
هذانوع من المعرفة

( المقالة الرابعة والستون في الموت الذى لاحياة فيه  
والحياة التى لا موت فيها قال رضى الله عنه وارضاه )

ضاق بى الا مر يوما فتحرك فى النفس ( فقللى ) ماذا تريد فقلت  
اريد موتا لا حياة فيه وحياة لا موت فيها ( فقللى ) ما الموت الذى  
لا حياة فيه وما الحياة التى لا موت فيها ( قلت الموت الذى لا حياة  
فيه ) موتى عن جنسى من الخلق فلا اراهم فى الضر والنفع وموتى  
عن نفسى وهوائى وارادتى ومنائى فى الدنيا والاخرى  
فلا احس فى جميع ذلك ولا اوجد ( واما الحياة التى لا موت فيها )  
فحيوتى بفعل ربى عز وجل بلا وجودى فيه والموت فى ذلك  
وجودى معه عز وجل فكانت هذه الارادة انفس ارادة اردتها  
منذ عقلت

( المقالة الخامسة والستون فى النهى عن التسخط  
على الله فى تأخير اجابة الدعاء قال رضى الله  
عنه وارضاه )

ما هذا التسخط على ربك عز وجل من تأخير اجابة الدعاء تقول

( حرم )

حرم على السئال للحق واوجب على السئال وانا اذ عوه وهو  
 لا يجيبني (فيقال لك) أحرانت ام عبد (فان قلت) انا حر فانت كافر  
 (وان قلت) انا عبد لله (فيقال لك) امتهم انت لوليك في تأخير اجابة  
 دعائك وشاك في حكمته ورجته بك وبحجج خلقه وعلمه باحوالهم  
 او غيرتهم له عز وجل فان كنت غير متهم له ومقر بحكمته وارادته  
 ومصلحته لك وتأخير ذلك فعليك بالشكر له عز وجل لانه  
 اختار لك الاصلح والنعمة ودفع الفساد وان كنت متهم له  
 في ذلك فانت كافر بتهمتك له لانه بذلك نسبت له الظلم وهو  
 لبس بظلام للعبيد لا يقبل الظلم ويستحيل عليه ان يظلم اذ هو  
 مالكك وما لك كل شيء فلا يطلق عليه اسم الظلم وانما الظالم  
 من يتصرف في ملك غيره بغير اذنه فانسد عليك سبل التسخط  
 عليه في فعله فيك بما يخالف طبيعتك وشهوة نفسك وان كان في الظاهر  
 مفسدة لك فعليك بالشكر والصبر والموافقة وترك التسخط والتهمة  
 والقيام مع دعوة النفس وهو اها الذي يضل عن سبيل الله  
 وعليك بدوام الدعاء وصدق الاتجاه وحسن الظن بربك عز وجل  
 وانتظار الفرج منه والتصديق بوعده والحياء منه والموافقة  
 لامره وحفظ توحيده والمسارعة الى اداء أوامره والتمسك  
 عن نزول قدره بك وبفعله فيك وان كان لا بد ان تتهم وتسيء  
 الظن بنفسك الامارة بالسوء العاصية لربها عز وجل اولى بهما  
 ونسبتك الظلم اليها اخرى من مولاك فاحذر موافقتها وموالاتها  
 والرضى بفعلها وكلامها في الاحوال كلها لانها عدوة الله  
 وعدوك وموالية لعدو الله وعدوك الشيطان الرجيم هي  
 خليلته وجاسوسه ومصافيته الله ثم الله الحذر الحذر

النجاة لهما وانسب انظلم اليها واقره عليها قوله عز وجل  
 ( ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامنتم ) وقوله عز وجل ( ان الله  
 لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون ) وغيرها  
 من الايات والاخبار كن محاصم الله على نفسك مجاد لا لها عنه  
 عز وجل ومحاربا وسيافا وصاحب جنده وعسكره فانها  
 اعدى عدو لله عز وجل قال الله تعالى ( يا داود اهجر هواك فانه  
 لامنازع ينازعني في ملكي غير الهوى )

( المقالة السادسة والستون في الامر بالدعاء  
 والتهنى عن تركه قال رضى الله عنه وارضاه )

لا تقل لادعوا الله ( فان كان ) ما اسئله مقسوما فسيثاني ان سئلته  
 ام لم اسئله ( وان كان ) غير مقسوم فلا يعطيني بسؤالى ( بل ) اسئله  
 عز وجل جميع ما تريد وتحتاج اليه من خير الدنيا والاخرة  
 ما لم يكن فيه محرم ومفسدة ( لان ) الله تعالى امر بالسؤال له  
 وحث عليه قال تعالى ( ادعوني استجب لكم ) وقال عز وجل  
 ( واسئلو الله من فضله ولا تمنوما فضل الله به بعضكم على بعض )  
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم ( اسئلو الله وانتم موقنون بالاجابة )  
 وقال صلى الله عليه وسلم ( اسئلو الله يطمون اكفكم ) وغير ذلك  
 من الاخبار ( ولا تقل ) انى اسئله فلا يعطينى فاذا لا اسئله ( بل ) دم  
 على دعاؤه ( فان كان ) ذلك مقسوما ساقه اليك بعد ان تسئله  
 فيزيد ذلك ايمانا ويقينا وتوحيدا وترك سؤال الخلق والرجوع  
 اليه في جميع احوالك وانزال حوائجك به عز وجل ( وان لم يكن )  
 مقسوما لك اعطاك الفناء عنه والرضاء عنه عز وجل بالقصص  
 ( فان كان ) فقرا او مرضا او رضاك بهما ( وان كان ) دينا قلب الدائن

من سوء المطالبة الى الرفق والتأخر والتسهيل الى حين ميسرك  
او اسقاطه عنك او نقصه فان لم يسقط ولم يترك منه في الدنيا اعطاك  
عز وجل ثوابا جزيلًا ما لم يعطيك بسؤالك في الدنيا لانه كريم غني  
رحيم فلا يخيب سائله في الدنيا والاخرة فلا بد من فائدة ونائلة  
اما عا جلا واما آجلا فقد جاء في الحديث ( المؤمن يرى في صحيفته  
يوم القيمة حسنة لم يعملها ولم يدربها ) ( فيقال له ) اتمرفها ( فيقول )  
ما عرفها من اين لي هذه ( فيقال له ) انها بدل مسئلتك التي  
سئلتها في دار الدنيا ( وذلك ) انه يسؤال الله عز وجل يكون  
ذاكر الله و موحدا و واضع الشيء في موضعه ومعطي الحق اهله  
ومتبئا من حوله وقوته وتاركا للتكبر والتعظم والانفة وجبج ذلك  
اعمال صالحة ثوابها عند الله عز وجل

( المقالة السابعة والستون في جهاد النفس وتفصيل

كيفية قال رضى الله عنه و ارضاه )

كلما جاهدت نفسك وغلبتها وقتلتها بسيف المخالفة احياها الله  
ونازعتك وطلبت منك الشهوات والذات الجناح منها والباح ثعود  
الى الجاهدة والمسابقة ليكتب لك ثوابا دائما وهو معنى قول النبي  
صلى الله عليه وسلم ( رجعتان الجهاد الاصفرا الى الجهاد الاكبر ) اراد به  
مجاهدة النفس لدواعيها واستمرارها على الشهوات والذات  
وانهما كها في المعاصي وهو معنى قوله عز وجل ( واعبد ربك حتى  
ياأتيك اليقين ) امر الله عز وجل لثبته صلى الله عليه وسلم بالعبادة  
وهي مخالفة النفس لان العباداة كلها تأبأها النفس وتريد ضدها  
الى ان ياتيه اليقين يعنى الموت ( فان قيل ) كيف تأبى نفس رسول الله  
صلى الله عليه وسلم العبادة وهو عليه المصلوة والسلام لاهوى له

( وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى ) ( فيقال ) انه عز وجل  
 خاطب نبيه صلى الله عليه وسلم ليتقرر به الشرع فيكون عاماً بين  
 امته الى ان تقوم الساعة ثم ان الله عز وجل اعطى نبيه عليه الصلوة  
 والسلام القوة على النفس والهوى كيلا يضره ويخوضه  
 الى المجاهدة بخلاف امته فاذا دام المؤمن على هذه المجاهدة  
 الى ان ياتي الموت ويلحق بربه عز وجل بسيف مسلول ملطخ  
 بدم النفس والهوى ( اعطاه ) ما ضمن له من الجنة لقوله عز وجل  
 ( واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة  
 هي المأوى ) فاذا ادخله الجنة وجعلها داره ومقره ومصيره امن  
 من التحويل عنها والانتقال الى غيرها والعود الى دار الدنيا  
 جدد له كل يوم وكل ساعة من انواع النعيم وتغير عليه انواع  
 الحل والحلى الى ما لا نهاية له ولا غاية ولا نفاد كما جدد هو  
 في الدنيا كل يوم وكل ساعة ولحظة بمجاهدة النفس والهوى  
 ( واما الكافر والمنافق والعاصي ) لما تركوا مجاهدة النفس والهوى  
 في الدنيا وتابعوها ووافقوا الشيطان فمرجوا في انواع المعاصي  
 من الكفر والشرك وما دونهما حتى اتاهم الموت من غير الاسلام  
 واثوبة ادخلهم الله النار التي اعدت للكافرين في قوله عز وجل  
 ( واتقوا النار التي اعدت للكافرين ) فاذا ادخلهم فيها وجعلها  
 مقرهم ومصيرهم وامهم فاحرقت جلودهم ولحومهم جدد لهم  
 عز وجل جلودا ولحوما كما قال عز وجل ( كلما نضجت جلودهم  
 بدلناهم جلود غيرهما ) يفعل عز وجل بهم ذلك كما وافقوا انفسهم  
 واهواءهم في الدنيا في معاصيه عز وجل فاهل النار يجد دلهم  
 كل وقت جلودا ولحوما لا يصال العذاب والالام اليهم واهل الجنة

يجدد لهم كل وقت نعيم لتضاعف الشهوات والمذات لديهم  
( وسبب ) ذلك بمجاهدة النفس وعدم موافقتها في دار الدنيا  
( وهذا ) معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم ( الدنيا مزرعة الآخرة )

( المقالة الثامنة والستون في قوله تعالى كل يوم  
هو في شأن قال رضى الله عنه وارضاء )

إذا اجاب الله عبد ما سئله واعطاء ما طلبه لم يتخزم ارادته  
ولا ما جف به القلم وسبق به العلم لكنه يوافق سئواله مراد ربه  
عز وجل في وقته فتحصل الاجابة وقضاء الحاجة في الوقت  
المقدر الذى قدره له في السابقة لبلوغ القدر وقته ( كما قال ) اهل العلم  
في قوله عز وجل ( كل يوم هو في شأن ) اى يسوق المقادير الى المواقيت  
فلا يعطى الله احدا شيئا في الدنيا بمجرد عائه وكذلك لا يصرف  
عنه شيئا بدعائه المجرد والذى ورد في الحديث ( لا يرد القضاء  
الا الدعاء ) قيل ان المراد به لا يرد القضاء الا الدعاء الذى قضى ان يرد  
لقضائه وكذلك لا يدخل احدا الجنة في الآخرة بعمله بل برحمة الله  
عز وجل لكنه يعطى العباد في الجنة الدرجات على قدر اعمالهم  
( وقد ) ورد في حديث عائشة رضى الله عنها ( انها سئلت النبي  
صلى الله عليه وسلم هل يدخل احد الجنة بعمله فقال لا برحمة الله  
فقات ولانت فقال ولا انا الا ان يتهمدنى الله برحمته ووضع يده  
على هامته ) وذلك لان الله عز وجل لا يجب عليه لاحد حق  
ولا يلزمه الوفاء بالعهد بل يفعل ما يريد ( يعذب من يشاء  
ويغفر لمن يشاء ويرحم من يشاء فعال لما يريد ولا يستألف بما يفعل  
وهم يستلون يرزق من يشاء بغير حساب ) بفضل رحمته ومنته  
ويمنع من شاء بعده وكيف لا يكون كذلك والخلق من لدن العرش

الذي الذي هي الأرض السابعة السفلى ملكه وصنعه لا ما لك  
 لهم غيره ولا صنائع لهم غيره قال عز وجل (هل من خالق غير الله)  
 وقال تعالى (والله مع الله) وقال تعالى (هل تعالى سمي) وقال تعالى  
 (قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعرف  
 من تشاء وتقدر من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير تولى الليل  
 في النهار وتولى النهار في الليل وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت  
 من الحي وترزق من تشاء بغير حساب)

(المقالة التاسعة والستون في الامر بطلب المغفرة  
 والعصمة والتوفيق والرضا والصبر من الله تعالى  
 قال رضى الله عنه وارضاه

لا تطلب من الله شيئا سوى المغفرة للذنوب السابعة والعصمة منها  
 في الايام الالية اللاحقة والتوفيق لحسن الطاعة وامثال الامر  
 والرضا بمر القضا والصبر على شدايد البلاء والشكر على جزيل  
 النعماء والعطاء والوفات بخاتمة الخير والحق بالانبياء والصدقيين  
 والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا ولا تطلب منه  
 الدنيا ولا كشف الفقر والبلاء الى الغنى والعافية بل الرضا بما قسم  
 ودبر واسئله الحفظ الدائم على ما اقامك فيه واخلك وابلاك  
 الى ان ينقلك منه الى غيره وضده لانك لا تعلم الخير في ايهما  
 في الفقرا وفي الغنى في البلاء او في العافية طوى عنك علم الاشياء  
 وتفرد هو عز وجل بمصالحها ومفاسدها (وقد ورد) عن عمر ابن  
 الخطاب رضى الله عنه (لا بالى على اى حال اصبح على ما اكره  
 او على ما احب لانه لا ادري الخير في ايهما) قال ذلك لحسن رضاه  
 بتدبير الله عز وجل والطمأنينة على اختياره وقضائه قال الله تعالى



(كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون) (كن على) هذا الخير ان يزول هو الك وتكسر نفسك فتكون ذليلة مغلوبة تابعة (ثم تزول) ارا ذلك واما نيك وتخرج الاكوان من قلبك ولا يبقى في قلبك شيء سوى الله تعالى فيمتلئ قلبك بحب الله تعالى وتصدق ارادتك في طلبه عز وجل فيرد اليك الارادة بأمره بطلب حظ من الحظوظ دنيوية واخرية فيثبذ تسئله عز وجل بذلك وتطلبه ممثلا لأمره ان اعطاك شكره وتلبست به وان منعك لم تستخط عليه ولم تغير عليه في باطنك ولا تنهيه في ذلك بخجل لا لك لم تكن طلبته بهواك وارا ذلك لا لك فارغ القلب عن ذلك غير مريد له بل ممثلا لأمره بالسؤال والسلام

( المقالة السبعون في الشكر والاعتراف بالقصور

قال رضي الله عنه وارضاء )

كيف يحسن منك العجب في اعمالك ورؤية نفسك فيها وطلب الاعراض عليها وجميع ذلك بتوفيق الله تعالى وعونه وقوته وارا دته وفضله وان كان ترك معصيته فبعصته وحفظه وحجته اين انت من الشكر على ذلك والاعتراف بهذه النعم التي اولاكها ما هذه الرعونة والجهل تعجب بشجاعة غيرك وسخائه وبذل ماله اذا لم تكن قاتلا بعودك الابد معاونة شجاع ضرب في عدوك ثم تمتم قتله لولاه كنت مصروعا مكانه وبده ولا باذلا لبعض مالك الابد ضمان صادق كريم امين ضمن لك عوضه وخلفه لولا قوله وطسعت فيما وعدك وضمن لك ما بذلت حبة منه كيف يعجبك بمجرد فعلك احسن حالك الشكر والثناء على المعين

والحمد لله الذي أضاف ذلك اليه في الاحوال كلها الا الشر  
والمعاصي واللوم فانك تضيفها الى نفسك وتنسبها الى الظلم  
وسوء الادب وتتهمها به فهي احق بذلك لانها مأوى لكل شر  
وامارة بكل سوء وواهية وانكان هو عز وجل خالقك وخالق  
افعالك مع كبرك انت الكاسب وهو الخالق (كما قال) بعض العلماء  
بأنه عز وجل نجى ولا بد منك وقوله صلى الله عليه وسلم (اعملوا  
وقاربوا وسددوا فكل مبسر لما خلقه)

(الغلاة الحادية والسبعون في المريد والمراد  
قال رضي الله عنه وارضاه)

لا يخلو اما ان تكون مريدا او مرادا (فان كنت) مريدا فانت محملا  
وجا لا يحمل كل شديو ثقل لاءك طالب والطالب مشغوق  
عليه حتى يصل الى مطلوبه ويظفر بمحبوبه ويدرك مراده  
ولا ينبغي لك ان تنفر من بلاء يزل بك في النفس والمال والاهل  
والولد الى ان يحيط عنك الاعمال ويزال عنك الاثقال ويرفع عنك  
الآلام ويزال عنك الاذى والاذلال فتصان عن جميع الرذائل  
والادران والافساد والمهانات والافتقار الى الخليفة والبريات  
فتدخل في زمرة المحبوبين الملائين المرادين (وان كنت) مرادا  
فلا تتهمن الحق عز وجل في انزال البلية بك ايضا ولا تسكن  
في منزلتك وقدرتك عنده عز وجل لانه قد يتليك ليلتك مبلغ  
الرجال ويرفع منزلتك الى منازل الاولياء والابدال اتحب ان يحيط  
منزلتك عن منازلهم ودرجاتك عن درجاتهم وان تكون خلعتك  
واتوارك ونعيمك دون مالهم فان رضيت انت بالدون فالحق  
عز وجل لا يرضى لك بذلك قال الله تعالى (والله يعلم وانتم لا تعلمون)

يختار لك الاعلى والاسنى والارفع والاصلم وانت تأبى ( فان قلت )  
 كيف يصلح ابتلاء المراد مع هذا التعميم والبيان مع ان الابتلاء  
 انما هو للمحب والمدلل انما هو المحبوب ( يقال لك ) ذكرنا الاغلب  
 اولاً وسمرنا بالتأدير الممكن ثانياً ( لا خلاف ) ان النبي صلى الله عليه  
 وسلم كان سيد المحبوبين وكان اشد الناس بلاء ( وقد قال صلى الله  
 عليه وسلم ) لقد اخفت في الله ما لا يخافه احد ولقد اوديت  
 في الله ما لم يؤذه احد ولقد اتى على ثلاثون يوماً وليلة وما لنا طعام  
 الا شئ يواريه ربط لال ( وقد قال صلى الله عليه وسلم  
 ) انا معاشر الانبياء اشد الناس بلاء ثم الامثل فالامثل ( وقال  
 صلى الله عليه وسلم ) انا اعر فكم بالله واشدكم منه خوفاً فكيف  
 يتلى المحبوب ويخوف المدلل المراد ولم يكن ذلك الا بما اشرفنا  
 اليه من بلوغ المنازل العالية في الجنة لان المنازل في الجنة لا تشيد  
 ولا ترفع الا بالاعمال في الدنيا الدنيا مرزعة الآخرة واعمال الانبياء  
 والاولياء بعد اداء الاوامر وانتهاء التواهي الصبر والرضا  
 والمواقفة في حالة البلاء يكشف عنهم البلاء ويواصلوا بالنعيم  
 والفضل والدلال واللقاء ابد الاباد والله اعلم

( المقالة الثانية والسبعون في من اذا دخل الاسواق ومال الى ما فيها  
 ومن اذا دخلها وصبر قال رضى الله تعالى عنه وارضاه )

الذين يدخلون الاسواق من اهل الدين والتسك في خروجهم  
 الى اداء ما امر الله تعالى من صلوة الجمعة والجماعة وقضاء حوائجهم  
 نسخ لهم ( على اضرب منهم ) من اذا دخل السوق ورأى فيه  
 من انواع الشهوات والذات تقيد بهما وعلقت بقلبه فتى وكان  
 ذلك سبب هلاكه وتركه دينه ونفسه ورجوعه الى موافقة طبعه

و اتباع هواه الا ان يتداركه الله عز وجل برحمته وعصمته واصباره  
ايام عنها فيسلم ( ومنهم ) من اذار أى ذلك كما دان يهلك بها  
رجع الى عقله ودينه وتصبر وتجزع مرايرة تركها فهو كالجهاد  
ينصره الله تعالى على نفسه وطبعه وهواه ويكتب له الثواب  
الجزيل في الآخرة ( كما جاء ) في بعض الاخبار ( عن ) النبي صلى الله عليه  
وسام انه قال ( يكتب للمؤمن بترك شهوة عند الجز عنها او عند  
المقدرة سبعون حسنة ) او كما قال ( ومنهم ) من يتنا وهاو يتلبس  
بها ويحصلها بفضل نعمة الله عز وجل التي عنده من سعة الدنيا  
والمال ويشكر الله عز وجل عليها ( ومنهم ) من لا يراها ولا يشعر بها  
فهو اعشى عن ماسوى الله عز وجل فلا يرى غيره واصم عما سواه فلا يسمع  
من غيره عنده شغل عن النظر الى غير محبوبه واشتهائه فهو  
في معزل عما العالم فيه ( فاذا ) رأيتيه وقد دخل السوق ( فسلته ) عمارأى  
في السوق ( يقول ) ما رأيت شيئا ( نعم ) قد رأى الاشياء لكن قد رآها  
ينصر رأسه لا يبصر قلبه ونظرة فجاءة لا نظرة شهوة نظر  
صورة لا نظرمعنى نظر الظاهر لا نظرمعنى الباطن فبظاهره ينظر الى  
ما في السوق وبقلبه ينظر الى ربه عز وجل الى جلاله تارة وإلى  
جلاله تارة اخرى ( ومنهم ) من اذا دخل السوق امتلاء قلبه بالله  
عز وجل راحة لهم فتشغله الراحة لهم عن النظر الى ما لهم وبين  
( ايديهم فهو ) من حين دخوله الى حين خروجه في الدعاء والاستغفار  
والشفاعة لاهله والشفقة والرحمة عليهم ولهم وعينه مغزورة  
ولسانه في ثناء وحمد الله عز وجل بما اولى الكافة من نعمه وفضله  
( فهذا ) يسمى شحنة البلاد والعباد وان ثبتت سميت عارفا وبدا وزاهدا  
وطالما غيبا وبدا محبوبا مرادا وناثبا في الارض على عباده

وسفيرا وجهبذا ونقادا وهاديا ومهديا ودالا ومرشدا فهذا هو الكبريت الاحمر ويضة العقيق رضوان الله عليه وعلى كل مؤمن مر يد الله وصل الى انتهاء المقام والله الهادي

(المقالة الثالثة والسبعون في قسم من الاولياء قد يطلع الله على عيوب غيرهم قال رضى الله تعالى عنه وارضاه)

قد يطلع الله تعالى وليه على عيوب غيره وكذبه ودعوته وشركه في افعاله واقواله واضماره ونيتته فيغارولى الله لربه ورسوله وذنيه فيشتد غضب باطنه ثم ظاهره حاضرا وغائبا كيف يدعى السلامة مع العلل والاولاجاع الباطنة والظاهرة وكيف يدعى التوحيد مع الشرك والشرك كفر وبعد عن قرب الله وهو صفة العدو والشیطان اللعين والمناققين المقطوع لهم بالدرك الاسفل من النار والخلود فيها فيجری على لسان الولی ذکر عيوبه وافعاله الخيثة ووقاحتہ بعريض دعاويه احوال الصدیقین ومن اجته للغانین في قدر الله وفعله والمراد من على وجه الغيبة لله عز وجل مرة على وجه الانتكار له والموعظة له اخرى وعلى وجه الغلبة بفعل الله عز وجل وارادته وشدة غضبه على الكذب اخرى فيضاف الى الله عز وجل غيبة فيقال ايقتاب الولی وهو يمنع منها او يذكر الغائب والحاضر بمالم يظهر عند الخواص والعوام فيصير ذلك الانتكار في حقهم كما قال الله عز وجل (واتمهما أكبر من نفعهما) في الظاهر انتكار المنكر وفي الباطن استخاط الرب والاعتراض عليه فيصير حالة الخيرة فيكون فرضه فيها السكوت والتسليم وطلب المسامحة لذلك في الشرع والجواز لا الاعتراض على الرب والولی يطعنان لا فترأه وكذبه وقد يكون ذلك سببا

لا قلاعه وتوجده ورجوضه عن جهله وخبرته فيكون كرها للولي  
نفعا للمغرور الهالك بغروره ورعونته والله يهدي من يشاء  
الى صراط مستقيم

( المقالة الرابعة والسبعون فيما ينبغي للعاقل ان يستدل به  
على وحدانية الله تعالى قال رضى الله عنه وارضاه )

اول ما ينظر العاقل في صفة نفسه وتركيبه ثم في جميع المخلوقات  
والمبدعات فيستدل بذلك على خالقها ومبدعها لان فيه  
دلالة على الصانع وفي القدرة المحكمة اية على الحكيم فان الاشياء  
كلها موجودة به وفي معناه ما ذكر ( عن ابن عباس ) رضى الله  
عنهما ( في ) تفسير قوله تعالى ( وسخر لكم ما في الارض جميعا ) منه  
فقال في كل شيء اسم من اسمائه واسم كل شيء من اسمه  
فانما انت بين اسمائه وصفاته وافعاله باطن بقدرته وظاهره  
بحكمته فظهر بصفاته وبطن بذاته حجب الذات بالصفات  
وحجب الصفات بالافعال وكشف العلم بالارادة واظهر الارادة  
بالحركات واخفى الصنع والصنعة واظهر الصنعة بالارادة فهو  
باطن في غيبه وظاهر في حكمته وقدرته ليس كمثل شئ وهو  
السميع البصير ( ولقد ) اظهر في هذا الكلام من اسرار المعرفة  
مالا يظهر الا من مشكوة فيها مصباح اخره برفع يدا العصمة  
( اللهم فقه في الدين وعلم التأويل ) انا لنا الله تعالى بركاتهم  
وحشرنا في زميرهم بحرمتهم امين

( المقالة الخامسة والسبعون في التصوف وعلى اى شئ مبناه  
قال رضى الله تعالى عنه وارضاه )

اوصيك بتقوى الله وطاعته وزوم ظاهر الشرع وسلامة

الصدر وسخاء النفس وبشاشة الوجه وبذل التدي وكف الاذى  
وحل الاذى والفقر وحفظ حرمان المشايخ والعشرة مع الاخوان  
والنصيحة للاصاغر والاكابر وترك الخصومة والارفاق وملازمة  
الايشار ومجانبة الادخار وترك صحبة من لبس من طبقتهم  
والمعاونة في امر الدين والدنيا ( وحقيقة ) القرآن لا تنفقر  
علم من هو مثلك ( وحقيقة ) الغنى ان تستغنى عن هو مثلك ( والتصوف )  
ما اخذ عن القيل والقال ولكن اخذ عن الجوع وقطع المألوفات  
والمستحسنات ولا يتبدله الفقير بالعلم وابداه بالرفق فان العلم يوحشه  
وارفق يونس ( والتصوف مبنى ) على ثمان خصال ( السخاء ) لسيدنا  
ابراهيم عليه السلام ( وارضاه ) لاسحق عليه السلام ( والصبر )  
لايوب عليه السلام ( والاشارة ) لذكرى عليه السلام ( والغربة )  
ليحيى عليه السلام ( والصوف ) لموسى عليه السلام ( والسياسة )  
لعيسى عليه السلام ( والفقر ) لسيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه  
وعلى اخوانه من النبيين والمرسلين وآل كل وصحب كل وسلم  
اجمعين

( المقالة السادسة والسبعون في الوصية قال رضى الله  
عنه وارضاه )

اوصيك ان تصحب الاغنياء بالتعزز والفقراء بالتذلل وعليك  
بالتذلل والاخلاص وهودوام رؤية الخالق ولا تنهم الله  
في الاسباب واستكن اليه في جميع الاحوال ولا تضع حق اخيك  
انكالا على ما بينك وبينه من المودة وعليك بصحبة الفقراء بالتواضع  
وحسن الادب والسخاء وامت نفسك حتى تحيى واقرّب الخلق  
من الله تعالى اوسعهم خلقا وافضل الاعمال رعاية السرور

الاتفات الى ما سوى الله تعالى وعليك بالحق والصبر وحسبك  
 من الدنيا شيان صحة فقير وخدمة ولي والفقير هو الذي  
 لا يستغنى بشيء دون الله تعالى والصولة على من هو دونك ضعف  
 وعلى من هو فوقك فخر وعلى من هو مثلك سوء خلق والفقير  
 والتصوف جد ان فلا تخلطهما بشيء من الهزل وفقنا الله واياكم  
 والمستلين امين ( يا ولي ) عليك بذكر الله في كل حال فانه للخير جامع  
 وعليك بالاعتصام بحبل الله فانه للمضار دافع وعليك بالتأهب  
 لتلقى مواردا للقضاء فانه واقع ( واعلم ) انك مستول عن حركاتك  
 وسكناتك فاشتغل بما هو اولى في الوقت ( واياك ) وفضول تصرفات  
 الجوارح ( وعليك ) بطاعة الله ورسوله ومن والاه واداليه حقه  
 ولا تطالبه بما يجب عليه وادع في كل حال ( وعليك ) بحسن الظن  
 في المسلمين واصلاح النية لهم وتسعى بينهم في كل خير وان لا تبنت  
 ولا احد في قلبك شر ولا شحنة ولا بغض وان تدعوا لمن ظلمك  
 وراقب الله عز وجل ( وعليك ) باكل الحلال والسؤال لاهل العلم  
 بالله فيما لا تعلم ( وعليك ) بالحياء من الله سبحانه وتعالى ( واجعل )  
 صحبتك مع الله واصحب من سوى الله بصحته وتصدق في كل صباح  
 بقرصك ( واذا امسيت ) فصل صلاة الجنائز على كل من مات  
 من المسلمين في ذلك اليوم ( واذا صليت ) المغرب فصلوة الاستخارة  
 ( وتقول ) بكرة وعشية سبع مرات ( اللهم ) اجرنا من النار ( وحافظ )  
 على قول ( اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم )  
 ( هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم )  
 الى اخر سورة الحشر والله الموفق والمعين اذ لا حول ولا قوة  
 الا بالله العلي العظيم



( المقالة السابعة والسبعون في الوقوف مع الله و الفناء عن الخلق )  
 قال رضي الله عنه وارضاه )

كن مع الله عز وجل كأن لا خلق ومع الخلق كأن لا نفس فاذا كنت مع الله عز وجل بلا خلق وجدت وعن الكل فئت واذا كنت مع الخلق بلا نفس عدلت وبقيت ومن التبعات سلت و اترك الكل على باب خلوتك وادخل وحدك ترى مونسك في خلوتك بعين شرك وتشاهد ما وراء العيان وتزول النفس ويأتي مكا نها امر الله وقربه فاذا جهلك علم وبعذك قرب وصمتك ذكر ووحشتك انس ( يا هذا ) ما تم الا خلق وخالق فان اخترت الخالق فقل لهم انهم عدولي الارب العالمين ( ثم قال رضي الله عنه وارضاه ) من ذاق عرف ( فقل له ) من غلبت عليه مرارة صفرته كيف يجد حلالة الذوق ( فقال ) يعمل في الشهوات من قبله بقصد وتكلف ( يا هذا ) المؤمن اذا عمل صالحا انقلب نفسه قلبا وادرك مدركات قلبه ثم انقلب قلبه سرا ثم انقلب الفناء فصار وجودا وبقاء ( ثم قال رضي الله عنه وارضاه ) الاحباب يسعهم كل باب ( يا هذا ) الفناء اعدام الخلائق وانقلاب طبعك عن طبع الملائكة ثم الفناء عن طبع الملائكة ثم لحوقك بالمنهاج الاول وحينئذ يسقيك ربك ما يسقيك ويزرع فيك ما يزرع ان اردت هذا فعليك بالاسلام ثم الاستسلام ثم العلم بالله ثم المعرفة ثم الوجود واذا كان وجودك له كان كلك له ازهد عمل ساعة والورع عمل ساعتين والمعرفة عمل الابد

( المقالة الثامنة والسبعون في اهل المجاهدة والمحاسبة واولي العزم وبيان خصا لهم قال رضي الله عنه وارضاه )

لأهل المجاهدة والحاسبة وأولى انعم (عشر خصال) جربوها  
 فإذا أقاموها وحكموها بأذن الله تعالى وصلوا إلى المنازل  
 الشريفة (الأولى) أن لا يحلف بالله عز وجل صادقا ولا كاذبا  
 عا مدا ولا ساهيا لانه إذا احكم ذلك من نفسه وعود لسانه  
 رقعته ذلك إلى ترك الحلف ساهيا وعامدا فإذا اعتاد ذلك  
 قبح الله له بابا من انواره يعرف منفعة ذلك في قلبه ورفعه في درجة  
 وقوة في عزمه وفي صبره والثناء عند الاخوان والكرامة عند  
 الجيران حتى يأثم به من يعرفه ويها به من يراه (والثانية) يجتنب  
 الكذب (لاهازلا ولا جادا لانه اذا فعل ذلك واحكمه من نفسه  
 واعتاده لسانه شرح الله تعالى به صدره وصفاه به علمه كانه  
 لا يعرف الكذب واذا سمعه من غيره غاب ذلك عليه وعيره به  
 في نفسه وان دعى له بزوال ذلك كان له ثواب (الثالثة) ان يحذر  
 ان يعد احد اشيا فيخلفه ويقطع المدة البتة فانه اقوى لامره  
 واتصدا به طريقه لاز الحلف من الكذب فاذا فعل ذلك قبح له باب  
 السخاء ودرجة الحياء واعطى مودة في الصادقين ورفعة عند الله  
 جل ثناؤه (الرابعة) ان يجتنب ان يلعن شيئا من الخلق (اويؤذي  
 ذرة فافوقها لانها من اخلاق الابرار والصادقين وله عاقبة  
 حسنة في حفظ الله في الدنيا مع ما يدخر له من الدرجات ويستنقذه  
 من مصارع الهلاك ويمسكه من الخلق ويرزقه رحمة العباد  
 ويقرب منه عز وجل (الخامسة) ان يجتنب من الدعا على احد  
 من الخلق (وان ظلمه) فلا يقطع به لسانه ولا يكافيه بقول  
 ولا فصل فان هذه الخصلة ترفع صاحبها إلى الدرجات العلى  
 واذا تأدب بها ينال منزلة شريفة في الدنيا والاخرة والمحبة

والودة في قلوب الخلق اجمعين من قريب وبعيد واجابة الدعوة  
والعلوة في الخلق وعز في الدنيا في قلوب المؤمنين ( السادسة  
ان لا يقطع الشهادة على احد من اهل القبلة بشرك ولا كفر  
ولا نفاق ) فانه اقرب للرحمة واعلى في الدرجة وهي تمام السنة  
وا بعد عن الدخول في علم الله وابعد من مقت الله واقرب  
الى رضا الله تعالى ورحته فانه باب شريف كريم على الله تعالى  
يورث العبد الرحمة للخلق اجمعين ( السابعة ان يحتب النظر  
الى المعاصي ويكف عنها جوارحه ) فان ذلك من اسرع  
الاعمال ثوابا في القلب والجوارح في عاجل الدنيا مع ما يدخره  
الله له من خير الآخرة ( نسل الله ) ان يمن علينا اجمعين ويعلمنا بهذه  
الخصال وان يخرج شهواتنا عن قلوبنا ( الثامنة يحتب  
ان يجعل على احدا من الخلق منه مؤنة صغيرة ولا كبيرة ) بل يرفع  
مؤنته عن الخلق اجمعين مما احتاج اليه واستغنى عنه فان ذلك  
تمام عزة العابدين وشرف المتقين وبه يقوى على الامر بالمعروف  
والنهي عن المنكر ولكون الخلق عنده اجمعين بمنزلة واحدة  
فاذا كان كذلك نقله الله الى الفناء واليقين والقامة به عز وجل  
ولا يرفع احدا سواه وتكون الخلق عنده في الحق سواء ويقطع  
بان هذه اسباب عز المؤمنين وشرق المتقين وهو اقرب باب  
الاخلاص ( التاسعة ينبغي له ان يقطع طمعه من الادميين )  
ولا يطمع نفسه فيما في ايديهم فانه العز الاكبر والغنى الخاص  
والملك العظيم والمغز الجليل واليقين الصافي والتوكل الشافي  
الصريح ( وهواب ) من ابواب الثقة بالله عز وجل ( وهواب ) من ابواب  
ازهدوبه ينال الورع ويكمل نسكه وهو من علامات النقطتين

الى الله عز وجل ( العاشرة التواضع ) لان به يشيد محل العابد  
وتعلو منزلته ويستكمل العز والرفعة عند الله سبحانه وعند  
الخلق ويقدر على ما يريد من امر الدنيا والاخرة وهذه الخصلة  
اصل الخصال كلها وفرعها وكما لها وبها يدرك العبد منازل  
الصالحين الراضين عن الله تعالى ( في السراء والضراء ) وهي  
كمال التقوى ( والتواضع ) وهو ان لا يلقي العبد احدا من الناس  
الارأى له الفضل عليه ويقول عسى ان يكون عند الله خير مني  
وارفع درجة ( فان كان ) صغيرا قال هذا لم يعص الله تعالى وانا  
قد عصيت فلا شك انه خير مني ( وان كان ) كبيرا قال هذا عبد الله  
قبلي ( وان كان ) عالما قال هذا اعطى ما لم ابلغ وتال ما لم ائل وعلم  
ما جهلت وهو يعلم بعلمه ( وان كان ) جاهلا قال هذا عصي الله بجهل  
وانا عصيته بعلم ولا رادى بيم يخطم لي ويم يخطم له ( وان كان ) كافرا قال لا  
ادري عسى ان يسلم فيخطم له بخير العمل وعسى اكفر فيخطم لي بسوء العمل  
( وهذا ) باب الشفقة والوجل واولى ما يحب واخر ما يقي على العباد  
( فاذا كان العبد كذلك ) سلمه الله تعالى من القوائل وبلغ به منازل  
النصيحة لله عز وجل ( وكان ) من اصفياء الرحمن واجباته  
( وكان ) من اعداء ابليس عدو الله لعنه الله ( وهو باب الرحمة ) ومع  
ذلك يكون قطع باب الكبر وحبس العجب ورفض درجة العلو  
في نفسه في الدين والدنيا والاخرة وهو مخ العباد و غاية شرف  
الرا هدين وسمياء الناسكين فلا شيء منه افضل ومع ذلك يقطع  
لسانه عن ذكر العالمين وما لا يعني فلا يتم له عمل الابيه ويخرج الغل  
والكبر والبغى من قلبه في جميع احواله وكان لسانه في السرو العلانية  
واحد ومشيته في السرو العلانية واحدة وكلا مد كذلك والخلق

عنده في النصيحة واحد ولا يكون من الناصحين وهو يذكر  
 احدا من خلق الله بسوء او يميزه بفعل او يجب ان يذكره عنده  
 واحد بسوء ( وهذه ) آفة العايدين وعطب النساك وهلاك  
 الزاهدين الامن اعانه الله تعالى وحفظ لسانه وقلبه برحته  
 وفضله واحسانه

( تكلمة في ذكر وصاياه لاؤلاده قدست اسرارهم وبعض  
 مقالات نافعة اوردها ومرضه ووفاته رضى الله عنه وارضاه )

انه رضى الله تعالى عنه وارضاه لما مرض مرضه الذى مات فيه  
 ( قال له ابنه عبد الوهاب قدس سره ) اوصني يا سيدي بما اعلم به  
 بعدك ( فقال رضى الله عنه وارضاه ) عليك بتقوى الله عز وجل ولا تخف  
 احدا سوى الله ولا ترج احدا سوى الله وكل الخواارج الى الله عز وجل  
 ولا تعتمد الا عليه واطلبها جميعا منه تعالى ولا تتكل باحد غير الله  
 سبحانه التوحيد التوحيد اجماع الكل ( وقال رضى الله عنه وارضاه )  
 اذا صح القلب مع الله عز وجل لا يخلو منه شيء ولا يخرج منه  
 شيء ( وقال رضى الله عنه وارضاه ) اناب بلا قشر ( وقال رضى الله عنه )  
 لاؤلاده ابعد وامن حولي فاني معكم بالظاهر ومع غيركم بالباطن  
 ( وقال رضى الله عنه ) قد حضر عندي غيركم فاسعوا لهم  
 وتأدبوا معهم ههنا رجة عظيمة ولا تضيقوا عليهم المكان  
 ( وكان رضى الله تعالى عنه ) يقول عليكم السلام ورحمة الله  
 وبركاته غفر الله لي ولكم تاب الله علي وعليكم بسم الله غير مودعين  
 ( قال ذلك ) يوما و ليلة ( وقال رضى الله تعالى عنه ) ويلكم انا لا ابالي  
 بشيء لا بملك ولا بملك الموت من ثامن يتولانا اسواك وصاح صيحة  
 عظيمة وذلك في يوم الذى مات في عشيته رضى الله عنه ( واخبرنا

ولده الشيخ عبد الرزاق والشيخ موسى قدس أسرارهما) إن حضرة  
 الغوث رضي الله عنه (كان) يرفع يديه ويمد يدهما (ويقول) وعليكم السلام  
 ورحمة الله وبركاته توبوا وادخلوا في الصف ادا جئ إليكم (وكان  
 رضي الله عنه يقول) اوقفوا ثم اتاه الحق وسكرة الموت (وقال رضي الله  
 عنه) بيني وبينكم وبين الخلق كلهم بعد ما بين السماء والارض  
 فلا تقيسوني باحد ولا تقيسونا على احد (ثم سئل ولده الشيخ  
 عبد العزيز قدس سره) عن المرحله فقال رضي الله عنه لا يستلني  
 احد عن شيء انا اقلب في علم الله عز وجل (وقال رضي الله عنه وقد  
 سئل ولده الشيخ عبد العزيز قدس سره ايضا) عن مرضه فقال  
 رضي الله عنه ان مرضي لا يلم احد ولا يعقله احد انس ولا جن  
 ولا ملاك ما ينقص علم الله بحكم الله الحكيم يتغير وانعم لا يتغير  
 ومحاوله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب ولا يسئل عما يفعل  
 وهم يسئلون اخبار الصفات ثم كما جاءت (وسئل ولده الشيخ  
 عبد الجبار قدس سره) ماذا يؤلمك من جسمك (فقال رضي الله  
 عنه) جميع اعضاءي تؤلمني الا قلبي غايه الم وهو مع الله عز وجل (ثم اتاه  
 الموت فكان رضي الله عنه يقول) استغثت بلا اله الا الله سبحانه وتعالى  
 والحى الذى لا يموت سبحان من تعزز بالقدره وقهر عباده  
 بالموت لا اله الا الله محمد رسول الله (واخبر ولده الشيخ موسى  
 قدس سره) انه قال لما قربت وفات حضرت الشيخ رضي الله عنه  
 وارضاه (كان يقول) تعزز ولم يؤدها على الصلحه فزال  
 يكررها حتى اذا قال تعزز ومد بها صوته وشدها حتى صح  
 لسانه ثم قال الله الله الله ثم خفي صوته ولسانه ملتصق بسقف  
 حلقه ثم خرجت روحه الكريمه رضوان الله تعالى عليه

( في بيان تاريخ وفاته وولادته وكمل له من العمر حين  
دخل بغداد وكم عاش قدس الله سره ورضي عنه )

( فاما ولادته ) رضي الله في عام سبعمائة وسبعين ( او ما وفاته )  
رضي الله في عام خمسمائة واحد وستين ( واما عمره ) رضي الله عنه  
فاحد وتسعون سنة ( ودخل بغداد ) وله من العمر احدى وعشرون  
سنة ( والله در بعضهم ) حيث جمع ذلك كله يعني تاريخ الولادة  
والوفاة والعمر في بيت مفرد ( حيث قال )

\* ان يا الله سلطان الرجال \* جاء في عشق ومات في كمال \*

( فعلى هذا كلفة عشق ) عدد هابا بالجل اربعمائة وسبعين ( فهو  
تاريخ ) الولادة ( وكلفة كمال ) احدى وتسعون ( فهو ) قدر العمر  
( واذا ضمينا ) كلمة عشق مع كلمة كمال ( يكون الحاصل ) من العدد  
خمسمائة واحد وتسعون ( فهو تاريخ ) الوفاة ( كذا ) حقيقة  
في البهجة وقلائد الجواهر ونزهة الخاطر والله اعلم

( في بيان تكلمة نسب حضرة الغوث قدس سره من والدته ايضا  
رضي الله عنها )

( قد تقدم ) نسب حضرة المؤلف قدس الله تعالى سره ورضي عنه  
وعنا به الذي من جهة والده قدس الله سره متصل بحضرة سيدنا  
امير المؤمنين الحسن السبط رضي الله عنه ( وليعلم ) ايضا ان نسبه  
الشریف متصل بحضرة سيد الشهداء ابي عبد الله الحسين  
رضي الله عنه ( وذلك من جهة والدته الكريمة رضي الله عنها )  
فكان الغرض من ذكره اخر الكتاب للناسبة الواضحة  
( وهي ) تقدم الذكور على الاناث طبعيا وان سيدنا الحسن

رضي الله عنه أكبرنا من حضرة سيدنا الحسين رضي الله عنه  
ولأن يكون التأليف محصنا مسورا من أوله وآخره بالسيين الشريفين  
( و ايضا ) حضرة الشيخ المشار اليه بنسبه العالي له اتصال  
بحضرة خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورفيقه في الفار  
امير المؤمنين سيدنا ابي بكر الصديق رضي الله عنه ( فاقول )  
وبالله العون ومنه التوفيق لا قوم طريق ( اعلم ) ان حضرة  
قطب العارفين الشيخ عبد القادر الكيلاني قدس الله تعالى سره  
والدته الكريمة رضي الله عنها اسمها ام الخير امه الجبارة طمة  
بنت السيد عبد الله الصومعي الزاهد ( ابن ) الامام ابي  
جمال الدين السيد محمد ( بن ) الامام السيد محمود ( بن ) الامام  
السيد ابو العطاء عبد الله ( بن ) الامام السيد كمال الدين  
عيسى ( بن ) الامام السيد ابي علاء الدين محمد الجواد رضي الله  
عنه ( بن ) الامام الهمام علي الرضا رضي الله عنه ( بن ) الامام  
الهمام موسى الكاظم رضي الله عنه ( بن ) الامام الهمام  
جعفر الصادق رضي الله عنه ( بن ) الامام الهمام محمد الباقر  
رضي الله عنه ( بن ) الامام الهمام زين العابدين رضي الله عنه  
( ابن ) الامام الهمام سيد شباب اهل الجنة وقره اعين اهل السنة  
سيد الشهداء ابي عبد الله الحسين رضي الله عنه وعنا به امين

\* واما اتصال النسب العالي بسيدنا امير المؤمنين \*

\* ابي بكر الصديق رضي الله عنه \*

( فهو ) ان حضرة والدته والد حضرة الغوث المشار اليه قدس  
سره اسمها ام سلمه رضي الله عنها ( كريمة ) الامام محمد  
رضي الله عنه ( ابن ) الامام طمحة رضي الله عنه ( بن ) الامام

( عبد الله )



عبدالله رضى الله عنه (ابن) الامام عبدالرحمن رضى الله عنه  
(بن) حضرة الامام امير المؤمنين سيدنا ابي بكر الصديق  
رضي الله عنه وارضاه ورضي عنه امين

\* واما اتصال النسب العالى بحضرة سيدنا ذى النورين \*

\* امير المؤمنين عثمان (ابن) عفان رضى الله عنه \*

(فهو) ان سيدنا عبد الله المحض الجد التاسع لحضرة الغوث  
المشار اليه (لقب بالمحض) لان لفظ محض يطلق على الخالص  
من كل شئ (وسيدنا) عبدالله المشار اليه نسبة الشريف خالص  
من الموالى من جهة الام والاب فلقب به (لان اياه) سيدنا الحسن المثنى  
(ابن) سيدنا الحسن السبط رضى الله عنه (بن) الامام سيدنا علي ابن  
ابي طالب كرم الله وجهه ورضي عنهم اجمعين (وامه) فاطمة  
رضي الله عنها (بعد وفات) ابيه (ترجها) السيد عبدالله (ابن)  
المظفر رضى الله عنه (بن) عمر رضى الله عنه (بن) امير المؤمنين  
سيدنا عثمان (بن) عفان رضى الله عنه

\* واما اتصال النسب العالى بسيدنا عمر ابن الخطاب رضى الله عنه \*

(فاعلم) ان عبدالله (ابن) المظفر المتقدم ذكره (والدته الكريمة)  
اسمها حفصة رضى الله عنها (كريمة) سيدنا عبدالله رضى الله  
عنه (ابن) سيدنا عمر رضى الله عنه (فعلى هذا) يكون هذا النسب  
الشريف له اتصال (بسيدنا) الصديق (وبسيدنا) الفاروق  
(وبسيدنا) ذى النورين (وبساداتنا الحسين) رضوان الله تعالى عليهم  
اجمعين واما بيان سلسلة طريقته الشريفة المتصلة الى النبي صلى الله  
عليه وسلم فهو ان حضرة المشار اليه (تلقن) الذكر الشريف (وبعده  
تخلف وابس) الخرقه القادرية العلية (من شيخه وممر شدة) العارف

بالله تعالى (الشيخ) ابي سعيد الباركازي على الخزومي رضي الله عنه  
 (وبعد) ان تولى حضرة العوث درجة القطبية حضرت الشيخ  
 ابي سعيد ايضا (تخلف ولبس) من حضرة العوث المشار اليه قدست  
 اسرارهما (وشيخهما في الخرقه) شيخ الاسلام العارف بالله تعالى (الشيخ)  
 ابو الحسن علي بن يوسف القرشي الهكاري رضي الله عنه (وهو لبس  
 الخرقه من شيخه) العارف بالله (الشيخ) ابي الفرج الطرسوسي  
 رضي الله عنه (وهو لبس الخرقه من شيخه) العارف بالله (الشيخ) ابي بكر  
 دلف ابن جدر الشبلي رضي الله عنه (وهو لبس الخرقه) من شيخه  
 العارف بالله (الشيخ) ابي القا سم الجنيد البغدادى رضي الله عنه  
 (وهو لبس الخرقه من شيخه) العارف بالله (الشيخ) سري الدين  
 الشقطي رضي الله عنه (وهو لبس الخرقه من شيخه) العارف بالله  
 (الشيخ) ابي محفوظ معروف الكرخي رضي الله عنه (وهو لبس الخرقه  
 من شيخه) العارف بالله (الشيخ) داود الطائي رضي الله عنه (وهو لبس  
 الخرقه من شيخه) العارف بالله (الشيخ) حبيب العجمي رضي الله عنه  
 (وهو لبس الخرقه من شيخه) العارف بالله (الشيخ) حسن البصري  
 رضي الله عنه (عن حضرة شيخه ومهر شده) سيدنا امير المؤمنين  
 علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه (عن حضرة سيد المرسلين ورسول  
 رب العالمين سيدنا ونبينا محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم وشرف  
 وكرم ومجد وعظم) (واما يان اولاده رضي الله عنه) فهم (الشيخ)  
 غيد الوهاب (والشيخ) عبد الرزاق (والشيخ) عبد العزيز (والشيخ)  
 عبد الجبار (والشيخ) عبد الغفور (والشيخ) عبد الغني (والشيخ)  
 صالح (والشيخ) محمد (والشيخ) موسى (والشيخ) عيسى (والشيخ)  
 ابراهيم (والشيخ) يحيى وهو اصغرهم (وكريمته) امه الجبار العلوية

فاطمة قد سنت اسرارهم اجمعين (واما بيان نسبنا المتصل به قدس  
 سره) يتنا وتبركافه وان العبد الحقير المتسبب لطبع هذا التأليف  
 الشريف ولذا ذكر هذه القوائد العلية اسمى السيد اسماعيل (ابن) السيد  
 محمد سعيد (بن) العلوية اسماء (كرامة) السيد زكريا (ابن) السيد محمود  
 (بن) السيد فرج الله (بن) السيد عبد القادر (بن) السيد عبد الرزاق  
 (بن) السيد محمود (بن) السيد فرج الله (بن) السيد محمد (بن) السيد  
 علي (بن) السيد رجب (بن) السيد علي (بن) السيد احمد نصر  
 (بن) السيد الشيخ عبد الرزاق قدس الله سره ورحم ذريته  
 (وحضرته بخل) حضرة المؤلف القوث الاعظم قدس الله اسرار  
 الجميع ونفعنا ببركاتهم في الدارين والمسلمين اجمعين آمين (وليعلم  
 ان سلسلة الفقير في هذه الطريقة العلية وسندي) فانه والله الحمد  
 (تلقت الذكر ولبست الخرقه الشريفة) من شيخني واستاذي المرحوم  
 (السيد الشيخ محمود) القادري الكيلاني شيخ السجادة القادرية ونقيب  
 الاشراف ببغداد رحمه الله تعالى (وهو تلقن ولبس) عن المرحوم  
 المغفور والده وشيخه (السيد الحاج زكريا) المتقدم ذكره رحمه الله  
 (الى) اخر النسب الشريف (الى) حضرة الجد الأعلى قدس سره  
 (ومن) حضرته (الى) حضرة النبي صلى الله عليه وسلم (كما تقدم)  
 في السلسلة الشريفة والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات  
 وصلى الله على سيدنا محمد سيد الكائنات \* وعلى اله واصحابه  
 اهل الفضل والكرامات \* وازواجه الطاهرات \* وذرياته  
 الطيبين الطاهرين عدا اهل الارض والسموات \* ووافق بحمده  
 تعالى انجاز طبعه الشريف في اليوم الثالث من شهر جادى الاخر

المبارك من شهوز سنة الحادية والثمانين بعد المائتين والالف \*  
 من هجرة من خلقه الله على اكل وصف \* صلى الله عليه وسلم  
 وكان على ذمة ملتزمه سلافة حضرة المؤلف قدس الله سره  
 العزيز الفقير الى اطف مولاة الجليل الجيلاى البغدادى \* السيد الحاج  
 اسماعيل \* كان الله له الى طرق الخيرات والمبرات معيناً ودليل  
 \* وكان ذلك فى دار الطباعة العا مراه فى الحروف الجديدة بنظارة  
 صاحب السعادة حضرة لطفى افندى \* فى عهد حضرة سلطان البرين  
 وخاقان البحرين السلطان ابن السلطان بن السلطان السلطان  
 عبد العزيز خان \* بن المرحوم السلطان الغازى محمود خان  
 \* بن المرحوم السلطان الغازى عبد الحميد خان \* خلد الله ملكه  
 الى آخر الدوران وابد ايام سلطنته مادام الجديدان بجرمة سيدنا  
 محمد سيد ولد عدنان \*  
 آمين ثم آمين

فى ٥ جادى الآخر سنة ١٢٨١

\* تاريخ الختام لمنشئه البارع اليب \* والجمه اديب \* احد سامى  
 افندى الموصلى حفظه الله تعالى امين \* هذه الفتوح الغيبه \*  
 والرسوخ القريبه \* لغوث الرجال \* وغيث النوال \* علم الشرق ومظهر  
 الحق \* ورب افئق والرتق \* مصدر الفيض النوراني ومورد الارتواء  
 السجاني الشيخ عبدالقادر الكيلاني \* قدس سره الصمداني \* اعتنى  
 بطبها \* واستدرع عذب النير من فيض نبها \* احوج العالمين  
 الى الطافه به الملك الجليل \* اضعف فروع الدوحه القادرية  
 السيد اسماعيل \* واتحف بهاسده ظل الله القوى العزيز \* الذي اصبح  
 وجوده لمرادق الخلافة ركنا حريز \* ملك الملوك حامى حومه  
 الطرائق والسلوك \* امير المؤمنين \* وقامع المعتدين \* حضرت مولانا  
 \* السلطان \* عبدالعزيز خان \* جعل الله بيت خلافته محكما بضوء  
 التمكن والعرفان \*

هذى الفتوح التي للغيب موئلها \* بها احتوى الفيض موقورا ومشفوعا  
 نور اتعين كم ابداء بها حكما \* سامت عيون اولى الاباب ترجعا  
 في ضمها درر الالفاظ قد سطعت \* بنور قدس ومعنى حاز ترصيعا  
 رفعتها لامير المؤمنين وقد \* رمى التحلى عليها التصرتو قيعا  
 ما يستد بها ذ ومطلب مددا \* الا ويفدح قلب الخطب تقطيعا  
 اكمال مفرد عون الله ارخه .

تم الفتوح بلطف الله مطبوعا

في ٦ جادى الاخر سنة ١٨٢١

٩٥٨١



(وهذه عقيدة القوث الاعظم قدس الله سره ورضى عنه آمين)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

المحمد لله الذي كيف الكيف وتنزه عن الكيفيه \* وان الاين وتعزّر  
عن الاينية \* ووجد في كل شيء وتقدس عن الظرفيه \* وحضر عند  
كل شيء وتعالى عن العندية \* فهو اول كل شيء وليس له اخريه \*  
ان قلت اين فقد طالبت به بالايه \* وان قلت كيف فقد طالبت به  
بالكيفيه \* وان قلت متى فقد زاحته بالوقتيه \* وان قلت ليس  
فقد عطلته عن الكونيه \* وان قلت لو فقد قابلته بالثقصيه \*  
وان قلت لم فقد عارضته في الملكوتيه \* (سبحانه وتعالى لايسبق)  
بقبله ولا يلحق ببعديه \* ولا يقاس بمثليه \* ولا يقرن بشكليه \*  
ولا يعاب بزوجه \* ولا يعرف بحبيبه \* (سبحانه وتعالى) لو كان  
شبحا لكان معروف الكيه \* ولو كان جسما لكان متولف البنيه \*  
بل هو واحد ردا على البنويه \* صمد ردا على الوثنيه \* لا مثل له

( طعنا )

طعنا على الحشوية \* لا كفو له رد ا على من الحد بالوصفيه \*  
 لا يتحرك متحرك في خيرا وشرفي سزا وجهرفي براو بحر الابارا دته  
 رد ا على القدرية \* لاتضاها قدرته ولا تنساها حكمتها تكذبا  
 للهدلية \* حقوقه الواجبة وجهته البالغة ولا حقا لا حد عليه  
 اذا طالبه نقضا لقاعدة النظاميه \* عادل لا يظلم في احكامه  
 صادق لا يخلف في اعلامه متكلم بكلام قديم ازل لا خالق لكلامه  
 انزل القرآن فاعجز الفصحاء في نظامه ارغا ما لحجج المراديه \* يستراعيوب  
 ربنا ويغفر الذنوب لمن يتوب فان امرؤا الى ذنبه عاد فلما ضي  
 لا يعاد منهضاً للبشر تنزه عن الزيف وتقديس عن الحيف (ونؤمن)  
 انه الف بين قلوب المؤمنين وانه اصل الكافر ين رد ا على الهشاميه \*  
 (ونصدق) ان فساق هذه الامة خير من اليهود والنصارى والمجوس  
 رد ا على الجعفرية \* (ونقر) انه يرى نفسه ويرى غيره وانه سميع بكل نداء  
 بصير بكل خفاء رد ا على الكعبية \* خلق خلقه في احسن فطرة  
 واعا دهم بالقضاء في ظلمة الحفرة وسيعيدهم كما بدأهم اول مرة رد ا  
 على الدهرية \* فاذا جمعهم ليوم حسابه يتجلى لاحبابه فيشاهدونه  
 بالبر يرى كالقمر لا يحجب الا من انكر الرؤيا من المعتزلة كيف يتحجب  
 عن احبابه او يوقفهم دون حجابهم وقد تقدمت مواعيده القديمة  
 الازليه \* (يايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية)  
 انرى ترضى من الجنان بحورية \* ام تقنع من البستان بالخلل السندسية  
 \* كيف يفرح المجنون بدون ليلي العامرية \* كيف يرتاح المحبون  
 بغير التفحات الغبرية \* اجساد اذيت في تحقيق العبودية \* كيف  
 لاتنعم بالمقاعد العنديه \* ابصار سهرت في الليالي الديجورية \*  
 كيف لاتلذذ بالمشاهدة الانسية \* والباب عذبت باللبانات الحبية \*

كيف لا تشرب من الدائمة الريحه \* وارواح حبست في الاشباح  
 الحسبه \* كيف لا تسرح في الرياض القدسيه \* وترتفع في مراتعها العليه  
 \* وتشرب من مواردها الرويه \* وتنهي ملبها من فرط شوق ووجد  
 شرح الحال عن تلك الشكبه \* ويرزح اكم العناء في جهر او يفصل  
 عن تلك القضية \* اذا خوطبت عند التلاق لمولاهما ابتداها بالتحية \*  
 فيا مرها الى جنات عدن فتأبى انفسا منها اليه \* وتقسم فيه  
 ان لا نظرت سواء ولا عقدت لسواء نيه \* ولا رضيت من الاكوان  
 شئاً ولا كانت مطالعها دينه \* فاجرة لذيق العيش الا تحظى  
 منه بالصلة السنيه \* ويسيقها مدير الراح كأساً صفاه من صفو  
 صفواته هنيه \* اذا دبرت على الندماء جهر احقت بالبوكر والعشيه \*  
 تزيدهم ارتياحاً واشتياقاً الى انوار طلعت البهيه \* وحك ان عينا  
 لن تربها جالك فانه عينا شقيه \* قتلت بحسبك العشاق جمعا بحق  
 هواءك رفقا بالرعيه \* قلوب تذوب اليك شوقاً ولم يبق الهوى  
 منها بقيه \* فان اقضى وما قضيت قصدي فاني من هواك على  
 وصيه \* ولست بانساعتد التلاقي يا الهى بان تمحو عواطفك الخطيه \*  
 كيف يكون الرديا اخواني وفي الاسرار اوقات ربانيه \* واشارات  
 سماويه \* ونفحات ملكيه \* والدليل على صدق هذه القضية \* غناء  
 الاطيار في الاشجار بالانحان الداوديه \* وتصفيق الانهار المنكسرة  
 في الرياض الروضيه \* ورقص الاغصان بالحمل السندسيه \* من الجنة  
 كل ذلك اذغاثوا واعزافا له بالوحدانية (الايا اهل المحبة) ان الحق  
 يتجلى في وقت السجرو ينادى هل من تأبى فاتوب عليه قوية مرضيه \*  
 هل من مستغفر فاغفر له الخطايا بالكلية \* هل من مستعطف فجر له  
 النعم والعطيه \* (الاوان الارواح) اذا صفت كانت بهجته مشرقة



مضيه \* وتساوت في الاحوال وهان عليها كل رزية \* لاجرم ان  
رائحة دموعهم في الافاق عطرية \* وبصرهم على بعض الهجر استحقوا  
الوصل من المراتب العلية \* وصحة احاديثهم في طبقات المحبين  
مسندة مروية \* وراحوا من غير سؤال حاجاتهم مقضية \* هدية  
الحب قد اصبحت واضحة جليلة \* فيا لها من قواف بهية \* (وعقيدة)  
سنية \* على اصول مذاهب الخفية والشا فعية والمالكية والحنبلية \*  
عصني الله تعالى واياكم من الذين فرقوا فرقوا كما يفرق السهم  
من الرمية \* وجعلني واياكم من الذين لهم غرف من فوقها غرف  
مبنية \* وصلى الله على سيدنا محمد اشرف البرية \* وعلى اله  
واصحابه وخصهم باشرف التحية \*  
وسلم تسليما كثيرا دائما متجددا  
مترادفا في كل بكرة  
وعشيه \* امين ثم آمين  
والحمد لله رب العالمين

في ١٢ ربيع الاخر سنة ١٢٨١ هـ

To: [www.al-mostafa.com](http://www.al-mostafa.com)